

قُرَّةُ الْأَعْيَانِ وَمَسِيرَةُ الْأَلْبَانِ

في

﴿ مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان ﴾
﴿ وهو محتوى على طرف من تقاريف علماء مصر على ﴾
﴿ مؤلفات الملك المشار إليه ﴾

﴿ طبعت بمطبعة الجواب ﴾

﴿ في قسطنطينية ﴾

١٢٩٨

قَوْلُ الْأَعْيَانِ وَمَسِيرَةُ الْأَذْهَانِ

فِي

﴿ مَاتِرُ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ النَّوَابِ مُحَمَّدٍ صَدِيقِ حَسَنِ خَانَ ﴾

﴿ وَهُوَ يَحْتَوِي عَلَى طَرَفٍ مِنْ تَقَارِيفِ عُلَمَاءِ الْمِصْرِ عَلَى ﴾

﴿ مُؤَلَّفَاتِ الْمَلِكِ الْمَشَارِالِيهِ ﴾

﴿ طُبِعَتْ بِمَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ ﴾

﴿ فِي قَسْطَنْطِينِيَّةٍ ﴾

١٢٩٨

4826
515

﴿ قرۃ الاعیان ومسرۃ الازہان فی مآثر النواب السید محمد ﴾

﴿ صدیق حسن خان ﴾

و هو یمتوی علی طرف من قاربۃ علماء العصر علی مؤلفات الملک
الشاربہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ترجمۃ حال المؤلف حرسہ اللہ منقولہ بحروفہا عن مدیر المطابع ﴾
﴿ الہندیہ وقد ذکرناہا فی عدد ۹۹۰ من الجوائب ﴾

هو السید الامام العلامة الملک المؤید من اللہ الباری * ابو الطیب
صدیق بن حسن بن علی بن لطف اللہ الحسینی القنوجی البخاری *
المخاطب بالنواب عالی الجاہ امیر الملک خان بہادر * ادامہ اللہ تعالیٰ
بالعلا والتناخر * من ذریۃ السبط الاصغر الشہید الامام حسین بن
علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ولد فی شہر جادی الاولی فی التاسع
عشر منہ یوم الاحد فی سنۃ ثمان واربعین ومانین و الف الہجریۃ
ببلدۃ قنوج المحمۃ بکسر القاف وقح النون المشددۃ و سکون الواو
علی زنۃ سنور و علیہ من السیادۃ العلیا والسعادۃ العظمیٰ مخایل *
ومن السؤدد شیات ومن الشرافۃ الکبریٰ دلائل * فرقی فی مہد

الآداب والشمايل الجليلة * واضرئ في صباه بالخصال الرضية
الجليلة * وكن من اجل ما انعم الله به عليه ان صرفه برحمته
الخاصة عن الاشتغال بمحدثات العلوم التي جدواها قليل * والخواص
في مبتدعات الرسوم التي عدواها جليل * وقد كشف الله به عن
كل دجنة ووقفه لتفسير كتابه العزيز وحبله المنين * ودراسة سنة
نبيه المأمون الامين * فاشتدت رغبته فيها * وتطلعه اليها *
واستأنسه بها * وادامة النظر في كتبها * واطلاعه على ثنائياها *
وتحصنه عن خباياها * حتى رزقه الله حظا صالحا مما يسره له هنا
وهو في ذلك على آوئته آخذ بحجرة الاتباع * شديد التوقى من نواشط
الرأى والابتداع * فغنى بذلك علمه * وتوفر من القبول سهمه *
وجرى بالخير الدام والنماء الحسن على السنة المتبعين احمد *

نوابنا الصديق نابغة الزمن * يطوى به الذكر الجليل وينشر

وكان اخذ هذا العلم الشريف وانتفاعه فيه باكابر ممن ادرکهم من
محدثي الدين الميرون وعلماء الهند ولما حصرت له الاجازة العتيرة من مشايخ
السنة * واسود غابات الحديث شداد المنة * سمر عن ساق الجلد
والهمد * يلجم الاحكام التي نطقت بها ادلة الكتاب ونجج
السنة * من غير تعصب لعالم من اهل العلم ومذهب من المذاهب
والف في كل باب من ابواب الشريعة الحققة الصادقة المحمدية مالم
يؤلف مثله لهذا العهد الاخير * وانتفع به اجبال من الناس كثير *
وسارت بمؤلفاته الركبان الى اقطار الارض هندها وشامها *
وبينها ومصرها ورومها وجزازها وشرقها وغربها وذلك
من فضل الله تعالى وكان فضل الله عليه كبيرا ﴿ منها ﴾ تفسيره
الرفع الشان * الجليل البرهان * المسمى «فتح البيان في مقاصد القرآن»
اودعه من صيد علومه * وطرف فهومه * ما ينبر له طباع

الفحول * فلا نسأل عن حسن موقعه و غزارة نفعه و تلقى الاعلام
 له بالقبول و قد استطلبه منه علماء الحرمين الشريفين و اكابر صنعاء
 و زيد و المراوغة فاهدى اليهم منه نسخها كثيرة و اتحفه الى سيدنا
 و مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان خلد الله ملكه فعضمه
 و اكرمه غاية الاكرام و ارسل فى اعلام وصوله * و شكر حلوله *
 مثالا عزيز المقام * ومنها * كُتبه فى فقه السنة الذى سماه «الروضة
 التندية شرح الدرر البهية» * ومنها * «مسك الختام شرح بلوغ
 المرام» الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة و هاهى بين ظمرائى اهل العلم
 بالسنة و الكتاب قد تداولوا اشتاتا هنا يتشفعون برغائبها * وينتظلون
 من ركائزها * توجه فى شهر شعبان المعظم فى سنة خمس و ثمانين
 و مائتين و الف الهجرية الى بيت الله المكرم فقدم مكة المكرمة و جدد
 عهدا بالركن و الحطيم * و تنسم من عرف عرفت و تمتع من ارجع التسميم *
 ثم شد رحله الى بلد الرسول صلى الله عليه و سلم حتى حل بها حزامه
 و صلى فى المسجد النبوى * و زار المرقداً النور المطهر المصطفوى *
 و من بها من السلف الصالحاء * و اهل البيت العظماء * ثم عاد الى
 محروسة بهو بال المحمية * سهل الله له عروج سماء الدولة البهية *
 فتزوج بولاية مملكتها * و حامية حوزتها * المرزية بالروضة التندية *
 تاج الهند المكلل * و طراز المجد الرفيع الاول * نواب شاه جهان
 يكم * احسن الله اليها و عليها انعم * و هى المخاطبة من جهة ملكة
 البريطانية «بريس دلاور اعظم طبقه اعلاى ستاره هند» فسمح الله
 فى حياتها * و بارك لها و عليها فى اوقاتها * و جلس هنا مجلس
 الخلافة فى امور دولية * و قام مقام السيدة المشار اليها فى انفاذ اوامر
 رئاسية * و انتفع بجموده و بذله * و علمه و فضله * رجال من جاجم
 العجم و ارجاء العرب * حتى قضى كل من نزل به من اهل البدو
 و البلد نجبه و الارب * و اجتمع بحسن عنايته و لطف رعايته فى
 بهو بال



يهوبال من اهل العلم من هم رهط مريضون * وعليه قوم مكرمون *
فكأنما رب اليها ماء الشية بعد المشب * وعاد غصنها الذابل في
نضرة الرطيب * وغدا بردها البنى قنيا * واصبح جديها
المحل خصيا * وارتفعت به قصور العلم بعد ما كانت رسوما عافية *
واستبان معالم الفضل بعد ما كانت اغغالا خافية * وذلك لانه
كان ملبا بالعلوم متضلعا منها مجتهدا في اشاعتها * مجددا
لاذاعتها * كثر الله بين اهل الحق امثالهم * وبلغهم آمالهم *
وهو مع ذلك العلم الشاخص * والفضل الراسخ * والماكم
الباذخ * والامر النافذ الناسخ * ليس بشئ عند نفسه الكريمة
يرى ذاته الشريفة كاحاد السملين * ويتواضع مع كل واحد من الناس
لله رب العالمين * ويرى له تقليد الرئاسة وتقييد السباسة ابتلاء *
ويرنو اليها رنو ازدراء * ويتحاشى طبعا عن الدنيا وزخارفها *
ويتجافى بقلبه عن مراقبها ومعاطفها * ولكن الحذر من القدر
والقضاء * والمرء معذور في قلب احوال اشدة والرخاء * له
ثبت ذكر فيه مشايخه في المعلوم سماء * سلسلة العبيد في ذكر
مشايخ السند * وهو بالقارسي المزرى بالقاطلة لمعات التجوم وهو
الذي احى السنن المينة في هذا الزمان * بالادلة البيضاء من السنة
والقرآن * حين نعت رسوما * وهجرت علومها * فهو سيد علماء
الهند في زمانه * وابن سيدهم الذي برع فضلاء عصره في هذه
الحصيصة واوانه * وافضل رؤساء هذا الاقليم * واشهر ملوكه
اهل المنصب العظيم * خضعت له التواصي * وشهد بكماله الداني
والقاصي * ولم يزل ولا يزال يزيد علوم السنة رواء ونضارة *
وبفلك عقودها باحسن عبارة وابلغ اشارة * واشتد اشتغاله بها
تصنيفا وتأليفا * وطالت يده البيضاء في بيانها ترصيصا وترصيفا *
فكم له من رسائل حررها وجبرها * وكتب بسطها واخصرها

ورغائب ابتكرها * وتحقيقات اعتبرها * وفتاوى تبين بها خفيات
 المسائل وخوافيها * وافادات سارت بها الركبان بقوادمها
 وخوافيها * وكل صنيعه في ذلك شديد * وذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء ويكرم به من يريد * ومن سجاياه الرضايا التي فاق بها عامة
 اهل العلم لهذا العهد قوة العارضة لم يتناضل احدا الا اصاب غرضه
 واصمى رميته واحرز خصله ﴿ منها ﴾ طوى يده الشريفة في الكتابة
 يكتب في يوم واحد بل في ساعات يسيرة ما لا يكتبه الكاتب المجيد
 السريع اليراع في ايام ﴿ منها ﴾ قدرته على التأليف في العلوم
 كلها * سيما علم السنة الطاهرة وما يليها * وقد بلغ من تأليفه الآن
 ما يقارب المائة ما بين مطول منه ومختصر ﴿ منها ﴾ براعته في
 تحسين العبارة وتحجيرها * والتأنق في الاشارة وتحريرها * حتى
 عده اقرانه مقدما من بين حلبة رهبانه * وسلموا له قصبات السبق في
 ميدانه * فهو سيد اهل التفسير وخاتمة اهل الحديث ورئيس اهل
 الادب في العربية والفارسية بحر العلوم ونهرها * وياقر فضائل
 الخبير الذي تهلت به اسرارها * ملك العلماء الميرزين * مجتهد
 الفقهاء المحدثين * مجدد الحق المبين * وبالجملة ففضائله التي خصه
 الله تعالى بها كثيرة يكل اللسان عن احصائها * ويعبى دون
 استقصائها * ولكن لا على ان اذكر طرفا نورا من تلك المفاخر
 ليتبين من رزق الانصاف * وتنبك تضاليل الاعتراف * انه كم ترك
 الاول للآخر ﴿ ومنها ﴾ الفصاحة في اللغة العربية دون كثير من
 المولدين وغيرهم اذا سمعت لفظه العربي خيل اليك كأنه نسا من
 بادية اليمن او ادبته امرأة من عليا هوازن ساذ من اللفظ مأنوسه
 وتجنب قواشي التعقيد * واختار من الكلام اعلقه بالفؤاد وتبرا
 من عباء التقليد * وقد بلغ من انسجام المبني عند حواراه *
 وتصريف المعنى في اطواره * من غير تكلف يتكلفه شديد * ولا تعن
 فيما

فيما يحاوله بعيد * الا من اكثار النظر في نظم الكتاب * والحوض
 في كتب الحديث المستطاب * ومؤلفات شيخه العلامة الامام
 الرباني * المجتهد المطلق اليماني * محمد بن علي الشوكاني * سيد اهل
 الآداب وشدة ضمه اليها فله درية في لسان العرب * وملكة بصناعة
 الادب * ومنها * علم الحديث وصناعة الاثر قد استبان للناس
 مثل ضوء النهار * حين تكون الشمس في رابعة النهار * انه
 عذيقها المرجب وجذيلها المحكك سمج جوده في اجاديه * واهل صيبة
 في سياسته * وانه ايمان للناس صواه * وابرهم حبائله وقواه *
 اشاع فقه السنة المطهرة بوسميه ووليه حين رواه * واثار ارجاءه
 وكشف دجاءه * واجاب عنه جحجج الضلام حين سجد * ونشر
 اعلامه في اقصى الهند * واخفق لواءه على جبل السند * حتى
 سلم الفحول الاعلام له اعشار الفضل المين * وراؤه بين ظهرايتهم
 رئيس المفسرين * ونعم الناصر لسنة سيد المرسلين * واعتقدوه
 رأس المحدثين * ونبراس الاثرين * وهذه فضيلة له لا يختلف
 فيها اثنان * ولا يمجدها اعداؤه لما ظنك بالخلان * ولم يتفق
 لاحد قبله من كان يعتنى بهذا العلم من اهل قطره ما اتفق له من فقه
 الآثار * واشاعة احكام السنن في اقصى الامصار ولم يقدر الله ذلك
 لغيره فذلك فضيلة خباها الله تعالى له واظهرها على يديه * ومن
 كان في شك من هذا فهذه كتبه وكتب من قبله من اهل الهند
 فليوازن بينهما يتضح له الحق * ان كان من اهل النصفة والصدق *
 وكل من جاء بعده او هو في عصره من اهل هذا الاقليم * وسلك
 مسلكه القويم * فهو تبع له في ذلك * ومنها * علم التفسير
 فن نظر في تفسيره المبارك له وعليه * وتقصى نظره اليه * وانعم
 كشف القناع عن وجوه عرائسه * وهجم على كنوز نفائسه
 شهد بتوفر حظه منه وجوم مكيا له ورجحان كفته وانه لنم

المفسر اكتاب الله العزيز * والحازن لذهبه الابريز * وحذا
 العون على تأويله * وانه الحق لجسائق وحبه وتنزيله * وقد
 رزق الله تعالى اولادا صلحاء نجباء منهم ولده الكبير السيد العلامة
 الجليل * ذو الفضل الثبيل * والذكر الجليل * وافر السيادة كامل
 الافادة * ابو الخير السيد نور الحسن خان الطيب صاحب التأليف
 المفيد * والعمل الصالح والقول السديد * سلمه الله تعالى وحافاه *
 ومن مكاره الدنيا وقاه * ومنهم ولده الصغير السيد الجليل *
 والشريف الثبيل * ذو الفطنة والسعادة * والذكاوة والسيادة *
 ابو النصر على الطاهر وفقه الله لمرضاته * وبارك في عمره وحياته *
 وهما ايضا من اعضاء مملكة يهوياال العلية * وهذا تفصيل مؤلفات
 سيدنا الامير المشار اليه

﴿ حرف الالف ﴾ اجد الطوم ع * انحاف النبلاء المتقين باحياء
 مآثر الفقهاء المحدثين في * الاحتواء على مسئلة الاسنواء ه
 الادراك لتخرج احاديث رد الاشرار ع * الاذاعة لما كان
 وما يكون بين يدى الساعة * اربعون حديثا في فضائل الحج
 والعمرة ع افادة الشيوخ * بمقدار النسخ والنسخ في * اكسير
 في اصول التفسير في * اكمل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة ع *
 الانتقاد الرجيم في شرح الاعتقاد الصحيح ع * اربعون حديثا
 في فضائل الحج والعمرة ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾ بقية الراشد
 في شرح العقائد في * البلغة في اصول اللغة ع * بلوغ السؤل
 من اقضية الرسول ع ﴿ حرف التاء الفوقية ﴾ تنمية الصبي
 في ترجمة الاربعين من احاديث النبي ه ﴿ حرف التاء الثلاثة ﴾
 ثمار التكميت في شرح ايات التثبيت في ﴿ حرف الجيم ﴾
 الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة ع ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾
 حجب الكرامة في آثار القيامة في * الحرز المكنون من لفظ
 المعصوم

﴿ ٩ ﴾

المعصوم المؤمن ع * حصول السأمول من علم الاصول ع *
 الحطة بذكر الصحاح السنة ع ﴿ حرف الخاء المجمة ﴾
 خبيثة الاكوان في افتراق الامم على المذاهب والاديان ع *
 ﴿ حرف الدال المهملة ﴾ دليل الطالب على ارجح الطالب
 ف ﴿ حرف الذال المجمة ﴾ ذكر المحقق من آداب المفتي ع
 ﴿ حرف الزاء المهملة ﴾ رحلة الصديق الى البيت الصديق ع *
 "روضة الندية في شرح الدرر البهية ع * رياض الجنة في تراجم
 اهل السنة ع ﴿ حرف الزاي ﴾ ٠٠٠ ﴿ حرف السين
 المهملة ﴾ السحاب المركوم في بيان انواع الفنون واسماء العلوم
 وهو القسم الثاني من كتاب ايجد العلوم ع * سلسلة المسجد في ذكر
 مشايخ السند ف ﴿ حرف الشين المجمة ﴾ شمع انجمن في ذكر
 شعراء الفرس واشعارهم ف ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾ ٠٠٠ ﴿ حرف
 الضاد المجمة ﴾ ضالة الناشد الكئيب في شرح النظم
 المسمى بتأنييس الغريب ف ﴿ حرف الطاء المهملة ﴾ ٠٠٠٠
 ﴿ حرف الظاء المجمة ﴾ ظفر اللاصق بما يجب في القضاء
 على القاضي ع ﴿ حرف العين المهملة ﴾ العبرة بما جاء في الغزو
 والشهادة والهجرة ع * عون الباري بحل ادلة البخاري ع اربع
 مجلدات ع * العلم الخفاق من علم الاشتقاق ع ﴿ حرف الغين
 المجمة ﴾ فصن البيان المورق بمحسنات البيان ع * غنية
 القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري ه ﴿ حرف القاء ﴾ فتح
 البيان في مقاصد القرآن ع في اربع مجلدات ع * فتح المفت بفقهِ
 الحديث ه * الفرع النامي من الاصل السامي ف ﴿ حرف
 القاف ﴾ قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل ع * قضاء
 الارب من مسئلة النسب ع * قطف الثمر من عقائد اهل
 الاثر ع ﴿ حرف الكاف ﴾ كشف الالتباس عما وسوس به

الخصاس ، في رد الشبهة باللغة الهندية ﴿ حرف اللام ﴾ لف
 القمط على صحيح بعض ما استعمله العامة من المولد والعرب
 والأغلاط ع * نقطة الجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان
 ع ﴿ حرف الميم ﴾ مثير صاكن الغرام الى روضات دار
 السلام ع * مسك الختام شرح بلوغ المرام * في مجلدين ف *
 منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول ف * الموعظة الحسنة
 بما يخطب به في شهور السنة ﴿ حرف التون ﴾ نشوة السكران
 من صهيبة تذكار الغزلان ع * نيل المرام من تفسير آيات
 الاحكام ع ﴿ حرف الواو ﴾ الوثن المرقوم في بيان احوال
 العلوم المنشور منها والمنظوم ، وهو القسم الاول من كتاب يجد
 العلوم ع ﴿ حرف الهاء ﴾ هداية السائل الى ادلة المسائل
 ف ﴿ حرف الياء ﴾ نقطة اولى الاعتبار * مما ورد في ذكر
 النار واصحاب النار * انتهى وهذا بيان التقاريف نشرناها هنا الاول
 فالاول كما وردت لنا

﴿ تقرظ العالم العلامة التحرير المذهب * الشيخ ابراهيم افندي ﴾
 ﴿ الاحلب * محرر ثمرات الفنون * الذي تشهد بفضله ﴾

﴿ الشروح والعتون ﴾

اما بعد جدا الله تعالى على ترادف آياته * وصلاته وسلامه على
 خير خليقته واصفيائه * وعلى آله وصحبه * وشيعته وحزبه *
 فاني وقفت وقوف ناظر بعني البصيرة والبصر * متدبر بمرآة الفكر
 ما لا تصل الى كنه ادراكه الفكر * على مؤلف جليل وسم بلقطة
 الجلان * وذبل له عرف بجنيئة الاكوان * لحضرة المولى النبيل *
 والملك الجليل * محرز فضيلتي العلم والعمل * وموضح سنن الفضائل
 بسطف

بصطف فضله بلا بدل * الفاضل الذي جاء بما يديه لا اندرس
 من آثار العلم خير معيد * الخلق بكل شكر ونسأه لما أبدعه من
 القنون في هذا العصر الجديد * السيد محمد صديق حسن خان *
 ملك مملكة بهوبال من الهند في هذا الزمان * امد الله تعالى في
 حياته * وكفرسيئات ما جاء علينا الزمان بفشر حسنه * فاذا
 ذلك المؤلف وذيله كتابان بديعان * نشرنا في طي تلك الصحف من
 بيان المعاني ما يقصر عنه بديع الزمان * حيث قيذا اوابد الفوائد *
 ونظما في سلك التقرير انواع الفرائد * واتيا من علم التاريخ ما يثربه
 ابن الأثير * ومن فن الهيمه ما يستخرج به ابو معشر دقائق الحبايا
 في التقرير * ومن بيان افتراق الاديان في العلم والعمل * ما يتصل
 طريقه صاحب الملل والنحل * فابدع تلك اللقطه التي ظفريها
 الجبلان * وقصر عن ادراك ما فيها العاجز والكسلان * فيجب ان
 يعرف بشأنها وان كانت معرفة لا تقبل التنكير * ويسوغ ان يتمتع
 بعقود دررها الغنى والفقر * لكي لا يجوز ان ترد الى صاحبها مع
 معرفته * بل يجب ان يسناثر بها المؤمن حيث كانت اجل حكمة
 وهي من ضالته * فهو يقف بها وان سرحت افكاره على خبايا
 في زوايا الغيب * بحيث يكون على يقين بادراك ما خفي على سواء
 بلا رب * اذ لم يخرج مبدئها حفظه الله تعالى عن السنة والكتاب *
 ودخل الى بيت العلم لادراكها من خير باب * فين الياي والايام *
 والشهور والاعوام * واصعد الفكر درجات في بيان الساعات
 بالدقائق * واتى بالسهل الممتع على سواء في مجاز تلك الحقائق *
 وابن فصول العلم بما طاب به نسيم الصبا * واطلع للاحداق في
 حدائق تلك الطروس زهر الزبي * وفصل الكواكب في منازلها
 بما تمتطت لخدمته الجوزاء * وجعلت الثريا شفا لغاية خيما
 طلعت الزهرة غرة لها في السماء * ولم يخل بذلك ابتداء الام

والدول * وحديث الملاحم التي ترك كثير بعلمها العمل * والمع بذكر
 عمر الدنيا الغاية * وان كان لا يؤثرها على الاخرى الباقية * وافاد
 انواع الامم واختلاف اجيالهم مع تفصيل الانساب * وبين نبذة
 من تاريخ بعض الرسل والامم جاء فيها بالعجب العجيب * واحسن بيان
 طبقات الدول والملوك * بما اوضح بنظم درره السلوك * بما يشوق
 الناظر اذا اعمل في تدبره الخواص * واستعاذ به مما في صكتب
 المحدثين من شر الوسواس الخناس * وخلاصة القول فيه لمن هو
 بنظر الانصاف فيه سالك * انه كتاب جليل القيمة يستقيم به تقويم
 المسالك * ويستغنى من اقتناء عن تلك الكتب المطولة * بما يفصل له
 شقة الكون اذا اجل ما فصله * وقد اصاب بحيل ما فيه مما تمس
 اليه حاجة الانسان * اذ يفتح به ان لا يطلع على ما فيه من معاني
 البيان * فجزى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء * وافاد عليه بانفصال
 فضله لجهاد نفسه في هذه الليال الكافرة بإبداع الابداء * واطال
 ايامه بالمر والاقبال * ليكون عنه في هذا الزمن لغريق الآمال *
 وادام بدر الهند بيد اقطارنا العربية بانواره * وفيض على اوطاننا
 من مدد براعه ما يستعده الولي من اسراره * ورجأت من يعض
 ايامه * ان يقبل ثنائى وان قصرت فيه * غير انى اقول بما اشعر به
 من الوزون * وان رغم اتف قوم يذمون الشعر وهم لا يشعرون *
 اهبطت الى قلائد العقيان * يحلى البدائع لقطعة الجبلان
 وجلت على من البيان سطورها * قفرا نظمت بها عقود جنان
 وتبرجت منهالدى عرائس * اغنت فؤادى عن وصال غواني
 فقلت مواردنا وقد حلت عرى * همى وجيد مسرتى ولسانى
 من كل سطر قد بدت الغائه * تبدي قنونا وهى كالافنان
 جاءت بما علم الاوائل قبلنا * بما وراء النيب بالصكمان

درر زهت قرر البديع بنظمها * لما تجلجت في اجل يسان
 واقت بتاريخ الزمان وما خلا * فيه ومر على بني الانسان
 وابانت الدنيا ومن فيها مضي * حتى حديث الشمس بالحسان
 وبها على الاسماع طافت راحة * بصفاؤها قد صبح سكر جناني
 صعدت الى السبع الطبايق فانزلت * بساء كوكبها على كيوان
 قد فصلت ايم الوري وملوكهم * بمفصل الياقوت والمرجان
 سفر شريف اسفرت منه لنا * اقمار حق في سما العرفان
 وعلا على الفلك الاثير خائنه * مجليل ما فيه من الاتقان
 لله ذيل قد اضيف له به * ابدى اختلاف مذاهب الاديان
 حقت فيه الجواهر الفرد الذي * قد ارغم النظام بالبرهان
 اهدى الشاء لسيد ابداهما * لعصابة الادباء بالاحسان
 مولى من الهند اقتضت آثاره * بث العلوم بشاسع البلدان
 ومحمد المهدي جاء مجددا * بسنا الرشاد معالم الايمان
 فانار اقطار الوجود بفضله * رغما لاهل الزنغ والطفيان
 ابدى لنا العلامة الثاني وان * شناه اول ما له من نان
 ملك جليل القدر حيث بدا يرى * سامي العلي رغم العدى والشاني
 لا زال نشر من خبايا فكهه * ما فاح عرف الضيب في الاكوان
 وسرت له سير تفض لطائما * بكتبو الكبا منها بكل مكان
 فادام فضل هداة فينا باقيا * بحبي الوجود وكل شئ فان

﴿ وقال العالم العلامة المذهب النحرير * الشيخ يوسف افندي ﴾

﴿ الاسير * محرر المتون والشروح اى تحرير ﴾

جدا لم خلق الانسان وعلمه البيان * واوصله لذلك بخطاب
 اللسان وخط البنان * اذ لولاهما لم يصل الى العرفان * وكان

ملتحقا بسائر الحيوان وإنما الكتب المؤلفة * اصفهم وسائط المعرفة *
 وحافضة لها من الضياع * اذ كل علم ليس في القرطاس ضاع *
 فهو صوان غرارها لداريها * وصدق دررها وفك دراريها *
 لا سيما المؤلف المألوف * الحاشي للروض السلوف * السمي بلقطة
 الجملان * اذ كل كتاب في فنه منه خجلان * لا غرو ان اقوال
 الملوك ملوك الاقوال * واذا نجم البدر انطفأ نور النجوم وزال *
 كيف لا ومؤلفه شمس المعارف * ذو العوارف والظل الوارف *
 على شان * عزيز السلطان * محمد صديق حسن خان بهادر *
 ادام الله تعالى بهاء دركلامه بالكمال و اباد كلام عدوه الهادر *
 فله دره كيف اتخل دقيق فوائده الجليلة الانيقة * وخاص على
 احرار فرائده الجيلة الرقيقة الانيقة * وسعى حتى وصل الى الحقيقة *
 ولكن باجل اسلوب واحسن طريقة * فصاد تلك الاوابد الاوانس *
 وجع اشانت تلك الشوارد النفاثس * كتاب تشتهي كل النفوس *
 وتشتره بقرطاسها كل عروس * مزه عن اللغو والتأثيم * زهه
 لكل ذى ذوق سليم * سطوره في طروسها * كسطور الجنان في
 غروسها * جتاه دان لكل جائى بديع المباتى برقع المعانى * ماسحت
 قريحه بمثاله * ولا نسجت يد على منواله * فهو سلافه العصر *
 وبتيمة الدهر * يقوح منه نفع الطيب * ويصفه كل طيب * لا زال
 مصنفه مشمولاً بصنوف شمائل الكمال * مستويا على عرش الملك بكل
 توقير واجلال * مشرقا في فلك السعادة * مشرقا بكل سيادة *
 ذا همه عليه * وفكرة شعر جليلة * متلقيا رايه الحمد باليمين *
 منقادا بعين عنايه رب العالمين * يحياه ختام الابياد والمرسلين *
 عليه وعليهم الصلوة والسلام اجمعين *

أعقود تنظمت من جان * لتحلى بها صدور الحسان
 أم جان فيها خجائل زهر * وفنون الثمار في الافنان
 أم كتاب حوى التواريخ طرا * وبينان الاديان بالاتقان
 ذو اختصار بلا اختلال لهذا * قد تسمى بلقطه العجلان
 فله الله ما الذ واشهى * ما حوى من بديع حسن البيان
 فائق رائق اتيق زنيق * معجب مطرب رشيق المباني
 ما سمعنا مثله اورأينا * فلهذا نصوته في الجنان
 حفظ الله انملا بمقته * وفؤادا التي لتلك البنان
 يا له من مصنف لبديع * بيان ازرى على الهمدان
 قلت لما رأيته صح ما قيل * كلام السلطان كالسلطان
 فجزاه الاله عنا بخير * نافعا للورى عظيم الشأن

﴿ وقال العالم الفاضل البارع التحرير السيد خليل ﴾

﴿ افندى البرير ﴾

نفحات الكبا بعرف الجنان * عرفنى بما اراح جنائى
 أم كؤوس ادارها كحل الطر * ف علينا من ثغره الافحوائى
 ظي انس بديع خلق وخلق * ماله وهو مفرد الحسن ثان
 ان بدا وجهه وماس دلالا * لاح بدرا علا على غصن بان
 صدقنى ولم يكن لى ذنب * غير ذل الهوى به والهسوان
 كم اناديه وهو غير محجب * واصنائى من عطفه المران
 عادل القد جائر ذودلال * وجشاه قد سمرت نيرائى
 طرفه البائلى يفت سحرا * راح هاروت من معانيه طائى
 خص بالحسن فى الملاح ولكن * لم يجانسه منه بالاحسان
 صد زادنى كجفنيه سقما * فنى عنه اشتفى بالتدائى

لست اسلو التقاط در حديث * منقطع الجملان
 الكتاب الذى جلا كل معنى * جادنا مبدىا بديع المعاني
 من تأليف مفرد العصر مولى الفضل بين الملا رفيع الشأن
 الملك المفضل رب المعالي * والتبيل التيه سامى المصكان
 ملك تحسد الهجوم علاه * حيث عنه تنزل الفرقدان
 ذو المعالي محمد من تبنى * حسنا صادقاً بهى المعاني
 تاج اهل الكمال بين البرايا * درة الفضل عقد جيد الزمان
 ناطم يسهل ابن سهل مقاما * ضده مثلاً يهون ابن هانى
 ملتقى ابحر العلوم فرداه * تلقى ورداً حلاً بنيل الامانى
 ذكره ضاع نشره فاهتدينا * بشده الى رياض الجنان
 و اباديه فضلهما لمريد * بالعطايا كالعارض الهتان
 ذو راع يروق فى الطرس وشيا * بعمان تفنك عن بنت حان
 اسمر ينجل الرساق العوالى * رسمه لم ينله حد اليانى
 قد جلاه لنا جليل مقام * ركن عز فى مذهب الثعمان
 بحصول المأمول منه اجتلينا * حن علم الاصول بالتيان
 وبهذا الكتاب ابدى فنونا * بعمار تجلو عقود الجمان
 كم اراثنا من حكمة فده لنا * قام يروى اخبار اهل الزمان
 فابن خلدون لو راي طرفاً من * طرف منه راح بالوجد حانى
 ياله الله من كتاب فريد * لاح كالعقد فى محور الحسان
 قد شمعنا من نقعه كل طيب * اظهرته خيطة الاكوان
 وحبانا من البديع يدبعا * معرا للسماع لى الشانى
 دام منشه ساميا بسعود * ومقام يعلو على كيان
 ما تحلت اجيادنا بعقود * من كتاب ابدى لآلى البيان
 فاح بالطبع للذى قال ارنخ * طيباً نشر لقطعة الجملان

سنة ١٢٩٧

وقال

﴿ وقال الفاضل الكامل العالم المامل التيه حضرة فضيلتو ﴾

﴿ بنو الشيخ محمود افندى حمزه مفتى الشام المحترم ﴾

تلقت يداى بكل احترام * كتابا كريما جليل المقام
ولما تصفحت اوراى * رأيت اللآلى بسلك انتظام
ومن كل فن حوى نبذة * عليها يندندن كل همام
فا اعدت اللفظ فى مجمع * وما اقرب الاخذ فيما يرام
وما امتن السبك فى موقع * وما احسن الدفع عند الخصام
فا هو نثف دخیل هيجان * ولكنه نبث بحر امام
بلقطة عجلا ن هضما وسم * ونقطة سيجان اولى وسام
فلا زال حلال مشكلها * بثاقب رأى شفاء السقام
ولا زال بدر معارفه * بضئ بافاق هند وشام
ولا زال دهر اخطيب العلى * مليكا عظيميا لوم القسام
بنهر موالیه عقد زها * ونهر معادیه غدا الحسام
ودام بعز ونصر على * اعادیه يجرعهم كأس سام
ومن لى بخل عظیم الوفا * يبلغ شوقى ويطنى اولام
فتنقة بينى وبين السنى * بساط لايدى الطايا الكرام
وحى غزير وشبهوختى * تقاعس منى كل اهتمام
فلو كنت كهلا وباليئنى * ولبت التنى يجدى مرام
لجبت البلاد ولو ماشيا * لاشهد بالعين فرد الانام
فقولوا لداك المليك الذى * غدا عن مشوق بعيد الخيام
قصير ثنائى لحضرته * كلام الملوك ملوك الكلام

ايد الله عزه مدى الازمان * وخذ ملكه * واجرى في بحار النصر
 فلكه * فلقد اقام بها سوق العلوم بعد كسادها * ورد اشات
 الفضائل بعد بعادها * وحننا وقفت عليها انشدت
 يا منشدا لقطة العجلان بالجمل * ها قد حظيت بها في اوضح السبل
 وافي بها ملك الثواب ينتهها * معرفا عن معانيها بلا خلل
 هذى هي اللقطة العظمى بها ظفرت * ايدي بهادر تاج الملك و الخول
 محمد الوصف صديق العلي حسن * رب المآثر قوت الخائف الوجل
 بضائع من بديع الهند غالية * رمت من الحسن كف الشين بالشل
 فصر فالشام فالنبينا باجمعها * تثنى على فضل ذاك العارض الهطل
 لو ان من قبله تحظى بلقطتها * كف امره القيس لم ينصب على طلل
 ان ناسبت فطرة الانسان لا عجب * لانه خلق الانسان من عجل
 محاسن قدزها هذا الزمان بها * حتى مشى من مرور مشية التل
 صحت فما يتارى من تأملها * بان فيها شفاء السقم والعلل
 فقل لمن رام يحكى حسن بهجتها * ليس التكلل في الميئين كالكلل
 قد اسفرت عن قلبها الحسن وانسبت * لواحد العصر رب العلم والعمل
 رحمة السادة الصيد الملوك ومن * مديح اوصافه احلى من العسل
 صلامة العصر وابن الاكرمين ومن * آيات تمداحه يحكى بها زلى
 مولى الى السبط نعيمه جهانته * الى الامام الحسين ابن الامام على
 هذا هو الشرف السامى الرفيع ومن * به لنا الفخر قد اضهى على الاول
 مولى وان كان افق الهند مطلعها * بالشام ما ظله عنا بمنقل
 فصر بنا لبلاد الهند نقصده * اذ نعمة الطيب تهدينا الى الحلل
 يمدح صديق ابنه العلي حسن * اليوم اورق في دوح الرجا املى
 ربطت حبلى بحبل من مكارمه * فلم ابت قط من شئ على وجل
 له رياض تأليف بها اقبحرت * اهل التهى اذ هدتهم اوضح السبل
 من كل معنى لقد جادت بدهته * به عابنا بمنهل ومنهل
 مولى

مولى على رتبة التمييز من نصب * في كل حال فان عنه من بدل
اغتته اقلامه في كل حادثة * عن الصوارم والخطية الذبل
وهالكيا واحد العلياء غائبة * بمدح وصفك حازت غاية الامل
واسلم ودم وابق في عز وفي شرف * بجاء اشرف خلق سيد الرسل

﴿ وقال العالم العلامة الذي له في كل علم وفن امامه السيد ﴾

﴿ عبد الغنى افندى الراقى مفتى طرابلس الشام سابقا ﴾

كتاب كريم قد اتى من محمد * تحلى بالانساب كعقد منضد
وروض بيان فاح كالسك عرقه * فاحيا شذاه كل قلب موحد
حبنا يد المولى الامام محمد * من الهند سيفا قاطعا كل معد
ليهنى بنى الدنيا هديته التي * جباهم بها من فضله والتودد
على لقطه العجلان اضحى معرقا * محمد صديق لفضل وسود
هو الملك المنصور والحسن الذي * مآثره كالشمس عند التوقد
امام هدى في موقف الفخر والعلا * له همه تسمو على كل فرق
فلا صيب فيه غير ان نواله * يسلسل اعناق الورى بالتقلد
شكرنا من المولى الامام محمد * مكارم لا تحصى بطول العدد
ملك له في العالمين مناقب * تدوم على طول الزمان المؤبد
مناقبه في جبهة الدهر غرة * فكم متهم بالمدح فيه ومنجد
خلجى في شوق لذكر محمد * ولا عاش من لم يهو ذكر محمد
فيا راحلا للهند عرج لك الهنا * على ذلك الحى الرفيع المجد
فلا زال محفوظ الجنب مؤيدا * بجاء رسول الله غوثي ومنجدي

﴿ وقال الاديب اللوذعى الاربب الالعى الشيخ ﴾

﴿ حسين افندى منقاره ﴾

أقلائد ام ذاك سلاك نظم * ويدائع ام ذى كؤوس مدام
ولطائف تحيا بطيب بيتها * اهل النهى ام قاح عرف خزام
ومحاسن السج الثاني قد وعى * نسمي و الاسفر خير ارام
ملك الكرام محمد الصديق ذو الشرف الرفيع وبهجة الاقوال
اهدى البنا لقطعة الجبلان ام * اهدى البنا روضة الافهام
هذى مآثره الرفعة اخبرت * عن شأوه السامى لخير مقام
ملك بارض الهند احيا فضله * من بالراق و من بارض السلم
اكرم بتأليف بألف مؤلف * قد صد عند السادة الاعلام
منه يتابع البيان تفجرت * لأولى النهى فحت دجى الاوهام
ملك مجيدان المكارم والعلل * اخباره تفيك عن بسطام
فخرت بمدح محمد رب النهى * اهل البيان والسن الاقلام
قافه يحفظه على طول المدى * ويدم رفقه مدى الايام

﴿ وقال العالم الملامة القدوة الفهامة كاتب زمانه واديب ايامه ﴾

﴿ الشيخ ابراهيم عبد الغفار الدسوقي خادم العلم الشريف ﴾

﴿ يجامع الازهر المنيف ﴾

الحمد لله الذى يتيح بعد كل امة * من يجدد امور الدين لهذه الامة *
نشكره شكرا بطوق جيد البلاغة نظم عقوده * وينسج يشان البيان
على منوال البراعة رقيق بروده * على نعم لا تقفى من معالم الوجود
جواهرها * ولا تذوى من خائل الفصاحة ازاهرها * ونهذى
صلاة الصلاة لناظم عقد الدين بعد نثره * المؤيد بآيات لا يزال يتلوها
لسان الدهر ولو طارتصر السماء من وصكره * وكلت دونها السنة
اسنة الطاعنين * وحيث حقيقتها بشوك الانجاز فلم تلهيها يد
افكار المعارضين * وعلى آله واصحابه الذاين عن حومة الدين *
مواضى

بمواضي الحجج و خوارق البراهين * ثم على الأئمة المجتهدين الناصرين
 هذه الشريعة * المحتمين بحصونها النية * لا زالت سحب الرحمة
 الطنبية بالقطر تحمية على مر اقدمهم * ولا برحت تحايا المزن مهجة
 بلسان الرعد على معاهدهم * ثم على العادلين من الملوك الذين
 تقهت لهم كآثم المعامل عن ازاها النصر * وتحلى بمقود عهد
 جيد كل عصر * ما طلع التيران * وتوالى الجديدان * وبعد
 فتفاضل افراد نوع الانسان اظهر من ان يحتاج الى بيان وبرهان *
 وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التي يظهر بها تفاوت
 الهمم * وينكشف للمتأمل براقع القيم * وذلك غير خفي عن
 ذي العقل السليم * والطبع القويم * وهذا وقد وصلني الآن ثلاثة
 كتب مطبوعة * مبانيها على السلامة والحسن مطبوعة *
 احدها شرح الدرر البهية المسمى بالروضة الندية في الفروع الفقهية
 وثانيها « اقطعة الجبلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان *
 وثالثها حصول المأمول من علم الاصول » قد بلغت هذه المؤلفات في
 التحقيق الضاية * واحرزت قصب السبق فوق النهاية * وهذا
 دليل على تفنن المؤلف وسعة اطلاعه * وتضلعه من نقائص العلوم وقوة
 ساعده وطول باعه * كيف ومناقبه اوضح من ان تذكر * وفضائله
 في ابتداع التصنيف اعلى واعلى واشهر * الا وهو الملك الجليل *
 ذو المجد الاثيل * صاحب المن الغزيرة * والتأليف الكثيرة *
 الفاضل الماهر * والبحر الزاخر * نسل السلالة الطاهرة * والبضعة
 الزكية الزاهرة * ابو السبطين * الحائز علاء الشرفين * امير الملك السيد
 صديق حسن خان بهادر * نواب بهوپال ذات المفاخر * لا زال
 مشرقا بدر كاله الزاهر * بين كل باد وحاضر * وهذا الملك العظيم *
 ذو القدر العظيم * قد تكفل ببيان ترجمته ومولده وسرد مؤلفاته ما كتبه
 قبل فهرسة الكتاب الاول الاديب الاريب الماهر الذي ليس له مبارى

الشيخ حسين بن محسن السبي الانصارى اليماني الساكن حالا ببلدة
يهوبال * حرسها الله عن الزوال *

﴿ وقال الفاضل البارع السيد محمد صالح تقى ﴾

﴿ الدين قيب السادة الاشراف بالقدس الشريف ﴾

ماذا اقول بمدح عقد يسائه * من ليس هذا الدهر من فرساته
ملك سما فوق السماك مقامه * وعلا بهيمته على كيوانه
فكاننا عقد الدراري رصعت * اقلامه من در صحت ججانه
بالله شنف مسعى من لؤلؤ * قد صافه او من كؤس دنانه
وبلقطة العجلان من تأليفه * عطر مجالسنا بروض يسائه
ملك لقد لاذ العلى برصكابه * والعلم والعرفان من اصوانه
هذى تاكيف الامام محمد * بدر الفضائل انبات عن شأنه
رقت فاذا كرنى رفيق ياتها * نعمات عرف صبا العذيب وبانه
هو حجة الشرع الشريف اما ترى * قد لاح صبح الحق من برهانه
سارت له في الخافقين مناقب * خفق الفخار بها على سلطانه
هو حلية الفضلاء بل هو روضة ال * علماء بل هو تاج اهل زمانه
لا زال محفوظ الجنب مؤبدا * ما حن مشتاق الى اوطانه

﴿ وقال البليغ التحرير السيد محمد ابن الامير ﴾

﴿ الشهير السيد عبد القادر الحنى الحزاري ﴾

قد تحلى لاشك جيد الزمان * وتباهى بلقطة العجلان
بكتاب جلا دجى الهم عن قلب المعنى بالروح والريحان
فهو روض من كل فاكهة زو * جان فيه ومنه تنجي المعاني
فكانا وقد قرأناه انحصا * ن پروض الهنا ودوح الاماني
قلت

قلت لما حليت معنى منه * بسديع البيان والبيان
ايهذا المليك يهنيك ارنج * الطف الكتب لقطة الجحان
سنة ١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الأديب * الحائر من كل فن اوفر نصيب * ﴾
﴿ الشيخ الملا عبد القادر بن الملا لقمان الاوجيني من ﴾
﴿ علماء الهند وافاضلها * واماجدها وامائلها ﴾

وبعد الحمد والتع فاقول ان الله سبحانه وتعالى لم يطلع شمسا
ولا قمر * الا ليطلع بالوجود من افق الوجودات بشرا * هو غاية
الفكر المؤدى الى العمل * ومقصود بالذات لما في كامن مشيئه * نسخ
من اظهار الملل * تصديقا لقوله تعالى ما خلقت الجن (الآية)
فاذا البشر يعبر الى دار غير هذه الدار * ومرتقى لولاه لما
كان للعقل المدار * كالرحى التي هي علة للطحين * والطحين
علة للخبز * ومن حيث انهم لا نقاذ لهم الا بسلطان كما قال
تعالى وقوله الحق ووعد الصديق فهذا الساطان بالحقيقة
هو الذي اصطفاه لهم وبعثه منهم ينطق بالاسرار الالهية * ويفوه
بالعوامض الدنية * ويقفح لهم بابا الى معرفة الدرجة الانسانية *
التي هي سلم الى الرتبة الملكية التي هي اول باب من ابواب الجنة *
وفضاء اليه البروز من المشيمة للجنة * فهو صلى الله عليه وسلم
منزلة الباقوت من الحجر * والتخل من الشجر * فلما ادى ما عليه
من الفرائض * اراد التخلص ككفاية من قوب من العوارض *
وقوله تعالى انا ارسلناك (الآية) اوجب شمول رحته * وعموم
نعمته * ولا يحصل ذلك بخلوه من خلف * يحجب سنة من سلف *
فن سد مسده فهو خليفته * وخليفة الله في ارضه يحكم ما يريد

في امته * يسقطه وقبضه ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيد
 بني آدم ومقام آله العكرماء مقام الغرة في الادمم فمن كان صحيح
 النسب من اولاده الاجناد * فهو صادق اللقب باليد الطويل التجاد *
 فالسادات في عالم الامامة بمنزلة الاقطار * وبمثل الباتات والاطوار *
 بواطنهم كظواهرهم * وظواهرهم كبواطنهم * ضمائرهم مشحونة
 بالخبرات * وموضعاتهم مخوفة بالبركات * ولا سيد في زماننا
 اصح نسا * واوضح لقبا وحسا * من سيد السادات * ومعدن
 الجود والحسنات * الجوانح بطولوه مبتلة * وعقد العضلات من
 التفاسير ببحر يلهيه شهلة * فمن قراحه يسقيننا * ومن حديثه
 ينشر لنا وردا ونسرينا * اذا قال قلنا له آمينا * واذا اراد الوصل
 وصلناه باحداقنا دون ايدينا * نقطف من زهر اباديه النضرة
 ما شئنا * فخلات قد تلهينا ووقاؤه يحينا * اذا انفرد بصفة مجملة
 فصرنا بها بالتظلم وانثر ايضا * وتبيننا * المسلك في ادراك ما حواه
 عويس * وكل قلب لتفانس لطائفه قنص * امير الملك والالجاه
 السيد محمد صديق حسن خان بهادر الذي له قصب السبق في
 التصنيف والتأليف * الذي في ايدينا منه لقيف * يردفه بلقيف *

﴿ ومما قلته الوقائع المصرية عن الفاضل الشيخ ﴾

﴿ محمد حسين الدهلوى ﴾

شرعت وجدى اذ رقت حواشيه * ظني من الزك قدما ساء واشبه
 ماماس بالقد في روض البها عجا * الا تمنى القنا لينا بحاكيه
 كلا ولا ضل صب من ذوائبه * الا وصبح الحيا منه يهديه
 كم قلت رقبا بصب مفرم دق * سقيم جسم كليم القلب مشجيه
 حليف وجد قتل الحب من وله * قد ذاب وجد من الاعراض والتهيه
 كم بلت يرى نجوم الليل ذا قلق * وذا فؤاد بنار الهجر يقليه
 رميته

رميته في لظى المهجران تحرقه * سكن متى الله يا هذا الرشا فيه
 مضت اليكم ليل في مواصلة * فما ديا هجره بالله تنبيه
 ان كان منه بدا ننب اليك فيها * قد تاب عن مثله ما ماد يسيده
 او كان واش فلا تسمع لقولته * او كان منك دلالات جذا ايه
 فقد كفى ما به من لوعة وضى * شغل عن العذل فكف عن تأديده
 ان قلت في الكون غزلان اقول نعم * لكن مثل الذي اهواه ما فيه
 فهل رأيت تساوى الناس في رتب * ختم العال مقدارا ودائمه
 اما ترى كيف صديق سما شرفا * وامتاز بالفضل عمتا ابايه
 امير حزب العلي رب الندى حسن * جليل قدر عريق المجد طاليد
 جواهرها قلد العلياء منطقته * اما ترى جيدها تزهو لاكيه
 اقول بحر واهنى راحته به * وان يكن بعض ما تحويه ايديه
 السيد الماجد السامى السما شرفا * مذ حاز مجدا على ارقام شانيه
 مولى هو الشهم قد جلت بدايته * فهل له في البرايا من يضاهيه
 في العلم والحلم لم تدرك نهايته * كم اناب برنجى الافضال يوليه
 ما مثله عالم في الهند قاطبة * كلا ولا ماجد في الفضل يحكيه
 فاق الاوائل في فضل وفي كرم * وقدره قد علا عن يدانيه
 تأليفه عم كل الناس منفعة * قد اعرت عن نباسر معانيه
 نعم المحدث عن طه الشفيع روى * دوما احاديث فضل عنه راجيه
 توضيح فامضة حلال مشكاة * معنى القيب بتسهيل وكافيه
 تنجيح جوهره التوحيد منطقته * خلاصة السعد لاحت في فواصيه
 في كل علم لعمري صار منفردا * مسدد الزاى في امر يعسانيه
 وكم روى عن ابيه مجد سودده * فهاله البدر تبسو في تراقيه
 لاغروا نازمن بين الورى شرفا * وطوق الناس طرا من ابايه
 يحكى المحاب عناء من مآثره * تبارك الله كم يعطى مرجيه
 حاز الفضائل من قبل القطام لذا * تراه قدما شديد العزم ماضيه

أكرم به من همام كم يحجل علا * نواب مملكة البوفاة اعنيه
 كم منه ملك مدا الايام منتظم * الله من فضله باللفظ يحميه
 مصباح منهج احسان ومكرمة * فكم مل به للفضل يمدية
 يا معدن الجود يا هام العلاه ويا * كف التدا ذا الذى طابت مساعيه
 لا زلت ترفل فى عز وفى نعم * والدهر منك صبح الوجه زاهيه
 تقبل الله مولانا برحمته * دعا الفقير الذى قد ما يساجيه

﴿ وقال الفاضل المحقق احد العلماء الاكابر حضرة الشيخ محمود ﴾

﴿ العالم خادم العلم الشريف بالجامع الازهر المنيف ﴾

يا ملك الملوك نحمدك ان قبضت من بذل فى تحقيق العلوم وسعه
 واجتهاده * وشمر عن ساعد الجد فى تهذيبها بما هو فوق العاده *
 ونصلى ونسلم على نبيك سيدنا محمد الذى من جنى من ثمار سنته * فاز
 ببخيه * ومن نسد ضالة السير على قدم سيرته دخل رياض جنته *
 وعلى آله الذين اقاموا الحجج الدينية فدخلوا لكرامتهم على الله فى
 حرزه المكنون متحلين بوشبه المرقوم واقتفوا آثار دليه فكشفوا عن
 سماء عقولهم ببلوغ السؤل وحصول المأمول رين السحاب المرقوم *
 واصحابه الذين نشروا على رؤوسهم علم الاسلام الخلق فوق فصن
 البان * واطهروا فى ظفرهم على اعدائهم بعون البارى كلف
 يحصل ببيان الفتح قبح البيان * ففضى كل منهم اربه فى كشف
 الالتباس لمن قصد السبل * ونالوا مرامهم فى هداية السائلين
 قائلين حسبنا الله ونعم الوكيل * اما بعد فيقول اثير الهفوة * وكثير
 الغفوة * حليف الاوزار والماتم * محمود الشهير بالعلم * اتى سرحت
 افكارى فى رياض المؤلفات الصديقية * الرسالة جداول انهارها صلة
 الى صلة مزارع مصر من اتايب الاقاليم الهندية * فاذا هى معلنة
 بعلو

بعلوهم مؤلفها في كل فن تسبح صفات فكره الرائق في بحاره *
 شاهدة له بالتضلع بما لا امل لذى روبة في انتظاره * جذيرة بان يقابل
 اقبال عرائسها بالقبول من كل قبيل * حقيقة بان تنشر رايات
 فضلها ورمزهاها بالطبع على كل تاج والكيل * لازالت سمائب
 ايادي مصنفها الاوحدى بامثال هذا الافضال منهلة مصاحبة *
 ورواحل افكاره البدعة مضيئة بهذه الساحة *

٠ ومما كتبه الودعي الفاضل الشيخ محمد احسن الطيب ٠
 ٠ ابن الحاج پوری مقرظا كتاب فتح البيان عند خاتمة طبعه ٠
 اجد ملفوظ به امام كل كلام * واسعد ما يقتر به كل مأوم
 و امام * مد الله سبحانه وتعالى بما جده في كتابه العزيز *
 وتزيله الذهب الابرز * من جواهر زواهر صيفه المحلاة باسمه *
 اذ لا يشارك احد في حده ولا رسمه * رب السموات والارض
 وما بينهما فاعبده واسطبر لعباده هل تعلم له سماء * وانما هي بحامد
 لداته الواجب الوجود الموجد لكل موجود ابتجاده سوي * واحسن
 ما تلى به جزء الثامى * ووصفه السامى * التصلية والتسليم على
 افضل رسله وخاتم انبيائه المرسل * من سلاله عدنان المفضل *
 بالقرآن واللسان والبيان وعلى آله واصحابه اولي الايمان والعرفان
 . فقد تم طبع هذا الجزء الاول من تفسير فتح البيان في مقاصد
 القرآن المفسر عن انوار التزليل * المضي باضواء النأويل * الذى
 لم تزل عرائس القلوب اليه زفافه * ورياح الآمال حوله هفافه *
 وعيون الفحول اليه رواق * وافواههم بثائه نواطى * لما اودع
 فيه من كنوز الرواية * ورموز الدراية * بأسلوب رائق * رسناك
 فائق * يخرس لفصاحته محبان * ويستر لذي بلاغته قس في زوايا

التسبان ولعمري ان اسمه طابق مسماه * وورسمه وافق معناه كما يعرف
ذلك الناقد البصير * ولا يفتك مثل خير * بدار الرئاسة العلية * ويدت
الطباعة * البهية * ببلدة بهوپال المحمية * المحلية بنسبتها للدائرة السنية
صاحبة الدولة * السعيدة * ذات المسكوكات الشهوة الجميدة * غرة
جبهة الدهر * وقرة عين العصر * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم
والية المملكة الباهرة * ومليكة مصرها القاهرة * لا زالت بالشيم الزاهرة
الفاخرة * كيف ويمثل طبع هذا الكتاب قابس بهوپال ثوب تيهما
وامعابها * وتجر ذيل خيلائها واضرابها * وكان ذلك خدمة لجامي
ثغورها الاسلاميه * السامية * وماحى بدعها النامية * اجد المفاخر *
محمد المائر * رب السيف والقلم * ذى الرأى والراية والعلم والعلم *
عزيز مصر بهوپال * ووحد عصر الدولة والاقبال * تاج العزة
المكمل * وطراز المجد الرفيع الاول * من شاع فضله وذاع *
وتوفرت لشري تاركه المفيدة الطباع بقية اهل القرآن والحديث
مستند الفتح من حضرة البارى المغيث * ذو النجود والاعلا والمفاخر *
نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر *
لا زالت للمائر الجميدة به تجدد * والمعارف الجليلة بعثته تقصد * وجاء طبعه
تحت ادارة صاحب المهمة * صائب الرأى فى كل مهمه * محمد
عبد المجيد خان صاته الله عن كل ما شان * بتصحيح من بذل الجهد
الممكن فى تصحيحه * وابقظ الفكرة النبيرة فى تنقيحه * ذو السيادة
الكبرى * والسعادة العظمى * السيد ذوالفقار احمد النقوى وصاحب
الفكر الثاقب والذهن الصائب محمد عبد الصمد الفشاورى * جعله الله
عن كل وصمة برى * بكتابة الناصح الفاضل الصنى الحافظ على حسين
الكنوى واصلاح مصلح جر الطبع الحافظ كرامة الله سلهما الله
القوى * فازهرت رياضته وصفت حياضه وكان هذا التصحيح بعد
التفح على نسخة مؤلفه المنزلة به بركات العماء * المستطربة فى السنة
الشهباء

الشهداء * فجاءت بحمد الله تعالى كما تعجب الناظر * وتسرى خاطر *
مترينة بابهج عقد باهر * فأنلة كم ترك الاول للآخر * وكان فصال
طبعه وتام وضعه واتناع غر طلعه في اواسط جادى الآخرة سنة
احدى وتسعين ومائتين بعد الالف من هجرة سيدنا محمد مسك
الحنام * وواسطة سلك النظام وخاتم الرسل الكرام صلى الله عليه
وعلى صحبه وآله * وكل ناسج على منواله * ما هبت السموات *
وهدأت الحركات * وتلوه الجزء الثانى وهو من اول سورة الاعراف
ان شاء الله تعالى هذا والعبد المحرر لهذه الخاتمة محمد احسن الطيب
ابن الهى بخش الحامى پورى لما وصل في تاريخ احد عشر من شهر
ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين والاف الهجرية بعد الحج
والزيارة النبوية الى البيت المقدس بجزء من هذا التفسير ووقف من
هناك من اهل العلم عليه فاثنوا عليه ثناء بالغا * ومدحوه مدحا سابغا *

﴿ ومن نسخ على هذا المنوال علامة الديار المقدسية * المجلى في ﴾
﴿ مضمار المعلوم العقلية والتقليدية * حضرة النولى الاجل الشيخ ﴾
﴿ يوسف افندى مفتى القدس الشريف نفع الله به وهذه صورة ﴾
﴿ ما كتبه في مقدمة كتاب فتح البيان ﴾

الحسنة الذى نصب للعلماء العاملين اعلاما * ورفع قدرهم فهم اغز الخلق
مقاما * جعلهم حفظة شرعه القويم * وهداة صراطه المستقيم *
احلهم منزلة انبياء بنى اسرائيل * وابدهم بالحق فبأقوالهم زهقت
الاباطيل * وانزل على رسوله الذى هو اكرم من لحق وسبق * اقرأ
باسم ربك الذى خلق * وشرف قدره بشهادة قرآن غير ذى عوج *
وازال عن امته المرحومة عنت الاصر والخرج * فصلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما تلى تال القرآن ورتل * وغرف من بحور معانيه

مفسر فاول * وبعد فان اعظم العلوم عند الله قدرا * واعرفها منزلة *
 واوقاها اجرا * علم التفسير * لكتاب الله القدير * اذ به مناط عبادة
 المكلفين * وصحة اصولهم وفروعهم عند المحققين * ومن اعظم ما صنف
 فيه وتنافس به هذا الزمان كتاب التفسير المسمى بفتح البيان في مقاصد
 القرآن لوحيد هذا الدهر وفريد هذا الاوان * فباله من صك كتاب
 تصاغر عنده فصاحة * سبحان * وتفوح من عير رياه حكمة لقمان
 تصدر من بحر معناه ونهر مبناه جهابذة النقد * وبهج من الاتيان
 بمثله اهل الحل والعقد * الفاظه مهيبة * ومعانيه مستعذبة * فباله من
 مؤلف جامع وما اجله من سفر مانع * فاكرم به من كرم يانع *
 تقتطف منه المعاني الدقيقة * وروض اريض وتقتص منه المبادئ
 الرقيقة * كيف وهو تأليف ذى الامارة العليا والعلم والعمل وقطب
 دائرة السادة الاول مجيد القول في التفسير ومحكم الصياغة الآخذ بمجامع
 الفصاحة والبلاغة سلالة سيد المرسلين وتاج هامة كافة المفسرين
 ولسان رجال الرواية والمحدثين * وميزان اعتدال الافاضل والمحققين *
 ومحط رحال اولى الفضل واليقين من ذلت له الرتبة العالية ليرفعها
 واقهرت به الامارة الغالية لما علاها

اتته الخلافة متقادة * اليه تجر اذيالها

فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

وتفاخرت به بهويال على غيرها من الاقاليم الدائبة والقاصية *
 فلا زالت به مأهولة معمورة عالية * المخاطب بنواب والايام الملك
 السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عليه حلل السعادة
 والسيادة والتناصر واعز الله به العلم وايدى واعلى كلمته وقوى شوكته
 وابنه بحرمة سيد المرسلين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وقال

﴿ وقال البحر الفطين الشيخ زين العابدين ابن القاضى محسن ﴾

﴿ ابن محمد اليماني نزيل بهويل ومفتيا في الحال ﴾

الحمد لله الذي استهلت الاصوات ببراعة توحيد * وقامت اليينات
ببراعة تفريده * عن درن الثمرك وتقليده * جدا يحسن به التخلص
من غزل الهوى الى حسن الختام ونشكره شكر من عرف صفاته
فاقر بها ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون بهذا اللرام * والصلوة
والسلام على عبده ورسوله الزاقي الى ذرى السماء المنزل عليه احسن
الحديث فياله من نبي ختم به الانبياء وعلى آله واصحابه اولى الايدي
والابصار * الدين خصهم الله تعالى بخالصة ذكرى الدار
وبعد فقد تم بعون لطف الله الدائق طبع هذا الجزء الثاني من تفسير
« فتح البيان في مقاصد القران » المزيى مبتاه بجلال العيان في محور
الحور * المخري مضاء كنوز الجواهر في قعور البهور * الذى اطلق سرج
تفاسير المتقدمين * واضئ من شمع صحف المتأخرين * جمع من
الروايات ما صح وحق * ومن الدرايات ما ذهب به كل باطل وزهق
تكاد العيون تأكله لحسن نظامه * والقلوب تشربه للطف انبجابه
تطرب لقصص مباتيه الطباع * وتقر بصحاح معانيه عيون الاسماع
ضمن صحف مدارك التنزيل وتفتح معانيه بما لا يتصور المزي
عليه * وتكفل بايضاح ما اجل فيه من الحقائق الالهيانية بحيث
تعمل مطايا الافكار من كل فج عميق اليه * بنار الرياسة الحمية * وبيت
الطباعة العلية * بلدة بهويل البهية المقطرة بنسبتها الى ذات المحامد
الكريمة والكارم الضيعة غرة ناصية الاقبال * تاج هامة الاجلال دوحة
شجرة الامارة القاهرة * ثمرة دوحة الدولة الباهرة * المتوفرة بدواعي
المجد * المشرقة بكواكب السعد * حسنة الليالى والايام * مركز مدار

العدل في سائر الاحكام * من ذكرها تاريخ النعم * حضرة نواب شاه
جهان بيكم * لازالت الايام مشرفة بطاعة وجودها * واليباسي
منيرة بكوكب سعدا وجودها * وكان طبعه الليون * ويثله
المصون * امثالا لامر عزيز هذا مصر * وامير ذلك الثغر * فرد
الزمان * وتور طلعة كيوان * امام حرى المباتى والمعانى مجمع بحرى
العلوم والامانى قران سعدي الدولة والدين * منبع شرفى التواضع
والتكبر * خاتمة التقاد * حامل لواء الاسناد * كشاف اصداف الفرائد
قطاف ازهار الفوائد * فاتح اقفال العلوم مانح انفال المنطوق والمفهوم
عارف بعض القلم * صاحب السيف والعلم * ذى السمى الجميل * والقدر
الجليل * مناص المجد والتفاخر * نواب والايام امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر * لا برحت الايام مضية بشمس علا * والمياسى
منيرة يدور حلاه * واستتب هذا الجزء تحت ادارة الموصوف بالصفات
الجميلة * المثنى عليه بكل خصله سديدة * محمد عبد المجيد خان جاء الله
عن طوارق الحدثان * بصحيح الساعى في نسخه * الجاهد في ازالة غلظه
ومسخه * ذى الفضائل الجليلة * والهمة العالية * السيد ذو الفقار احمد
التقوى البهوبالى احسن الله اليه وانعم عليه * صاحب الطبع السليم
والذهن المستقيم الشيخ العالم الصالح التقي عبد الصمد الفشاورى *
فابنعر ثمر طلعه * وفصل امر طبعه * وتم بدر وضعه بعد بانغ التصحيح
والمقابلة على الام الصحيحة الكاملة التعحيح * فى اواخر شهر جادى
الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من كان
يرى امامه والخلف * صلى الله عليه وعلى آله وكل منفع له ومنسوب
اليه ماذر شارق * ولع بارق * ولما وصل هذا التفسير الى مكة
المكرمه ونواحيها * واليمن الليون وضواحيها * على يد الشيخ العلامة
التيه العارف المحمد الفقيه مولانا القاضي الشيخ حسين بن محسن
الانصارى اليماني جاء الله تعالى واطلع عليه علماء تلك الناحية الايمانية
والجهة

والجبهة العلية ارتضوه جدا * وكتبوا عليه ما سياتي رسماً وحدا
ومدحوا التفسير بابلغ الباني وقالوا جميعاً انه اطقاً نور قمع القدير
الشوكةاني واتوا على مؤلفه وبانيه * وكشفوا البراقع عن وجوه
عرائس معانيه *

﴿ وقال الامام العلامة * والواحد الفهامة * رأس المفسرين * ونبراس ﴾

﴿ المحدثين ورئيس الموحدين المتبعين مولانا الشيخ محمد بن ﴾

﴿ عبدالله بن حميد مفتي السادة الخنابلة في الحرم الشريف ﴾

الكي اعلى الله تعالى مقامه والنجح في الدارين مراده و هذه عبارته
وقد توفي في هذه السنة رحمه الله

احمد من اطلع من شاء من خواص احبابه * على لطائف كلامه * واسرار
كتابه * ورفع عنهم الحجاب * فادهمهم لذيق الخطاب * فهم في رياضته
يرتعون * ولبديع معانيه يسمعون * وله بون * واصلى واسلم على الرحمة
المرسلة * والبركة الشاملة * المنزلة من جعل الله السعادة الدنيوية
والاخروية في اتباعه * والحق لا يخرج عنه وعن اصحابه واتباعه * وعلى
آله واصحابه وانصاره واحزابه * وبعد فان ارفع العلوم قدرا واعلاها
جلالة وفخرا واعظمها تورا في الدجنة * واکرمها هاديا الى الجنة *
واعصمها حصنا من الفتنة * وابرکها شافيا من الحنة * فهم كتاب الله
العظيم على ما فهمه رسوله النبي الكريم * واصحابه ذووا القدر العظيم *
عليه وعليهم افضل الصلوة واکل التسليم وكان ممن وفق لذلك
منذ كان صبيا * نجد فيه واجتهد الى ان ارتقى مكانا عليا * الامام
الكامل والهمام العالم زينة العلماء والملوك وملأ الدنيا والفقير
الصلوك ناصر السنة السنية * وقامع البدعة الدنية * سلاله السلسلة

النبوة * وطرز الصابة المصطفوية * وفرع الدوحة الطوبى *
 نواب والاياء امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر قمه الله
 سبحانه من الذهن السليم * والفهم المستقيم * والذكاء ما يضئ الليل
 البريم * ومن الضبط والتحرير والبحث والتقرير والتحقيق والتدقيق
 والتسديد والتوفيق ومسامرة العلوم ما اقرب به كل عارف عليم
 فليس غيرها له برفق في شدة الاتباع لسنة النبوة * ومزيد المثابرة
 على الآثار المصطفوية * مع الحفظ الباهر * والخلق الطاهر *
 والادب الزاهر * وكما الباطن والظاهر والارتواء من غير جميع
 العلوم * والتضلع من المنطوق والفهوم والاحتواء على زيد العقول
 والمنقول * والاخذ بازمة الفروع والاصول * ما لم نره مجحوظا في
 شغص في زماننا هذا بل منذ ازمان * فسبحان من اوجده مفردا في
 هذا الاوان

ليس على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

•••

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحد

هذا مع ما جمع الله له من الديانة والامانة * والعفة * والنزاهة
 والصيانة * والاعراض عن زخارف الدنيا مع اقبالها عليه واحتقاره
 اياها مع تزاميها على قدميه والاشتغال بنشر العلوم مع الملك واهتمامه
 بفتح الامة الحمديّة في البر والفلك

فلا هو في شغل الرأيا مقصر * ولا هو للآخرى بلا العلم يقتنع
 فابعد في هذا التفسير الجليل الذي لم يوجد ولا اظن يوجد له
 مثيل ومعه يقع البيان في مقاصد القرآن واتقى فيه لباب التأويل
 وكشف فيه عن اسرار التزويل واعتمد على الآثار الواردة
 وترك ضعاف الاطويل فلقد اوجده الله سبحانه خادما لكتابه

في

في هذا الجليل * واسنة نبيه المخصوص بالتهجيل فهو احق بان يسمى
 بجحد الالف الثاني لا حواه من حفظ الآثار النبوية بالالفاظ والمعاني
 وما منه الله من فهم الكتاب العزيز والسجع المثاني فهذا التفسير
 اعدل شاهد صادق ومن لم يسلم فهو مكابر مشاقق فان هذا
 المؤلف من نعم الله سبحانه على هذه الامة المحمدية في هذا الزمن الذي
 اندرست فيه السنة النبوية * ودرت فيه الآثار المصطفوية فلا ترى
 فيه الا رسوما على الجهل والابتداع مبناه وتليسات بالباطل
 والزيف لفظها ومعناها وخرسا عن انكار المنكر والامر بالمعروف
 وعوائد بخلاف الشريعة فعلها لهم مألوف فاقه يديم عن هذا
 الهمام ويعلى مجده وينشر في الخافقين ارشاده ونفعه وهدايته
 وسعده ويدير على ألسنة العالم عربا وعجم شكره وحمده والمجد لله
 وحده * وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده * وآله وصحبه ومن
 تبع هديهم كتيبته يثباته وانشاء بجناته الفقير الحقير القاصر المعتدي
 محمد بن عبد الله بن حيد خدام الاقضاء الختلي في الحرم الشريف
 بجلا خبلا وجلا مرثيلا خامس عشر ذي الحجة الحرام ختام
 العام الحادي والتسعين بعد المائتين والالف احسن الله ختامها امين

وقال الامام الكبير الناقد البصير شمس فلك السادة وامير
 جيش السيادة السيد محمد بن احمد بن عبد الباري متع الله به
 في المسلمين بذاته وبارك في افادته

المجد لله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان * نحمده على
 توفيقه للاشتغال بطولم الحكمه والتأويل * ونستمد منه الهداية
 لمعالم الآثار وانوار التنزيل * ونشهد ان لا اله الا الله شهادة تنال بها
 درج الجنان * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بروح الحق وجامع

البيان * صلى الله عليه وسلم وعلى آله السادة الأئمة * وعلى أصحابه جمة
 السنة * وهذه الامة * وبعد فقد وقفت على التفسير لمسمى بفتح البيان
 في مقاصد القرآن لمولانا وسيدنا الامام العلامة القدوة المحقق الفهامة
 الحافظ الشهير الحجة الناصك الداعي الناس الى المحجة سلطان العلماء
 العاملين * وبقية السلف الصالحين * السيد الجليل * والعالم الفاضل
 النيل صديق بن حسن بن علي القنوجي الذي ما زال في نشر العلوم
 يروح ويحيى فرأيت تفسيرا جامعاً ما تفرق في غيره من الفوائد
 وفائداً لما عداه لكثرة ما حواه من الشوارد والزوائد مشتملاً على صحيح
 التفسير المأخوذ من مقبول الاثر طابوا ما في غيره من المطولات قد
 انشأ * لا يستلذه الا من حوى الكمالين * ولا يشهد بفضله
 الا من شئى على طريقة الجلالين ولا يعرف انه سليم من زائف
 النقود الا من له خبرة بتفسير الزمخشري والبيضاوي وابي السعود
 ولا يدري انه اخذ اللباب وطرح القشور الا من طامع ابن كثير وابن
 جرير والقرطبي والبعثي والدرالمثور والله انه كتاب كريم يجمل عن
 الصفة وتفسير عظيم الجندوى طوبى لمن حصله وعرفه فمن اراد
 تفسير كتاب الله رواية ودراية * او طلب ان يستفيد باوار التزويل توفيقاً
 وهداية * فعليه بالاشتغال بهذا التفسير الجليل وليعكف عليه
 فانه كافل بما يغنيه من اعراب وقراءة وتفسير وتأويل لاني تأملته
 تأمل ناقد بصير فرأيت آية باهرة ولا ينشك مثل خير

درر اضاعت في لجين صمائف * كالكوكب الدرر في اضواءه
 فكانها منشورة بطروسها * نجم تضيئ سماؤه بسناه
 وكأما هي في يدي غواصها * نور اليد البيضاء وحسن ثنائها
 لله غواص اتى بفرائد * تستوجب الاعلا على نظرائه

فادم اللهم على مؤلفه النعمة وادفع اللهم عنه البلاء والنقصه وافض
 على قلبه انوار المعارف وانفع بما ابداه في تفسيره هذا من الفوائد
 والباطائف

والطائف فلقد احبى به ما اندرس من تفاسير الآئمة الفحول وسجا بها
معزوة الى الصحاح والاصول لم ينادر مما يعول عليه في فن التفسير
شيا الا ابداه فعاياه الله و رماه و اطال عمره في طاعته و رضاه امين

﴿ وقال ايضا الذكي الخير العالم البصير الشيخ محمد عبد الرشيد ﴾

بحر بن محمد شاه الكشميري الشوباني ﴿

الحمد لله الذي من علينا بتزليل كتابه ونص على الاجزال في ثوابه
لمن اقتدى به والصلوة والسلام على رسوله الامين الاتي بالكتاب
المبين وعلى آله واصحابه ومن وفق للتأدب بآدابه ثم ثنى عليك
الاهم الثناء الجليل * ونشرك بالاجال والتفصيل * على ما انعمت به
علينا في هذا العصر * من النعم التي جلت عن المحصر في دولة ذات
الفضيلة الجلية * والمكانة العلية * ولية النعم حضرتنا نواب شاهجهان
ينكم ابد الله توفيقها * وجعل السعادة الابدية رقية لها وسددها في
الاقوال والافعال * وبلغها جميع الاماني والآمال وهي طبع هذا الجزء
الثالث من التفسير الجليل * والسفر المسفر عن وجه المقصد الجليل *
ولعمري انه غريب في فنه عجيب في حسنه لطيف في بابه شريف
في ايجازه واطنابه سلك به مؤلفه احسن السلوك واتى بما يكفي
الملوك وبفضي الصلوك واهتدى لتتبع الرواية والدراسة *
وجاء تحت شكل آية * بكل نفيسة ليس وراءها غاية * مع حسن
الاختصار * ولطف الاظهار والاعتبار * فلوراه الغاضي محمد الشوكاني
لمرح في رياضه صيون الاماني او اطلع عليه الحافظ ابن كثير * انقل
هذا اكل من تفسيره الكبير ولا غرو ان بهر وصفه وانتشر عرفه
وطاب نشره الذي يروح ويحيى قولفه السيد العلامة صديق بن حسن
القنوجي المخاطب بنواب والاجاه امير الملك بهادر * نفع الله بعلمه

كل عبد وحر * وناهيك به من محقق المي * ومفسر لوزعي *
ضم اليه كل شاردة مهمة * واورد فيه كل كاشفة للهمة المدلهمه *
ادام الله عظيم افضاله * وشریف اعماله * فهو الذي رفع لواء
الفضل وبسط وطاء العدل وعد استباب التمدن * ومد اطناب التفتن *
ومهد طرق التقدم * وارشد الى حسن التعليم والتعلم * وشيد
رسوم الكتب العزیز المعارف * واسخ على رؤوس العلماء ظلها
الوارف * وجد في طلب مائدة * وأسس الاصلين وجدد *
وزاول ما كان قاصيا * وحاول ما راح متعاصيا واجتلب الكتب
الحديثة الشاردة بتوجيه الهمة العليا والقول الفصل والفضل
الجزل واتحف اهل الهند والین بما اسعد القطن وسعى في تكثير
قريبها وتيسير غريبها ففدت واردة صادرة * ومحامدها بمحامده
كالامثال سائرة وفاق بها بهوپال على غيرها من المدن والبلاد ونشر
بها لاهل العلم افضل علوم ومهد لهم اكل مهاد واحيي ما كان في حيز
العلم وابدی الحکم منها بالحکم واستحدث ما لم يكن قديما حتى
صار نفعه صميما * من الفوائد السديده * والعوائد الجديده المفيدة
وصرف لها حسن الزمان ولحظها بعين العناية حتى فازت كتب السنة
المطهرة بتشيد رسوم التحقيق والانصاف ضد الدروس * وتسم
بها آخر الزمان بعد طول العبوس اضحى بها القطر روضا نضيرا * واهدى
من طيب نشرها حيرا * وقد تم هذا الجزء الثالث من التفسير المسمى
« بفتح البيان في مقاصد القرآن » والمربحه * وارتفع وضعه * وابتلى
نوره وابتهج منوره * وراق صنعه * وعم نفعه بالاطبع الصدقي
البهي الواقع بدار الطباعة الوضی في بهوپال المحمية * حرسها الله واهلها
عن كل آفة وبلبه * في اواخر شهر ربيع الاول من سنة الف ومائتين
وثلاث وتسعين من الهجرة القدسية بكتابة القاري لكتاب الله
إلکريم العلوی الحافظ علی حسین الکوی ثبتہ الله علی الصراط
السوي

السوى و تصحيح العالمين الكرمين التقين السيد ذوالفقار اجدو الشيخ
عبد الصمد زهما الله تعالى عن كل شين ورن * وحلاهما بكل
حسنة وزين * ولما تم طبعه اجتلى اهل الاقاليم انواره الساطعة *
واجتنى كل طالب ثمراته النافعة * وما زالت القلوب اليه
مصروفة * والابصار والاسماع على محاسنه طائفة ومعطوفه *
وكل العرب بذكره لهج * وينشره الذى عطر الكون مبهج *
وقبض الله له جعية اديبة * واتاح لها مدائح البهية * ففكحوا
الباب الى طريق الصواب * وجاء واقى بمداحه من بلاد شاسعة
بكل عجب عجاب

﴿ وقال الامام الكامل والهام الفاضل مفسر عصره * ومحدث ﴾
﴿ مصره * حضرة الشيخ سليمان بن محمد الاهدل مفتى زيد ﴾
اجد من آتى اجد صلى الله عليه وآله وسلم جوامع الكلم والكلم
الجامعه * وامده بشمس العارف التي بهر سناها انوار شمس الآفاق
الساطعة * وبعثه بالدين الذى حلى تاجه بجواهر الفاظه اللامعة *
ومنحه من العلوم والصفات ما لا تحيط باستقصائه دائرة النطق
الواسعة * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما تركت الالفاظ
من حروف مبانيها * ودلت على اسرارها ومعانيها * وبعد فقد
وقفت اذ وقفت على هذا التفسير العظيم والدر النظيم * المين لمعانى
القرآن العظيم واسراره * الكاشف لموزه واشاراته وانواره * تأليف
التواب المستطاب السيد السند والامام المعتمد على الجاه امير الملك محمد
صديق حسن خان بهادر فاذا هو اجل تصنيف قد افرغ في احسن
ترتيب وترصيف وفاق على كل تفسير وتأليف وحوى من الثكناك
السنية دررا * ومن القوائد الفرائد غررا * مع ايجاز المباني وجزالة

المعاني * مكيف لا ومولفه راضع در التحقيق ولباته * وواضع
در التدقيق صدقا على لباته * رافع طراز سند الحديث وراياته *
كشاف اسرار التنزيل واحكام آياته * مجمع بحرى العقول والمنقول
منبع فهرى القروع والاصول صاحب ذيل البلاغة على سحبان وائل *
مالك ازمه البراعة والبراعة والفضائل * جامع القنون البعيدة
والقريبة * والعلوم العروضة والغريبة * لازالت شمس العلوم به
متألقه * وانهارها من زخار بحره متدققة * ورياض البلاغة به
من ازهارها متفتحة * فلقد فجر في كتابه هذا انتهار العلوم *
ونثر فيه ازهار النثور والنظوم * ولعمري لقد برهن بانشاره على
سعة اطلاعه * ودل على طول يده في العلوم وابعده * وانه الذي
تناول افتان القنون وفهم بلسمات ذهنه اشارات المكنون * واماط
عن وجوه المعاني البديعة الثقاب * واتى في ذلك بالحبب العجائب *
فألقه اسأل وبغية اتوسل ان يلفه من خيري الدارين ما امله * ويسهل له
كل طريق ام له * انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير * امين والحمد لله
رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ وقال الجبر الفهامة والبحر العلامة ترجمان القرآن وشارح قول ﴾

﴿ سيد عدنان الشيخ محمد بن عبدالله الزواك ﴾

﴿ مفتي مدينة الزيدية ﴾

المجد لله الذي اهل لخدمة كتابه العزيز من اختصاره من عباده
وجعلهم خزنة علمه وصية اسراره * ومطلع انواره * وخلفاء
انبيائه في اقطار بلاده * والصلاة والسلام على نبي الرحمة وهادي
الامة وافضل ناطق بالحكمة * وعلى آله الائمة واصحابه مصاييح
الظلمة وبعد فقد وقفت على هذا التفسير الخطير * والتهل العذب
النير

الخبر الذي جمع بين الرواية والدراية وسبق بسهولة التصير وحسن
التقرير الى اقصى غاية فلقد فتح الله مولفه من مفاتيح الغيب علما
كشافا لمشكلات التأويل وفهما يعلم الخبر الخير اسرار البلاغة في معالم
التزويل كيف لا ومولفه المتسلسل من ذؤابة ابي السبطين والحاز
للشرفين السيد الامام صدر العلماء الاعلام اجل المستدين وعمدة
الحفاظ المحدثين المعتمدين شريف النجار عظيم المقدر الذي
اقتحرت به بهويال على جميع الاقطار وانتشرت بوجوده علوم السنة
والاثار نواب والاجاء امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر
لازال مشرفا بدر كماله الباهر * نجما بحماية الملك القادر فقد
برهن هذا التفسير الجليل بانه حفظه الله قد جلى في سبقه وسلطت
شمس العلوم من افقه * ولعت انوار التحقيق عن برقه * واستمد البهر
والنهر من ودقه * اغرر الله وبه واحيي به العلم واهله * وبارك في عمره
ونشر في الافاق اعلام فضله وفخره

يا طالب التفسير ان اضلقت * اربابه دونك قبح اليأس
وان تكن ابحائه اشككت * واستنجمت فحولها ترجان
لله تفسير بديع بدا * الفه الخبر وحيد الزمان
اتي اخير العصر لسكرته * سباق غايات يوم الزمان
يقول من يسمع الفاضله * هذا جسامانع ام جنان
لا زال يدرا في سماء العلى * مظفر الملك منبع المصان

﴿ وقال الشيخ العلامة الفقيه والجهد الفاضل النبيه الشيخ ﴾

﴿ يوسف ابن المبارك المريشى اليماني ﴾

نحمدك يا من جعل العلماء العاملين ورثة الانبياء ورفع مقامهم اعلاما *
فيك انوا البشرية والاهتداء نجوما واعلاما * وشغلهم بخدمة كتابه

فبينوا احكامه وكشفوا اسرارہ ووضحوا حقايقہ وقسموا علومہ
اقساما ووقفهم بنائہ ققاموا في خلمته بتفسيره وتأويله واجروا في
كشف حقايقه اقلاما لما علموا انه ارسخ العلوم اصلا وانورها كلاما *
واستبها فرما واصلا واحسنها نظاما * اذ لا شرف الا وهو
السييل اليه ولا خير الا وهو الدال عليه فاحرزوا بذلك مزايا
ورثا صاروا بها عظاما * وقذف في قلوبهم انوارا يرون بها من
المشكلات ما كان بعيدا مخجبا ويفهمونه افهاما * من امنه تعالى عليهم
وافضالا وعزا واصكراما * فذاقوا حلاوة فهم اسرار كتابه فا
وجدوا في طلبه نجا ولا ساما * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اكرم به رسولا واماما *
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلوة وسلاما اما بعد فان الله
سبحانه وتعالى لما من علينا بالاجتماع باخيئنا العلامة المحقق الفهامة
فاضى حجة حسين بن محسن السبعي حفظه الله وزاده علما *
واسخ عليه يمنة وكرمته عظيم النعمى * في حرمة الشريف بمكة
المشرفة شرفها الله وعظمها ودار الكلام بالذاكرة بيننا في ذلك
المكان الشريف وحلا وطاب لنا الوقت في تلك للآثر الشريفة
فسأناه عن تلك النبار * التي ساقته اليها الاقدار * وهل بيني في
زوايا تلك الارض خبيا من العلماء العاملين * وائمة المسلمين * والهداة
لعباده المؤمنين فذكر لنا الخير الكثير * ومن جلة من ذكره السيد
البدري الملك العلامة النواب تاج العلم والبها والشهامة التي علت مرتبة
فوق السها فاجز في وصفه فليجز واطال فاطاب * واجاد في كشف
مناقبه حين اجاب * وذكر من جلة مناقبه انه وفقه الله سبحانه
لتفسير كتابه بتفسير عظيم ما انفس فوائده وانفع فرائده * وافصح
مقاله * وافصح مجاله * فلما سمعت بمقاتله تشوقت لرؤية ذلك الكتاب
ورويته * فقال لي القاضي المذكور قد طبع بمحمد الله منه الجزء

الاول وسأرسل لك به والباقي ان شاء الله يصلحكم على ايدينا من عند
السيد العلامة التواب مجلا به فلما رجع القاضي المذكور ابو السعادات
من زيارة سيد الكائنات ارسله اليها من بدر المدينة فاستبشرت
بوروده * وحصلت على الفائنة من وقوده * فصرحت في درر
معانيه نظري * ورضت في رياض حقائق كلامه جواد فكري *
فوجدته تفسيراً قد رصع من جواهر معاني التحقيق ببارق وغلا *
وجم من بديع التفسير ماديق وعلا * ولما كنت عن خازن
سطور انوار علومه * وتاملت بيان مفاتيح الغيب من منظومه
ومفهومه * قام لنا بفتح القدير خطيب نيل اوطاره * وكشاف
حقائق علومه واسراره * على منبر الفضل ينادي بانه من اجل
المصنفات في علم التفسير واعلاها * جامعاً للصحيح الاطويل واسناتها *
طارياً عن التنبه والتخفيف والتبديل برتبة قد سماها بحلي بالاحاديث
النسوية الصحيحة * مطرزا بالاحكام الشرعية البينات * مرصعا
باحسن الاشارات * واوضح العبارات * مساقاً بابلغ ايجاز واحسن
ترتيب * مع التسهيل والتقريب * كلماته ازاهر نبت في كنساب *
وجواهر تكونت من الفاظ عذاب * ومواهب لا تدرك بيد اكتساب
فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب * وكيف لا ومحاسنه
لا توجد بمجموعة قبله في كنساب * فهو تفسير فاضل عليه انوار
البلاغة والفصاحة من كل باب * ملاً حسن صنعه الاوراق بباراق *
وزين الاتفاق بما فاق * كلامه احلى في الافواه من النهد * واشهى
للنواظر من التوم بعد السهد

معان تطرب السمع * باحكام واحكام

والغضاظ هي الارو * احلا ارواح اجسام

فلا بدع ان صدر هذا التفسير عن علم سابق * وفكر ثاقب وذهن

رائق * ونفس صادقة وروية ملأت علومها المغارب والمشارق *
 وقريحة اذا ذقت جناها وشمت سناها تذكركت ما بين العذيب
 وبارق * ما ترك ابن الحسن في هذا الفن نوعا * فاحقه بقول
 القائل فيما اجاد صنعا

قطف الرجال القول حين نباهه * وقطفت انت القول لما نورا
 فقه در الفاظك يا نواب * وقه درر فضلك يا اواب واحسن بوابك
 الهاطل باليان * وطلك المغيث بالعرفان

على رسل خالك من مجارى * الى رتب العلا ولا رسل

لسانك غواص ولغظك جوهر * وصدرك بحر بالفضائل زاخر
 وبالجملة فلقد وقعت على هذا التأليف وقوف من افحمه الحصر *
 ورمعت التطاول مدحه فلقى باعى القصر * واستنطقت لسانى
 ليعرب عن حسن وصفه فاستجيم * واستقدمت جواد قلبي للجرى
 فى هذا الميدان فاحجم * وكيف وقد حقق لنا بما تقب عليه
 وقرر * واستخرجته من عويصات الافكار وحرر * قول القائل
 الماهر * كم ترك الاول للآخر * وعلمنا ان فى الزوايا خبايا * وفى
 الرجال بقايا * والنخ الالهية ليست مختصة بقوم دون قوم * ولا
 معاضة فى يوم دون يوم * بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم * فلمرى ان هذا لهو التأليف الذى يتخبر به
 العالمون * و لئلا هذا فليعمل العاملون * لا برحت حدائق حقايقه
 نزهة للاحداق * وحقايق بلاغته وحسن تأليفه فى جيد الاجادة
 بمنزلة الاطواق * والله المستول ان يرفع قدر مقال مؤلفه ومقام
 قدره * ويوضح منهاج التفسير بنور بدره * بينه وكرمه ولا زال
 قدوة لمن اقتدى وسراجا ميرا لمن استرشد واهتدى * جملة الله تعالى
 قرا

قرأ طالعا في سماء السعادة * ساميا في مراتب المفاخر والسيادة *
 امين اللهم امين والى هنا انتهى بشا الكلام على ما اردناه * من
 التفریط على هذا المئصف الذي لا يقدر وصفه وقصدهنا * والصلوة
 والسلام على من حسن به الابتداء والختام * سيدنا ومولانا محمد بدر
 التمام * وعلى اله واصحابه هداة الانام * ما اشرق نجم على
 الخضراء * واورق نجم في القبراء * امين اللهم امين

﴿ وقال نخبة السادة وعمدة القادة الجامع بين العلم الاشرف ﴾
 ﴿ والعمل الاجود السيد محمد ذوالفقار احمد سلمه الله ﴾

﴿ الصدق ﴾

المجد لله الذي اتم ما ارتضاه ديننا لخبرته من صباه * ونور بصائر
 خاصته بانوار الهدى حتى اعتدوا الى ما اودعه في كتابه من مراده
 فنظموا درر البلاغة في سلك البيان * ونسجوا حلل الفصاحة على
 منوال الايقان والانتان * والصلوة والسلام على من حاز قصب السبق
 في مضمار المباراة بمجامع البراهين والحجج وسلم من المشالم في ميدان
 المجاراة بالاعتصام بقرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الذين انتادت
 بهم معارف الهدى في ازمة الخلوص طوعا وسمعا * وصحبه الذين
 بنجوا من الفضائل العليا والناقب العظمى جمعا * ويعد فان لكل
 عمل قواما * ولكل امل مراما * وقوام كل عمل * ومرام كل
 امل * معرفة كتاب الله المنزل * على النبي المعصوم من الزيف
 والزلل * اذ بهبوب نسائم معانيه تهتز معاطف العقول * وبالاخاطة
 بشمول مبانيه يلجج المقاصد تعجز الفحول * وبشروق شعوس
 نصوصه تضيح سبل الهدى والرشاد * ويزرغ بدور حكمه يدرك
 كل مرام ومراد * ويقطف ثمار حقائقه من افنان الآيات اليناث

يعرف ان هذا غراس اليقين وليس بغراس الاوهام * ويدنو جنى
 جنان دقائقه من النصوص الثيرات يعلم انه كلام الخالق المجز وليس
 بنظام الانام * ولا سبيل الى كيف التناع من هذه المخدرات *
 والتنع بتلك الزافات في حلل الآيات الكريمان * الابدانة علوم
 التفسير ومقالات الآئمة المفسرين * والعثور على حقائق ماسطره
 وحرره سلف الامة وأتمتها في طروس اليقين * وان هذا التفسير
 المبارك واسطة عقدها * واكليل تاجها ومنزلة سعدا * قد دخل
 جامعها على حقائق التحقيق بالقبول من مجازها * وخاص في
 بحر دقائق التدقيق الحرى بالسمع والطاعة من فنون التفسير حتى
 اخرج كل عويصة الى معلم ابرازها * احبى ليله في تدبر الآيات
 احكامها * حتى امات اشباح الآراء الصرفة والاهام * وجرى سيف
 السنة المطهرة فتفتح مدن القيل والقال الزائف بمجرد ذلك الصمصام *
 فعلى براعته في هذه العلم كان الناس امة واحدة * وعلى توحده في
 هذا العلم ضرب مرادى الاجماع وجهه لكل فائده * قلله دره حيث
 اجرى انهار الحجج والبراهين من تحت جنان النصوص والآيات فذقنا
 عند الشرب من ككوثرها حلاوة تسليم الكرام * وحقق لنا حق
 التحقيق في كل دقيق وجليل والحق احق ان يتبع وهو القدير على
 كل كلام في كل مقام

ما كنت احسب ان الثيرات خدت * بصيدها شرك الالهام والفكر
 التي عصى تحريره البالغ في المعنى والمبنى فالتفتت جبال سمرة الاباطيل *
 وتهدى بياهر تحقيقه مصافع المفسرين من القدماء والتأخرين
 فالتقوا السمع وتركوا غيره من كتب الاطاول * فلهذا ترى عصابة
 اهل العلم وسادتهم عكفوا على ابواب حقائقه * وطائفة اولى الفهم
 وقادتهم تمسكوا بذيول دقائقه * كيف وقد اورد عطاش الافهام *

على

على جداول علوم التفسير الفائقة من غير مقاسة الاوام * وسهل
 حزن تناولها بعد احتفالها باشوالك الاشكال للخاص والعام * وجع
 بين الرواية والدراية من علم التفسير على وجه لم يسبق اليه وورد ماء
 وهم نيام * ونظم عقود هذا الفن المبارك العزى الوجود في هذا الزمان
 بعد تبيده لمن قصده باحسن اسلوب والطف نظام * وذب عن
 الكتاب العزى ما لم يكن منه واذاع اسرار لفظه ومعناه بعد ان لم
 يستطع احد عليه خبرا * ولم يبق منه عين ولا اثر في هذا الزمان
 الاخير الحاضر بين يدي الساعة الكبرى *

فكساه العلاء ثوب بهاء * وسقاه الجلال ماء شباب

فهذا التفسير بحمد الله تعالى قد جاء جامعاً للصحيح من الاقاويل *
 حارياً عن الشبه والتحريف والتبديل * محلى بالاحاديث النبويه *
 مطرزاً بالاحكام الشرعيه * موشى بانقصى الصحيفه * واخبار
 الماضين الصريحه * مرصفاً بحسن الاشارات * مخرجاً باوضح
 العبارات * مفرغاً في قالب الجمال * بافصح لفظ وابلغ مقال * مهذباً
 جامعاً لمعاني التفسير * ولباب التأويل والتعبير * حارياً لتلخيص
 ما توره ومنقوله * متضمناً لتكته واصوله * ولم يجعل نفسه تصرفاً
 فيه سوى النقد والانتخاب * مجتنباً حد التطويل الممل والايجاز المخل
 وفضول الاسباب * فهو كتاب مبارك وسط في التأويلات * جامع
 لوجوه الاحراب والقراءات * متضمن لحقائق السنن ومقالات اهلها
 * موشح بتفسير سلف الامة وأئمتها ومواليها * خال عن باطل
 الآراء الفاسدة * واكاذيب المقول الكاسده * ساقه بابلغ ما قدر
 عليه من الايجاز وحسن التهذيب * ما زجناه بالكتاب العزيز مع
 التسهيل والتغريب * وكانت بدايه كتابته في اوائل شهر صفر * من
 سنة تسع وعشرين من القرن الثالث عشر * ونهايه رقه في اواخر

شهر اتمام الشعائر * من العلم المذكور الحاضر * وقد حال بين تلك المدة من مدة التحرير والكتابة حائل * وشغله عن تسطيره الى اربعة اشهر كاملة شافل * فكان تمام امد جسه ثمانية اشهر * لا اقل منها ولا أكثر * وهذا من فضل الله تعالى على جامعه حيث سهل له صعب المرام * في تأليف هذا التفسير المبارك العالى المقام * ومن اعجب العجائب واغرب الغرائب انه كاتم بتمامه الاسبوع والشهر والسنة انتهى باتمه تبييضه الذى يبيضه هذا العبد الجاني لاجل طبعه الاسبوع والشهر والسنة فانه كان غلم تبييضى يوم الجمعة بعد العصر التاسع والعشرين من شهر ذى الحجة الحرام سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين وايضا قد وقع ختم تحريره * وتمام تسطيره * لاجل الطبع فى تمام الشهر فكان بعد العصر لثلاثين من ربيع الاول سنة الف ومائتين واربع وتسعين وما هذا الا من بركة هذا لتفسير المبارك * والحمد لله الذى تعالى وتبارك * وكفى لمولف هذا التفسير من كتب ورسائل مدونة فى الحديث والفقه والعقائد والاصول والطبقات والناسخ والمنسوخ واثبات الاتباع وذم الكلام التى لم ينسج على متوالها احد من المعاصرين * ولم يحم حول حياها رجل من المتأخرين * والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم وبارك على رسوله محمد سيد الخلق وآله وصحبه اجمعين * ومن تبهم باحسان الى يوم الدين * ما ناه حرام * وفاح مسك ختام * هذا وقد تم طبع هذا الجزء الرابع من التفسيرسمى بفتح البيان فى مقاصد القرآن فى عهد حكومة من هى نخبة الزمان * ونسخة الاواز * وعين الانسان * وزينة المكلن * قد جعت من الفضائل العليا دايتها وقاصيتها * واخذت من القواضل الحسنى ناصيتها * جللت عن المدح * وعلت عن القدح * الى ان صارت بحيث كان مدحها قدما * وماد قدحها مدحا * اعنى بذلك والية الملك وولية النعم * حضرتنا

حضرتنا نواب شاه بيكم * ادام الله تعالى معاليها * واطاب ايامها
وليالها * وكان ينعم ثمره وارتفاع وضعه بالطبع الصديق الواقع
بدار الامارة العلية * وروض الرياضة البهية * بهوبال الحميدة
حرسها الله تعالى واهلها من ككل رزية وبلية * في اوائل شهر
ربيع الآخر سنة الف ومائتين واربع وتسعين الهجرية القدسية *

﴿ وقال الاديب الفقيه والليب النبيه السيد محمد الكتبي ﴾

﴿ الحنفى الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام ﴾

﴿ خصه الله بمزيد الانعام ﴾

يا من فتح يتابع البيان بالاسرار القرآنية * وغفر صيون التبان بالاذكار
الصمدانية * واظهر بدائع المعارف والحقائق * واشهر صنائع
العوارف والدقائق * واضاء انوار بدور العلوم * واشرق شمس
الفهوم * على كل صديق اختاره من عباده * ونسب للحسن على
التحقيق من عباده * حتى اباح له نشر ما انطوى من الفضل بين
اعيان الانام * وازاح عنه حجاب الجهل واحيي به ما اندرس من
مآثر الافاضل الاعلام * لعلناك الحمد الذى يوافى نعمك ويكافى
مزيك * ولعبرناك النكر الذى يليق بوافر امتنانك ويقضى
بان استزيك * وابنهل اليك في اوقات الاستجابة * واتضرع
اليك في اماكن الاجابة * ان توالى صلات الصلوات * وموصلات
التسليمات * على سيد العرب والجمع * صاحب السيف والقلم *
واشرف من قرأ وكتب المستفيد من مدرسة * وعلك ما لم تكن
تعلم * المتزل عليه في الذكر الحكيم اقرأ باسم ربك الذى خلق
يخلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * الذى علم بالقلم علم الانسان

ما لم يعلم * وعلى آله واصحابه * واتباعه واحبابه * وعلى من
اتى اليهم باحسان الى يوم الدين * وعلينا معهم اجمعين * امين
اما بعد فان العبد الفقير * اللجى الى حرم ربه القدير * لما نظر
في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن تأليف نخبة الافاضل * وخلاصة
الامائل

علامة العلماء والبحر الذى * لا يتهى ولكل بحر ساحل
العالم العلامة * الكامل الفهمه * افضل التجرين * اكل المحررين *
صاحب المناصب العلية * والمراتب السنية * والمناقب المشهورة *
والفضائل الماثورة * والاخلاق الزكية * والسيرة المرضية * الذى قرن
بين الكمالات النفسية * والرياضات الانسية * وجع مع التوغل في نظم
المصالح الدينوية * مراعاة الدقائق الدينية * باسمه السامى ولقبه
التامى تباهى الاحساب * وبناءه الملكية استغنى المادح عن الاطراء
والاطناب

له مناقب تسرى ما سرى قر * وسيرة سار فيها اعدل السبر
علم وحلم وعدل شامل وتقى * وصفة ونوال غير منحصر
خلائق في العلا لما سمعت ونمت * فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل داني الفضل واقره * بسيط فضل العطايا غير منبر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه * ملكتها عنوة بالحق فاقصر
ان فهمت بالعلم فقت الاقدمين ذكا * وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاصل وطل * وقل ولا فخر ما الرازي بمفخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه * وسيف ذهنك شقاق على الطبرى
وليس يرفع راسا مبيوه اذا * نصبت للنهوط فاغير من كسر
ومن قديم زمان الحديث لقد * رقت في الحفظ والعليا الى الزهر
إلى

اعني التواب * طالى الجناب * الفخم المهاب * ابا الطيب محمد صديق
حسن بن علي القنوجي اسبح الله تعالى مجال محاسنه على العالمين *
وادام افضال ميامنه على المسترشدين * وهذا دعاء بالاجابة قرين
فانه سبحانه لا يضيع اجر المحسنين *

حاز الكمال صيا منذ مولده * وقام بالفضل طفلا قبل يتفصل
يمد نحو العلا والمكرمات يدا * خطوطها بللنايا والمني سبيل
يد الى كل مصر من اناملها * ترى الايادي وفيها يتزل الامل
كأن خاتمته يوم التوال بهما * قوس السحاب الغواذي حين ينهل
نفس من القدس في ذات مجرته * بالعرف جاز عليها يصدق الرجل
وحين سرحت الطرف في التأليف المذكور * وتأملت فيما حواه
من الجواهر التي تفوق جواهر الصخور ودرر البحور * وجدته تفسيراً
لم يسمع الدهر له بمثل * ولم يقدر مدح ان يأتي له بقبيل * لو
اطلع عليه ابو حيان * لشهد بانه الذي ظهر اوان فضله وحن *
ولو تأمل الرخصرى فيما احتوى عليه * لانفعل عن اعتزله ورجع
اليه * ولو شاهدته الغزالي * لقال نعم هذا الغزل ولا يبالي * ولو
طلعه المفتي ابو السعود * لقال يا هذا الطالع المسعود * ولو قرأ
البنوي فرائده * لشهد له بقائده اى قائده *

حلف الزمان لبائين بمثله * حنثت يمينك يا زمان فكفر

•••

لئن قاسد بالاذرى مقاييس * منعنا وقلنا لانسله قطعاً
اذ عباراته في غاية الفصاحة * والفاظه في نهاية الرساقه والملاحه *
احتوت على افاده المعاني الوافرة * وانطوت على مباني التفاسير
التكارة * منها تهلت على وجنات الطبايع السليمه لغات الدقائق * فهو
وتلاوات على صفحات الازدهان المستقيمة انوار الحقائق * فهو

محصل ما تلخصه لسان التحفيق * و ملخص ما حرره بنان التدقيق *
 فآله ينفع به اهل الاسلام * ويبقى مؤلفه مقصدا للخاص والعام *
 بحمد سيد الانام * من هو لرسول الكرام ختام

﴿ وقال شيخ الادباء * وتاج الاذكياء * الشيخ امين بن حسن ﴾

﴿ المدنى الحلواتى * اعانه الله تعالى على نيل الامانى ﴾

خير الكلام كلام الرب جل وعلا * واعظم الآثار ثناءه على رؤوس
 الملا * اللهم اجعل افضل صلواتك * وازكى تحيياتك * على من
 اتت عليه كلامك الكريم * ومدحته بقولك «وانك لعلى خلق عظيم»
 محمد سيد البدو والحضر * وافضل من نهى وامر * صلى الله
 عليه وعلى من والاه * ما دعى داع محبت اواه * وبعد فان علم
 التفسير * هو في نفسه خطير * يسد آه العلة الاولى لجميع العلوم *
 والسبب الاقصى في المنطوق والمفهوم * والسلف وان بنوا فيه القصور
 المناظر * الا انه «ترك الاول للآخر» وان في الحزم معنى ليس في العنب
 وبينما كان الناس يجبطون خطب عشواء * ويهيمون بليلة عيساء
 في قبار المحاربات بين الفخر واليحمري * اذ قبض الله لهم السرى ابن
 السرى * الا وهو النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر امير
 يوقال * احسن الله له القول * فانه وان ظهر بعد حين * الا انه اتى بما
 لم تحوه زبر الاولين * وهاك تفسيره المسمى بفتح البيان * فانه احصم
 دليل واقطع برهان * ووضح صباح وابليج تبيان * في حل منازعات
 المتقدمين * وكشف اشكالات العلماء الراغبين * وبيان اسرار كلام
 رب العالمين * «وتعلن نياه بعد حين» وهذه التفاسير الوافى على وجه
 القبرا * فاطرح التقليد واهجر المرا * تعلم ان «في طلعة الشمس ما
 يضئك من زحل» وانه «لا عطر بعد عروس» و«قد وضع الصبح
 يدي

لذي عينين» و« اذ انجاه نصر الله بطل نهر مقل » ولما طلعت شمس
طبعه على الوجود * وايّنه منها الفصن واورق العود * انشدت
مؤرخا ومادحا * ولاعدائه صادما وكابحا *

اجريت يا بوقال طرق ييائي * وسلوت فيك محاسن الاوطان
بمدح مهدي الاوان من اقنفي * في سيره ما سنه العمران
فواب بوقال رحاها الله كم * نعموا به شرفا على كيوان
صديقها حسن امام العصر من * شرفت به الآباء من عدنان
هو حيدر في فتكه بل يوسف * في حسنه في درعه القهران
يا بدر افق العلم بل ياشعه * يا غوثه يا دية الظهيران
اسديت في بوقال ثوب عدالة * ما حاكه كسرى انوشروان
وغرستها شجر الفهم فاصبحت * تزهو على بلد بها الهرمان
ومنتحها سبل السلام فابتعت * زهر الربيع وروضة النعمان
يا حسن روض بالعارف مورك * اروي به الوسمي فصن البان
سل عنه دار الطبع كم اسدي بها * دررا تفوق قلائد العقيان
سل عنه اهل الزنج كم ارداهم * بيسانه وجنانه وسنان
وسل العلوم واهلها هل ماينوا * بجرا ينظم سبعة المرجان
وانشدتهم مستقمر اهل شاهدوا * صبها كصبغ مقاصد الفرقان
الله ما ابديته من معجزات * رازي والانوار واليسان
وجليت في الفرقان آيات لها * في كل فترة آية بحران
وانلذها زهر البديع موقفا * ازرى البديع وخطيتي مهبان
ونمجت في الطبع احسن مطرق * يكسو الانام ملاحف العرقان
لما انتهى في طبعه ارخت في * قبح اليسان مفصل القران

﴿ وقال تابع البغاة الكرام وإمام الفصحاء الفخام المرحوم ﴾

﴿ الشيخ السهارنفورى فيض الحسن ﴾

ما سمعنا بثل قبح البيان * فى المباتى كلا ولا فى المعانى
 فغانبه عين عذب فرات * ومباتيه جنه من جنان
 لا ولا ثم لا ولا مثل شئ * منه شئ من الكبار المتان
 من رأى مثله رآه وائى * مثله عز مثله فى زمانى
 انظرون فيه فانظرون فيه تنظر * فيه ما ليس فى الحسان العمان
 ياله من جميل معنى بديع * تتناهى ناعمات حوان
 انحب الحسان حبا شديدا * بعده ويك من محب مدان
 كل ما فيه نضرة وسرور * للذى بات عنده فى مكان
 حسبه انه على كل حال * كاشف عن لطائف القران
 ان وضعناه فوق سبع شداد * جاز اذ حل فيه سبع المثانى
 امره بين غنى عن المد * ح وقد جل مدحه عن بيان
 مرتع موقى ومرعى مريع * فانه كل صيب هتان
 منهل حوله القلوب الصوادى * منظر دونه للعيون الروانى
 انه فانظروه او فاسمعوه * لذة للعيون والاذان
 بيت حسن فيه المعانى مثيف * كل بكر به وكل صوان
 لم ازره او كيف زورة بيت * فيه شئ يقول لى لن ترى
 لن ترى فيه من قنور ونقص * ولن اسس البناء خير بان
 كيف يلقى له نظير ولما * يلف فيما مضى لباتيه ثان
 بينه المجد وهو قصر مشيد * ذو سمو وراسخ البنبان
 خير قوم بنوا بيوت المعالى * ثم هم عمروا بلاد الامانى
 هاشمى له مكارم قوم * لم يكن مثلهم بعيد ودانى
 بلغوا

بلغوا المجد والعلى بنقوس * ماجدات بلغن اعلى الاماني
 آل زهراء ثم آل على * أكرم الناس اتبع الشجعان
 ذلك فخر ودونه كل فخر * ناله من علا من القيان
 ينظر الامر في قواد رحيب * ثم يمضي فيه كسيف يمان
 وجنا المجد بعد فضج ويتع * غير جان وباله من جان
 لذة في نواظر الناس طرا * رجة في ضمائر الاقارن
 ان حساده على ما اصابوا * في صفار وذلة وهوان
 لا يبالي بشائعات رواس * من علوه على كل شان
 ثم لله دره من ككريم * مل من حرة حصان رزان
 فيه عز ككاته ذل عز * الخشوع ورجة وجنان
 ذو خضوع كانه ذو صفار * ذو وقار كانه ذو توان
 كيف لا وهو في الكمال فريد * صته الفقر والغنى سيان
 في اسمه مبدآن صدق وحسن * وكلا البدأين للخير بان
 يعرف المر حيث كان ولا يش * مض عنه وان بعيد المكان
 عارف بالعلی «ككين امين» مستعان وحب من مستعان
 فاضل كل فضله فضل ربي * لا يدانيه رب فضل مدان
 كل فضله وما كان فضل * لم يكن فيه شهرة ويدان
 ككاتب ذو يد وايد يناء * كجوادين ارسل في رهان
 بارك الله فيه ما هبت الر * يح صباح التدى على الاغصان
 صاته الله من شرور الدواهي * ومضى في كلاة وامان
 زاد ما له بخير ولا يذ * هب ما كان من صميم الجنان

﴿ وقال الشيخ العلامة • والمفسر المحدث الفهامة • ذو الفضل ﴾

﴿ السامى • الشيخ على بن عبدالله السامى • الكنائى ﴾

﴿ خصه الله تعالى بمراحمه ﴾

سبحان الفاتح المانع اللهم انى استلكت التوفيق لما تحب وترضى *
 واستمنحك حامدا لك باسمائك على جلائل آلائك ودقائق نعمائك
 الباهرة الغرا • جدا تحطط بحارى الانفاس بثغمة من نقصاته • وتنجبر
 انهار انوار الاسرار بلحمة من لحاته • وتندفق مناهل الافكار
 برشحة من رشحاته • واصلى واسلم على سيدنا محمد العظيم الشأن
 المؤيد بالآيات البينات • والمعجزات الباهرات • الذى محى ظلم
 الشرك والطغيان • وسل سيف عزمه فاستنار منار الاسلام
 والايمان • واقام دلائل التوحيد بالسيف والبرهان • وعلى اهل بيته
 خزنة اسرارهم • وعلى اله واصحابه وانصاره • الذين كشفوا عن
 مخدرات مكنونات الكتاب الغاب • وخاضوا عبابه واستخرجوا درر
 فرائده وجواهر قلائده وقصوا لطالبه الباب • وبعد فلا يخفى ان
 العلوم وان عظمت اخطارها • وتباينت اقدارها • فعلم التفسير
 هو الجدير بان يشمر له ساق الجد والضيافة • ويعنى فى تحصيله
 باتقان الرواية والدراية وقد بذل الائمة والسلف الصالح من الصحابة
 ومن بعدهم من الخلف الفالح همهم العلية • وافكارهم الوقادة
 الارضية • فى استخراج دقائقه • وبث كنوز حقائقه • مستضيئين
 من انوار مشكاة النبوة الزاهرة • فضاعت واشرقت على صفحات قلوبهم
 اسرار انواره الباهرة • فهم اول من صلى وجلى فى ذلك الميدان
 فجزاهم الله احسن الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان • ثم ليعلم
 ان من اجل ما طالع الحقير من التفاسير العظيمة الحسان • وافضل

واحسن

واحسن ما ألف في هذا الشأن * ما جمعه المولى الهمام * جامع
فضائل الانام * السيد العلامة الامام الحافظ السند ذوالجاه العمد
الاواب * محمد صديق حسن خان بهادر النواب * فرائه مؤلفا حاويا
لللباب * مشتملا على غرر الدرر العباب * تبهر جزالة معاني الغضاظه
عقول اولى الالباب * مع احكام قواعد * وايجاز مبان وتقييد
اوابد * وتنقيح لطائف شوارب * وثمرات اسرار لم تنفد قبل
ذلك في تفسير ولا كتاب * جامع ما نعا مظهرا الانوار الساطعة
التي لا يحويها خطاب * كيف لا وجامعه مرتضع لبان الفضائل
والعلوم * ومرصع جواهر المنطوق والمفهوم * علم يفنون انواع
الدراية * امام متقن لمدارك الرواية * لازال محروسا بعين العناية *
وقد اتفق به الحقير لما رحل الى بيت الله سنة خمس وثمانين و مائتين
والف فلما وقع نظري الحقير عليه رايته آية من آيات الله وايقنت انه
جامع الفضل والفضائل * ونافع الاواخر بما يلحقهم بالاولئ *
لا زال محفوظا * وبعين الله تعالى ملحوظا * اللهم آمين ، صلى
الله وسلم على سيدنا محمد الذي انزل عليه الكتاب * والشقيع يوم
المآب *

﴿ وقال المحترم التيه والعلامة المفسر المقيي الشيخ يحيى بن ﴾

﴿ محمد المفتي بحديده ﴾

المجده رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد الامين * وعلى اله
وصحبه اجمعين * وبعد فان من نعم الله على عبده الحقير الفقير * حليف
الكسل والتقصير * ان اوقفه الله على هذا التفسير الخطير * السذي
لاحد لفضائله ولا تقدير * تاليف الملك الهمام * والعلامة الامام *
الذي فاق اهل زمانه ولم يفقه من تقديمه من العلماء الاعلام ابي الطيب

السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب والاحياء ملك بهار والقدس رحمت
التأخر في ربيع الاول فرائضه النائية في فقه وجنسه * محكم الوضع والترتيب
في بنائه * واسه * حاويا جميع مباحث العلوم * سهل التاويل لارباب
العقول والفهوم * سلك فيه مسلكا باهرا عجيبا * و طريقا واضحا
قرىبا * انضح فيه لتأخر المراد باول وهلة ولا يحتاج لكثير تأمل له
بخلاف غيره من التفسيرات المتقدمة فان طالب مباحث اكثرها يصعب فهمها
ولعمري لقد اوضح بحسن تقريره اسرار الكتاب العزيز *
ونظم في سلك تحريره جواهر الابرز * وكشف عن عجائبه واسراره *
وانفرد من ذلك بما لم يحوه شيء من كتب التفسير واسفاره * فيحسب الله
مؤلفه خيرا الجزاء * ويؤاه بجعل صنعه دار الكرامة والرضى * وادام النفع
به للمسلمين الى يوم الفصل والقضا

﴿ وقال ذو الفضل والعرفان * الشيخ محمد عبد المجيد خان ﴾
المجده الذي نزل احسن الحديث كتابا منشأها مثاقى نقشه منه جلود
الذين يخشون ربه * والصلوة والسلام على رسوله محمد الذي هدى
الناس لكافة الى خير الهدى وعن الضلالة ذنبهم * وعلى الله
واصحابه ومن تبعهم بالايمان واحبهم * وبعد فيقول الراجي ضو
به الرحمن * محمد عبد المجيد خان * خصه الله تعالى بالافران * وصفي
صنه ما جناه باللسان والجنان والاركان * مهتم مطابع الرئاسة العلية *
بهو بال المحمية * والعامل على تلك الصنعة البهية * ان هذا التفسير
المبارك الميمون * والزبور الكريم المصون * عن ريب المتنون *
قد افقه مؤلفه السيد العلامة * و حرره جامعه الشريف القهامة *
بحسب سؤال جامعة من اهل العلم والقرآن تختبهم الطيب الماهر الحاج
نوري الحسكيني محمد احسن في ثمانية اشهر وهذبه في اربعة اشهر فكان

مدة تأليفه وتمهيدية عاما واحدا ثم بيضه نخبه البردة * وزبده الخبيرة
 السيد ذوالفقار احمد البهوبالى * رقا، الله الى مدارج المعالى * فى
 سنتين ثم صدر الامر المطاع بطبعه فى تاج المطابع * وراس المصانيع *
 وكانت مدة طبعه اربعة اعوام وبلغت جملة النفقة على طبعه
 زهاء خمس عشرة الف ربية وقد طار خيره قبل تمامه ونصوع مسك
 ختامه الى البلدان * وطلبه كل من سمع به اورآه من الاعيان *
 من اهل صنعا وابى عريش وزيد وبيت الفقيه وبلاد الحجاز
 ومصر والشام والقدس * ومن حل بها من بقية علماء الديار
 وكرام الامصار * واستحسنوه استحسانا بالغيا * ورجوه على
 جميع التفسير المتقدمة والتاخرة وقالوا من طفر به وفهمه فقد صار فى
 العلماء نابغا * وهو حرى بذلك * فانه لم يولف مثله فى هذه المسالك
 والمدارك * وقد اولم طبعه حضرة الملك التواب الرفيع الخطيب وليمة
 حسنة * واطعم كل من له الملم بعلم الكتاب والسنة واضنافهم
 ضيافة مستحسنة * وخلق على اهل المطابع والمصححين * باحسن
 خلق تبغى للحسين * كما صنع الحافظ ابن حجر العسقلانى
 وليمة عند حتم فتح البارى شرح صحيح البخارى ثم جادت الرئيسة
 المكرمة * ومليكة هذه الديار المعظمة * تاج المروس * وبهجة
 النفوس * من يساهى بها الدهر * ويفخر بها الفخر * فادلة
 الزمان * ومكرمة الانام ونسخة الامان * وحسنة الايام ونخبه
 رؤساء الديار الهندية * وحامية حنى الشريعة الصادقة السنية *
 حضرت تواب شاهجان بكم والية المملكة البوظالية رفع الله قدرها *
 وانفذ امرها * وانجح مرامها * واسعف نظاهها * وبارك لها
 وعليها وفيها * واخضع لجنابها رقاب من فى نواحيها * وضواحيها *
 ببذل نسخ كثيرة من هذا الكتاب الكريم الشريف العظيم على اهل
 الفضائل والعلوم * الساكنين بالهند والحجاز وحديده والحرمين

الشريفين ومصر والقدس والروم * اشاعة لاحكام رب العالمين *
 واذاعة لمقاصد هسنا الرقيم الكريم * وتبليغا للدين القيم القويم *
 وهداية لهم الى الصراط المستقيم * صراط الذين انعم الله عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين * عم الله تعالى بفضله عصابه المؤمنين *
 وزمرة المتبعين لسنة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وصحبه اجمعين وقد ارجح تأليف هذا الكتاب وطبعه جاعة من اهل
 الفضل بعبارات رشيقة * وجمل انيقة *

﴿ وقال السيد العالم الفاضل ابي الحامد الشيخ محمد يوسف ﴾

﴿ على الكوياموى مؤرخا تأليف فتح البيان ﴾

اسوة الاعلام صديق الحسن * فسر الذكر بتفسير فريد
 فسأت القلب عن تاريخه * قال ايضاح لقران مجيد

١٢٨٩

﴿ وقال الحافظ لكتاب الله الملى * الشيخ الصالح على ﴾

﴿ حسين الكنتوى * كاتب هذا التفسير ورحا عام الطبع ﴾

قدوة الاعيان تاج الاذكياء * ناصر الاسلام بالفكر السديد
 مجمع الاوصاف ذو الفضل الجلى * منبع الخيرات بالمجد الزيد
 حضرة التواب صديق الحسن * الف التفسير بالطرز الجديد
 قال طام الطبع قلبي ملهما * انه تفسير فرقان مجيد

١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الامام عمدة الكرام ونخبة الليالى والايام عين ﴾

﴿ الانسان وانسان العين حضرة الشيخ حسين بن محسن ﴾

﴿ يعنى مقرظا كتاب البلقه فى اصول الله التى طبعت ﴾

﴿ فى مطبعة الجوائب ﴾

الجد لله الذى جعل ملابس العلم الشريف لا سيما علم اللغة للانسان
افضل زينة * وعلمه البيان فكان فضله على سائر الحيوان حجة انوارها
مينته * والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين اوضح من
نطق بالضاد وعلى الله الاطهار واصحابه الراشدين الابرار * وبعد
فقد تطفل الحقير الذليل بتسريح نظره القاصر الكلل في هذا المؤلف
الفخيم الذى هو نتاج فكر مولانا الامام الكرم السيد السند * والجناب
المعتمد * حالى الجاه امير الملك نواب السيد محمد صديق حسن خان
بهادر * ايد الله الاله القادر * وتصفح ما فيه فرايته مولفا شافيا
كافيا وافيا بالمراد فقد كشف لطف الله به قناع ما بهم فيه واختفى *
فصار واضحا مينا مكشوف النطا * ووضح من امره ما يزيل
عن القلب العما * وظل مصباحا بعد ان كان مظلم * ولقد
استوعب فيه ما تفرق في غيره حتى صار الصيد كله في جوف القرا *
* واحتوى على نفائس عزيزة لم يبق للظامئ شيئا من الظما * فاشفى
الليل * واروى القلب * وصار في حسن ترتيبه وتفصيله في
ذكر جبل * كيف لا وقد صار مولفا جامعا لما تفرق في كتب
اللغة بما اشتمل عليه من نكت وفوائد ابديتها قرينه فله دره ما ابدعه حتى
حسن ان يقال فيه قول القائل

جميع الكتب يدرك من قراها * ملال او قور او سامة

سوى هذا الكتاب فان فيه * معان لا تملى الى القيامه

وحق ان يقال فيه ذلك لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة في
كل تأليف والا فهو ضرب من الهذيان وهي « ١ » * معدوم
قد اخترع « ٢ » ومفرق قد جمع « ٣ » وناقص قد كمل « ٤ »
ويجمل قد فصل « ٥ » ومسهب قد هذب « ٦ » ومخلط قد رتب
« ٧ » ومبهم قد بين « ٨ » وخطأ قد عين * فله در هذا المؤلف
الليبي * المبرز من اسرار اللغة العجب العجيب * كيف لا وهوان

امها وايها * وسلالة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك ويابوها
* الذى لا يلحق له مبار بنبيل * ولا يجاريه عمار فى مضمار * وام يزل لسان
سأله ينشد بفصيح قاله

والى وان كفت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل
البارع فى سائر العلوم * الجامع بين منطوقها والفهوم * المستغنى
بكمال شهرة كاله * عن تعديد مناقبه وشرح احواله * وكم له
من تأليف مقيدة * ورسائل عديدة * فى كل فن من الفنون ما بين
تفسير وحديث وغير ذلك اظهر فيها شמוש البراهين * واحتوت على
جل من الفوائد النفيسة للمستبصرين * فلقد اجد فيها وافاد * وقرر
ما نقله عن الجهابذة النقاد * فعند ذلك اخرست براهينه السن
المعتضين * وترقت نواصى حجبهم فظلت اعتناقهم لها خاضعين *
لا زالت فوائده فى ترقق وازدياد * رنضائه فى العلوم لا تحصى بتعداد *
فلا دهره من فطن بديه * لكن لا عجب فاشبل مثل ابيه *

يايه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه ابيه فما ظلم
قائه من البيت الذى لا ينكر فضله * ولا يحجد محله * ولقد جاء بما
زال به اللبس * واقر الناظر وطابت به النفس * شكر الله سعيه
فى القيام بخدمة ذلك المقام * ورفع قدره ونصب رتبته على
رؤوس الاعلام * والمجد لله رب العالمين * وصلى الله على رسوله
الأمين * واله الطاهرين واصحابه الراشدين * وسلم تسليما الى
يوم الدين *

﴿ وقال مدير المطبعة البهوبالية بلفه الله كل امينه ﴾

المجد لله على الايمان به * جدا بالغا رضاه ربه * والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه * وآله وحرره وبعد فقد بلغ كتاب البلغة
مبلغ الختام * وطلع بدر ختامه على الختام * الذى هو من ججع
السيد

السيد الامام * ميرزا الكلمة والكلام * لسان البلغة * ويراغ انصحاء *
 تاج العزة الكلل * وطرارز المجد الرفيع الاول * من باهت به بهويال
 البلاد * وباهي اهلها العباد * في ابصال المريد الى المراد * اعنى
 حضرة نواب والاياء امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر * ادام
 الله له المعالي والمفاخر * وصكان طبعه في عهد الآمرة بالمعروف
 الناهية عن المنكر * رئيسة البلدة وواليه المملكة وقامعة الفساد والشر *
 حامية حوزة الدين الاكبر * التي عدلها طالع اصول النعم * وذكرها
 تاريخ النعم * حضرت نواب شاه جهان بيكم * بارك الله لها وفيها
 وعليها انعم * وقد تم بتمامه شهر ربيع الآخر * من شهور سنة اربع
 وتسعين ومائتين و الف من هجرة النبي الاكرم الفاسخ * صلى الله
 عليه وعلى اله * ومن على منواله * تحت ادارة العبد القاصر البيان *
 محمد عبد المجيد خان * ختم الله له بالغفران بفتح نجة السادة * وعمدة
 القادة * السيد ذوالفقار احمد * صافاه الله من شر كل حاسد اذا حسد *
 ثم اتدب لدح الكتاب وجامعه بالاسان الفارسي حضرة الشاعر البالغ *
 الماهر النابغ * عديم الثيل وفقيد التظير * الحافظ محمد خان
 المختص بالشهير * واتبه بتاريخ عام الطبع في ربيع مستير * وعليه تمام
 هذا الكلام * والسلام خير ختام

﴿ وقال الامير الجليل * صاحب المجد الاثيل * الاريب الاديب * ﴾
 ﴿ الحبيب النسيب * حضرة السيد علي حسن خان بهادر * نجل ﴾
 ﴿ المؤلف صاحب الذكاء البارع والفضل الباهر * كان ﴾
 ﴿ الله لهما وبنهما املهما * ﴾

الحمد لله الذي نعمته تم هذا الكتاب تاليفا وطبعا * والصلوة والسلام

على رسوله محمد الذي ختم به الرسالة كالا ووضعنا * وعلى آله وصحبه
 الذين رفعوا شان هذا الدين القويم بالتزوي في سبيل الله رفعا * وبعد
 فقد وقع ختام هذا الكتاب * وابتغى هذا الروض المستطاب *
 في زمان جرى فيه حرب الروم والروس * وكثر فيه الهرج والمرج
 في الاموال والنفوس * وذلك سنة اربع وتسعين ومائتين والالف
 الهجرية * على صاحبها افضل الصلوة والتحية * فصدرت هذه
 الاحرف من راع سيدى الوالد المجاهد بكتاب الله في سبيله *
 والرايط في ثغور السنة لحقير الامر وجليله * من صرف همته العليا
 لتدوين احكام الجهاد * وسمر له عن ساق الجد والاجتهاد * رجاء
 نيل الاجر العظيم والفوز الكبير في المعاد * وهو المستمد من فيض
 البارى * سيدى ابو الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى القنوبى
 البخارى * فصح الله في امده * وبارك له وعليه في امسه وفده * في
 زمان دولة من لها الانار الحميدة * ومنها الاخبار السائرة السعيدة * في
 الارض القريبة والبعدة * صاحبة المجد الموثل والكرم الاعم الاعم *
 حضرتنا نواب شاه جهان بكم * ادام الله عزها ونصرها
 وكشف بوجودها المفيض كل غم وهم * بكتابة التالى لكتاب الله *
 القارى لسنة رسوله ذى الجاء * الشيخ الصالح الحافظ على حسين
 المكتوبى * صين عن شر كل ضعيف وقوى * ونصحج لبانيه *
 وتقويم باللقابة والمراجعة على الاصول لمعانيه * من السيد الصنى
 تحية اهل البيت النبوى * الحساوى للمزاي الكثرية * التسابع للسنن
 الاثيرة * السيد ذوالفقار احد التقوى * وشركة النظر الثانى من
 الفاضل المولوى الشيخ عبد الصمد القناورى تحت ادارة مدير الطابع
 المعروف بالطابع الشاه جهانى حضرة رفيع السنن * مقتدى الحديث
 وشيع القرآن * محمد عبد المجيد خان * سلمه الرحمن باصلاح حجر
 الطبع

الطبع من ذى الطبع السليم * الفطن الفهم * الحافظ كرامة الله
ثبته الله على الصراط المستقيم

﴿ وقال الفاضل نخبه الاطباء وعمدة الالباء الحكيم المولوى ﴾

﴿ محمد معز الدين الفشاورى الخالص نورى ﴾

نحمدك يا من فضل المجاهدين على القاعدين درجة ومنه * ونشكرك يا من
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة * وابلغ صلوات
على من بالغ فى تبليغ قاتلوا المشركين كافة * وعلى الذين كانوا
اشداء على الكفار لا يأخذهم فى دين الله رافة * وبعد فان نار الحرب
لما شبت بين الروسية والدولة العلية * وتجاوزت اخبارها بلادها
حتى وصلت الى البلاد القصية * دارت لذلك على الاسن مسئلة
الجهاد * وصارت مما يستغنى عنه العلماء التقاد * وامتدت اعتناق
المسلمين الى ان يكتنف عن وجهها الاستار * وينجم ما ورد فيها
من محكمات الاى وصحاح الاخبار * ولم يكن ذلك الا منصب من هو
فى العلوم متوحد * وفى تحقيق الاصلين الشريفيين متفرد * وان
هو الا من يقهر العلم بزمانه * وينصر الدين باعوانه واعوانه * الذى
فكره الصائب يلج فى المضائق واولج الخبط فى سم الخياط *
ونظره الثاقب يفتح المغاليق فتح البضع عروق النياط * قرحته
الوفادة تلين الجلاد * وسليقته التفادة تميز الجيد من الكاسد *
فضله كل يوم فى ازدياد * وحلمه ببحر لا ساحل له ولا نقاد * جواد
لا يكبو * وصارم لا ينبو * همام ماضى البندعة امام محبى السنة ما من
فن الا وله فيه اليد الطولى * وما من صناعة الا وهو احق بها
واولى * من كل قطر يجمع لديه اصحاب الرواية * ومن كل فيج
يرحل اليه ارباب الدراية * يراع انشائه اى بما اعجب وراع * وسماح

املاؤه سر القلوب وهز الطباع * يودع ~~كل~~ اذن ما يحب *
 ويفرح المصغي ويغرب * ذو خصائل اثيره * وشمائل كثيره * لا يشق
 به اتيس * ولا يتجيب له جلوس * رجب الباع * اريحى الطباع *
 ترحى لديه العطايا والمواهب * وتدعى اليه المتاسم والفوارب *
 الصقع الاديب الوحيد * الخلاجل الجمجج الصنديد * حضرتنا
 الملك السيد صديق حسن خان جادر المخاطب بامير الملك على الجاه *
 جعله الله من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * فالف
 رساله في ذلك لاقل راويا * ولا تكل رايا * تعجب سامعا وتغرب
 قارئا جامعا * جع فيها ما ورد في الكتاب والسنة * غير مشوب
 بآراء الرجال والمفطنه * بتحقيقات خلت عنها صنائف الاقران *
 وتدقيقات ما ظفر بمثلها قبله انسان * الفاظها الموشاة انوار البصائر
 والعيون * وحروفها المصفاة كالمثال اللؤلؤ المكنون * معانيها
 اشرف معان * والفاظها كأنها الباقوت والرجان * تلتذ باستماعها
 نفوس الانس والجان * وتهتز من الاصغاء اليها آذان الازدهان *
 وسماها « العبرة مما جاء في الفوز والشهادة والهجرة » واورد فيها كل
 آية محكمة وسنة قائمة وفريضة حادثة فآخرة * جمع الله تعالى له
 على ذلك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة * وكان هذا الجمع
 والتأليف في عهد ولية الرقاب والنواصي * بغية الدائي والقاصي *
 مقصد المطيع والعاصي * ومطلع الجود والسخاء * ومشرق الفطانة
 والذكاء * سحابة الكرم التسميم * غمامة الفيض الغير المنصرم *
 حضرتنا نواب شاه جهان بيكم لا زالت صاحبة السعادة والاقبال *
 ما تعاقبت الايام والليال *

﴿ وقال الاديب الالمى * واليبب اللوذعى * الحسن الفطن ﴾
 ﴿ الحميد * الزاكب على متون العلم البقيد * ابو الفتح محمد ﴾
 ﴿ المعروف بببب الرشيد الكشميرى الشوبيانى انصح الله له ﴾
 ﴿ الامامى ﴾

المجدة الذى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة *
 وفضل المجاهدين على القاعدى درجة فضلا منه ومنه * واصلى
 واسلم على من اضطربت بهابته افئدة السيوف وكلت السنة الاسنة *
 واجرى دماء الاعداء وقطع منهم الرؤوس * فرثت لهم الراح
 والتروس * محمد سيد الفراء * وسند الهداة * حامل لواء الكتاب
 والسنة * وعلى الله واصحابه الاشداء على الكفار والرجاء بينهم لانسيمهم
 مظنة الظنة * اسود الحارث اولى النفوس الماطمة * ما بعثت
 السرية ووثقت الى الاشارة على الكفار الاعنة * وبعد فقد سرحت
 نظرى فى هذه الرسالة المستطابة * المسقطة عن عذبلت كلماتها ثمار
 فزء ان ارسول والصحابة * التى شنت مسامع الجماع وقرطت آذان
 الاذعان * واجرت اثمار الافراح فى جنان الجنان * تمنلى سفائن
 الانصار بجواهر مسائلها * وتطلع شمس الحق من آفاق دلائلها *
 كيف لا وقد صنتها من نبغ فى القنون الدينية * وشدت على
 اثنان لسانه ايكية المعارف اليفينية * المستطب من ضروع
 الاصول والفروع * المستنشق بنسائم الوقوف والرفوع * المتضلع
 من صوبح السنة السنية * المستكثر من حيا الحجة الاسلامية * النجابة صب
 لايعشق سوى تراب يابه * والاصابة ارج لايعبق الا من كتابه * سليل
 الركع المجود * وسلالة محمد المحمود * البدر الطالع * والتبرع

البارع * الشروق الفروق * والصدوق الصدوق * الباقعة الخاشع *
 والمثل السائر الشائع * برهان السلف * وسلطان الخلف * كعبة
 الرحمة * وركن المكرمة الامير الكبير * والبدر النير * الذي اقر بطلانه
 الليل الدجوي * المخاطب بنواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق
 حسن خان بهادر الفتوي * جعله الله من الذين اثروا الاثر على
 القياس * وترووا من راوية الرواية عن علي وابن عباس * فكتابه
 هذا كافل بما كفلته السنة والتزويل * غير مسبوق بمائل ولا عدل *
 قلما توجد مسئلة من هذا الباب ما توجد في هذا الكتاب المشكور *
 مع ما فيه من الاستظهار للحق وان خالف الجمهور * وذلك امر اخر
 من بعض الاتوق * وارفع من الصوق * واتدر من الصديق الصدوق *
 سيما في هذا القرن القرن بالقرون * المسوى بين الضب والنون *
 وكان التصنيف والطبع في دولة الرئيسة التي رأست الممالك والملوك *
 وراعت حقوق الغنى والصلوك * اسبلت على اهل مملكتها ذبول
 احسانها * وشملتهم بعظيم رافتها وامتنانها * حاشية من الوقار
 والمثانة * وديباجة سفر السعادة والفظانة * هامة الهممة وجبهة
 الفاخر * ومقالة العزة وعين المآثر * سكة نقد الحكومة والبسالة *
 ونقطة دائرة المجد والجلالة * سكينه خلد الامكان * وقوة عضد
 الاحسان * ثمرة شجرة الجود والنوال * وشجرة حديقة البخت
 والاقبال * غمامة الكرامة * وديعة السلامة * الرحمة الكريمة
 والدرة النيرة * والبركة المستديرة * ذات الآراء المستقيمة والابادي
 الحسنة * والية الحشم * وولية النعم * حضرتا نواب شاه جهان
 بيكم * لا زالت بهوपाल مشرفة بكواكب سعدتها * وحجة بمراسم
 عدلها ومجدها * هذا وقد كرم الطبع بتقل الخطوات على اثر
 ختامه * وعدت سجة التمام بمسجته وابهامه * واعتنى بتصححه
 من تفككه بشار الاديب * وغلب على ميدان المحاسن والملك لمن غلب *
 السيف

السيف الهمد * ذو الفقار احمد * والشيخ الصالح محمد عبد الصمد
 وسكان تمام هذه الطبعة الميمونة * المحررة المحفوظة المصونة *
 في رجب سنة اربع وتسعين ومائتين ولف * من هجرة من خلقه الله
 على اكل وصف * صلى الله عليه * وعلى آله وكل منتم اليه *
 ما زين العلم الحليم * ودخل المومنون في السلم *

﴿ وقال الامير الكبير * البدر المنير * صاحب المجد الباهر ﴾

﴿ والفضل الجلي * حضرة نور الحسن ابن ابى الطيب ﴾

﴿ صديق بن حسن بن على * نجل المؤلف فى خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب * وايض ثمره المستطاب * فى المطبعة التسوية
 الى مالكتها التى غيث جودها على البرية انجم * وذاخر
 مكارمها شمل وعم * وتفاعس عن مباراتها كل مدع واجهم *
 حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * رئيسه قطر بهويال المحمية * صائنا الله
 واهلها عن كل رزية وبلية * تحت ادارة انسان العين وعين
 الانسان * محمد عبد المجيد خان * طافه الله عن شرور الازمان
 وقد تصدى تصحيحه ذو الشرف الجلى * والتسبب العلى * السيد
 ذو الفقار احمد النقوى البوقالى * طابت ايامه واليبالى * واشترك
 معه فى التصحيح العالم الاوحد * حضرة الشيخ محمد عبد الصمد *
 وكان هذا الطبع باسم مولفه المتحلى بانواع الكمال * المرجح لتشر
 العلوم بطبعها على سائر الآمال * سيدى الوالد * الجدير بقول الاديب
 الماجد *

ورابت كل الفاضلين كلما * رد الاله نفوسهم والاعصرا

فظاهر بعونه سبحانه طبعه المفيد فى حياة الوجود * على الوجد الامم
 المقصود * فى اواخر شهر الله المبارك رمضان من شهور سنة

اربع وتسعين ومائتين والـف من هجرة سيد ولد عدنان * عليه اذى
سلام و ابحى رضوان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام المسفود على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه باطنا
وظاهرا ما لاح بدر تمام * وفاح مسك ختام

﴿ وقال الفاضل النيل السيد ذوالفقار احمد البهوبالى ﴾
﴿ الشريف القوى مصحح كتب العلوم بدار الطباعة البهوبالية ﴾
قد يسر الله تعالى طبع هذه الرسالة * التى فيها ذو المجد والجلالة *
سلالة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك ويابوها * ونخبة
سراة الزمن وابن امها وايها * فرد الزمان * ونور طلعة نوع
الانسان * من غدا الدهر بحسن تدبيره مبتهجا بين الدول * وصارت
ايامه كأنها ملكة الاسلام بين الملل * سارت بفضلها الركبان *
ولهج بمدحه كل انسان * تضيق عن استيعاب فضائله الدفاتر *
وتفقد عند سردها الاقلام والمحابر * اعنى به الجنب الرفيع العالى *
صاحب الخطاب العالى * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر نفع الله بعلمه كل عبد وحر وهذه الرسالة قد انت
بالطلوب وزيادة * واحتوت على درر النفائس المستجادة * جئت
من ابواب الفتى كل مقصد ومرام * وشملت من اشراط الساعة كل
مرصد ومرام * يرتاح لها ارباب الهمم السنية * ونهت بها طباع
المباحث العلية * عذبت مناهلها * وطاب ظلالها ووابها * فهمي
حجة الاسلام على السليين * وبرهان الاحكام ايقاظا للثامنين * وزبدة
ما ورد فى ابواب الفتى * ونخبة ما جاء فى ظهور الفاسطى الموعود
فى آخر الزمن * ومن هنا سميت « الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي
الساعة » لما تضمنت الكشف عن اسرارها * والاستصباح بالوارها *
بتحقيقات

بتحقيقات نقیسة فائقة * فی عبارات موجزة رائعة * جرى الله
 مؤلفها خیر الجزاء * ووفانا وایاه كل یؤس وداء * وكان طبعها
 المیون * وتمثیلاها المصون * فی ایام صاحبة السعادة * وحلیفة
 المجد والسیادة * من اشرقت شمس رؤسها فی افق الحسكومة
 البهوفالیه * وانتشر فی ارجائها نشر عواطفها العلیه * واصبحت
 ظلال رؤفها باهلها وارفة * وضربت مرادفات امنها علی رهیئها
 وهی من الخواف غیر خائفة * اهل بیت المؤلف المكرم * حضرتنا
 نواب شاه جهان یكم * لا زالت الايام مشرقة بطلمة وجودها *
 واللبالی منيرة بكواكب سمودها * مشمولاً بإدارة لطیف الطبع *
 شریف الوضع * جامع صفی التوحید والایقان * محمد عبد المجید
 خان * بشركة تصحیح الشیخ الکریم * العالم بعلوم الدین القویم *
 السالك سالك الصراط المستقیم * محمد عبد الصمد بن المولوی عبد
 الرب الفشاوری نزیل بهوپال * اصلح الله له كل حال ومآل * وبكتابة
 الحافظ علی حسین الکنوی المشهور بمجودة الخط وضبطه وكان قلم
 طبعها * وختام وضعها * فی دار الطباعة البوفالیه السماة بالطبع
 الشاهجهانی وقد وافق انتهاءه اوآخر رجب من سنة الف و مائین
 واربع وتسعين * من هجرة مسید المرسلین * وشفع الذین صلی
 الله تعالی علیه وعلی آله واصحابه ماذر شارق * ولع بارق *

﴿ وقال العالم العلامة الفاضل الفهامة الشیخ محمد عبد الرشید ﴾

﴿ الکشمیری ﴾

یا من توشحت بعقود تحمیده صدور البلقه الالبه * وتزیفت بقلائد
 تحبیده نحر الفصحاء الطرفاء * اجدك جدا تشتمل مناکب الافاق صلی
 اردیه اخلاصه ولا تنسازعه معرة الرءاء * واشركك شکرا یترفع عن

السقوط نضيج ثمراته ولا تلحقه الاهواء * صل وسلم على سيدنا ومولانا
محمد صفوتك الكريم * الهادي الى الصراط المستقيم * وعلى آله
واصحابه * وانصاره واحزابه * ما فارقت يوح اليه الظلماء *
وقدم العناء على العناء * وبمسد فان العلم اجلى من ان يعرف *
واعلى من ان يوصف * وكيف لا وقد قال من يغفر الذنوب كرما
وحلما * مخاطبا لتيه صلى الله عليه وسلم قل رب زدني علما * وان
علم البديع لما كان من اجل العلوم في المقدار * وانصرفها في الاشتغال
على بدائع الاسرار * اقبل السيد العلامة على تأسيس قواعده *
ولم شغل شوارده * الا وهو الهمام الذي لو عزيت الفاخر الى صغيره
فهى مظلومة * ولو احدثت العالي اسواه فنكرة غير معلومة * وهو
الرافل في اثواب المكارم * المشيد للفضل اشرف معالم * جامع شمل
المروءة بعد ان تفرق جديدها * وناموس الفتوة بعد ان كل حديدها *
طراز العصابة العلوية * وفرع الشجرة الزكية النبوية * مرصف
الفتون الادبية * ومرب اسرار العلوم الشرعية * جالب در الخلال
الحسنة * وحالب در الكلب والسنة * اعنى بذلك من لا يلهمه
التفاخر والتكاثر * نواب والاجاء امير الملك السيد محمد صديق حسن
خان بهادر * اجزل الله من الخيرات سالف وعوده * واخجل الله
امره بنصرة جنوده * فجاء بحمد الله كتابا اصفى من الماء * واجلى
من ذكاء * فانقا بحسن نظمائه على عقود الال * وكافلا بصنائع
البدائع التي لم تجتمع في كتاب قبله في العصر الخوال * فأكهة للسامر *
وملهة للساھر * وزهة للنظر * ومصرة للخواطر * فلما تلالان
في سماء هذا الطرس بدور تبييضه وترينه * وترعت جام الاتقان على
نصوص تنقيحه وتهذيبه * صدر الامر بطبعه والطبع اجلب للاشاعة *
وادعى لتسوية المرقى بذى المجاعة * والتصحيح قد احيل الى البحر الماوى
جواهر الفضائل * والحبر الذي لا يضارعه في النباهة احد ولا يماثل *
السيد

السيد ذو الفقار احمد التنوي والعالم الاوحد * والفاضل الامجد *
 الشيخ عبد الصمد القشواوي وكان طبعه في ظل من تعطرت الافواه
 بثنائها * وبلغت من كل خصلة جيلة حد انتهائها * التي تحت ظلم
 الظلم بسناء عدلها واثبت مراسم العدل بحسن نظامها * واسبلت
 على اهل علمكنا غيوث انعامها واحسانها * وشملتهم بعظيم
 رأفتها وامانتها * مليكة الديار البوقالية * وحامية حنى حوزتها العلية *
 ربة العلم والفضل والكرم * النواب شاه جهان بيكم * لازالت الايام
 مضية بشمس علاها * واليالي متيرة بيدر حلاها * في اوانل شهر الله
 المحرم سنة اربع وتسعين ومائتين والالف * من هجرة من كان يرى امامه
 والخلف * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ما مجمع ساجع
 وترجم والمجد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

﴿ وقال الوجيه الفاضل الشيخ امين بن حسن الطولاني المدني ﴾

﴿ المدرس بالروضة المطهرة حفظه الله وسلم ﴾

جدنا لمن زين رياض المعاني بزهر الربيع * ورصع جواهر البيان بحسن
 الصنع * وصلوة وسلاما على سراسر البلاغة العربية * ومبدأ براعة
 البراعة الادبية * وعلى آله وصحبه الذين هم اوراق غصنه الباسق *
 وضابطوا وحيه الصادق * وبعد فلما كان علم البديع قد تفرق في جميع
 الاسفار * وقلت عصبة يد الاخبار * قيض الله له الصديق لجمع
 شمله المبدد * كالم سميه تغاريق عصا النجاة وسدد * فاني قد التفت
 له رسالة يعجز عن وصفها التطبيق * وفيها من انواع البديع ما يلهمي
 عن الرحيق * كيف لا وجامع فرائدها * وناسق شواردها * علامة
 الزمان بلا ممانع * وامام الاوان بلا مثازع * الا وهو امير الملك عالي
 الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب بهوپال احسن الله

قاله * وانه من الاقبال ما اتاه * وحين برغت شمس طبعها على
الوجود * واستضاء بها الحضور والوفود * ارختها بهذه الايات
الزبدة * هدية الى ابحر المدينة *

كالبحر يسيقه السحاب وماله * فضل عليل لانه من ماله

او كما قال

لله يهدي على مقدار همة * والنمل يعذر في القدر الذي حملا

وهي هذه

قد اشرقت شمس سماء البيان * بافتق بوقال على غصن بان
فاصبحت تزهر على اختها * بغداد بل بالشام بل كوكبان
بطالع الصديق نوايها * ومن له في كل فضل يلدان
بحر ولكن دره جوهر * يتجمل منظوما عقود الجمان
وانما البحر اجاج وذا * آياته تزيى بنت الدنان
فاقصده ان لم ترتوى عنده * او تهتدى فاسد على الضمان
كم راض في التفسير افكاره * فقاد منه كل صعب الغنان
ناهيك منه ما تحدى به * وانجز الرازي بفتح البيان
ومس غصن البان في راحة * فاورق الغصن بحسن البيان
وهكذا خير الوري جده * ان مس صودا مادروض الجنان
حسبه في دسته حيدرا * لو لم يكن في ثوبه الفرقدان
ثانيهما شاه جهان التي * بنت على الكون النى والامان
مليكة في جودها حاتم * ومرمى في سرها والعيان
فيا امام العصر يا من غدا * بمجددا للدين في ذا الزمان
ومن به علم البديع انبرى * يظهر في حلبة سبق الرهان
لله تأليف غدا طبعه * ارق طبعا من حديث القبان
ومنذ تم الطبع في حسنه * ارخته اهدى لنا غصن بان

أطيب جد تفوح ازهاره على صفحات العقول * وأعجب شكر تنكفل
 انواره لتفريج القلب الكبد المبثول * يحكي ريا رياضه الزهرات
 « نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل » ويثني عنان العمر الابقي *
 ويجمع بين المشوق والسائق « بسقط الاوى بين الدخول وخومل »
 وتحيات يروق اسمها * ولم يغف رسمها « لما نسجتها من جنوب وشمس »
 تتضمن لدائح ومحامد كقطع من رياض بمطورة رباها « غذاها
 غير الماء غير محلل » لله الذى قبح خرائن القرآن بمفاتيح السنة اهل
 الفضل واليسان * واشرق نوره الساع على قلوب اهل اتوحيد
 والاتباع بالنع والاحسان * والصلوة والسلام على ركة الظهور *
 والنور على الثور * والاب الروحاني * والكائف عن فتاع المعاني *
 والبدر الساطع الانساني * محمد الاسم * محمود الرسم * المبعوث
 بالحق المبين * الذى ارسله الله رحمة للعالمين * عليه من الصلوة
 افضلها * ومن الهيئات اكناها * وعلى اله الطيبين الطاهرين *
 الذين فروا من الجاهلية البدوية * الى عمران العلوم الروحانية *
 ونصروا هذه الملة البرة بين البرية * بالكتاب العزيز والسنة السنية -
 هم لمنزهون عن الانكار * والمقتفون بالآثار * اما بعد فيا اسقى على
 زوايا رسوم الدين * وانتمار مياه اليقين * فها انا معتم بالحمرة *
 مهموم بمجى زمان كزمان الفتى * اسلى نفسى وادفع وحشنى
 لذهاب العلم والعلماء * ورفع اهل البدع والاهواء * بما قاله ابن
 المشرق

لئن كنت في دار من الاف نازحا * غريبا فدين الله في الارض اغرب
 وان ذوى الايمان والعلم والنهى * هم الغريب طوبى لهم ما تغربوا

اناس قليل صالحون بامة * كثيرين لكن بالضلالة اشربوا
 وكما اصلحوا ما افسد الناس بالهوى * من السنة الفراء فطابوا وطيبوا
 وقد حذر المختار عن كل بدعة * وقام بهذا فوق المنابر يخطب
 فقال عليكم يا تباعى وسنتى * فعضوا عليها بالنواجذ وارضبوا
 وياكم والابتداع فانه * ضلال وفي نار الجحيم يككب
 وكما حدثت بعد الرسول حوادث * يكاد بها نور الشريعة يسلب
 وكما بدعة شتاء دان بها الورى * وكم سنة مهيورة تعجب
 لذا أصبح المعروف في الارض منكرا * وذو النكر معروف اليهم محجب
 وما ذاك الا لاندراس معالم * من العلم اذ مات الهداة وضيءوا
 فغير الامور السافكات على الهدى * وشر الامور المحدثات فجنبوا
 وما العلم الا من كتاب وسنة * وغيرهما جهل صريح مركب
 اذمرنى اختتام تفسير عزيز وسفريلج * تفتن مطالب منعت * واحتوى
 على مقاصد لم ترها عين ولا اذن بمثله سمعت * الذى جعلت تاريخه
 « الفوز الكبير في لب التفسير »

١٢٩٠

دع الاقمار تجبوا وتبى * لنا بدر تزل له البدر
 لنا من نوره في كل حين * ضياء لا تغيره الدهور

على يد من ذل له البيان فصار له عبدا يوجب اذا ناداه * وملك له
 المرام فصار سهما يصيب اذا رماه * ملك جمع العدل والباس والندى *
 وطلع على الدنيا بدر هدى * السيد السند الذى لم يلهه التكاثر *
 نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * ادام الله
 اقباله وضاعف اجلاله وهذه عدة ايسات افشيتها في شأنه * شاكر
 لجزيل احسانه وامتنانه

روح باخبار سلمى حال نادينا * فيا رفيق حديث الخير يوذينا
 واصرف هموى بذكر من شئنا لها * وانشد باوصافها شعرا يسلبنا
 ورض

وقن لي باسمها وافصح محامدها * فذكرها في غمار الموت يحينا
تكد ارواحنا تنقض خاضعة * اذا تقنى بذكرها مفتينا
لو ذقت طعم الهوى يا صاح ما هيجت * عيناك حزنا ولالت المحينا
لو كنت ناظرها امسبت مكتئبا * لهفان ندمان عما قلته فينا
يا عاذلي في الهوى ان الهوى عجب * يمتنا هجرها والوصل يحينا
يا جارتى لا تهيجي لوصي اسفا * بالله في غمرة الاشجان خيلنا
حيثموا يا اهيل الحى مكرمة * ما بال سلمى لما ذا لا تحينا
خدلاء ربحلة هيفاء خربة * تحكى من تلخ في اعضائها لنا
في جنة الخلد اولت الرام اذن * لالتقى مثلها حورا ولا عينا
جلت وجاءت بحسن غير مشبه * فكل حسن سواها لا يسلينا
كم من ضرار جلسا فيك بجزأ * وانت يا نور عيني لا تباليينا
اصبحت يا ظبية الازالك نافرة * فلا تراعى حقوقا كنت ترعينا
ونحن حرقى بنار لا انطفئه لها * وشربة من لالك العذب تسقينا
فان حرما لذيق الوصل في كد * يا راحة القلب طيف منك يكفيننا
ما اغبر الله صدفا من شئاملها * اهدت لنا الريح ربحانا ونصرينا
اهلا افاخته صاحت فابرحت * الحان سيجوتها بالحرن تشجينا
اما الحسام فراد الله اوعته * فما له بحنين السوق يبصكينا
لاضبر فينا ولا تغش اللام وان * اهل الجفا في الهوى العذرى يذرينا
الحب طورا كثار في تضمره * فذاك يا صاح بورنا ويصلينا
وتارة مثل ماء بارد عذب * يشقى بسلساله الشاقى وروشنا
كم ذاترى كلفنا باللهو مجتهدا * هيهات هيهات قد جاوزت نخسينا
المجد لله لاجله ولا لبد * في ممكن السر نصميه ويغويننا
لنا العلوم العوالى والهيام بها * فذاك في قسمة الجبار يرطينا
اصل القناعة بجر لا نفاذ له * فغرفة منه في الازمان تكفيننا
الله يشهد ان الصلوق شميننا * ولو اخو البدع اضحى كاشها فينا

ان الغنى من يراعى حق خالقه * دوما وحق رسول الله هادينا
 خيرا لورى من رقى فوق السماء ومن * سماه رب السما طه ويسينا
 محمد سيد السادات قاطبه * من طاق في العز والقدر التبيننا
 روحى الغداة لاصحاب الحديث هموا * خيار اهل الهدى عزنا وتمكيننا
 كفاك شغل احاديث النبي عملا * في يوم نحضر لقسط الوازيننا
 لنا ولوع وحرص في تداولها * حتى الوا النخى سمونا مجانيننا
 لكنتنا حين نلقاهم نقول لهم * نعوذ بالله الغينا الشياطيننا
 فنلدهم جيوش الزور اذهجت * يرك بانظلم يرموكا وصفينا
 علم الحديث لنا في كل نازلة * نرس اذا حادث الايام يرمينا
 ابتغى لاحاديث النسي بدلا * كلا وان قطعت منا هوا ديننا
 لله درفتى شق الظلام لنا * وبين الحق والتوحيد تبيننا
 صديقنا الحسن السامى امام * دى * اعز الله اجلالا وتمكيننا
 فهو الذى من فجاج الشر انقذنا * وهو الذى لصراح الحق بيننا
 لما تجلت باقصى الهند فكرته * تضوع السك منها في بواديننا
 حن القواد الى لقيائه شققا * يا حبا يوم تجو من ثنائنا
 وان تكن ظمئت نفسى لرويته * فان صدق رجأتى فيه يروينا
 ما ان هممت بسفر من مهارقه * الا وجدت لقلبي فيه تسكيننا
 الله ربى بالطواف مكرمة * في ارغد العيش يبقيه ويهدينا
 قد اوضح الحق في تفسيره علنا * ودون الشرع والاسلام تدويننا
 سفر بليغ اتفق جامع ذلق * يبحث عن كل ما قد خط يفتينا
 هذا الكتاب الذى تحلوميا حثه * هذا الكتاب الذى فخواه تمجينا
 هذا الكتاب الذى عمت قوائمه * لاضير لوجبت في تحصيله صينا
 هذا الكتاب الذى في الصدر جوهرة * وزينه جان العلم زيننا
 هذا الكتاب الذى يروى القليل به * لم يصطبر عنه ارباب النهى حيننا
 هذا الكتاب الذى ترجو النجاة به * ونحتوى من مطاوبه افانينا

الله درك في ذا السفري اثنى * اذا قرأنا وجدنا فيه ما شئنا
ما ان ذكرناك في سرو في علن * الا وذكرك بالافراح يهدينا
ما ان قرأنا كتابا منك فيه هدى * الا وهجرنا يودينا ويردنا
أضحت رياض الهدى فيكم محضرة * فابعث لارواحنا منها رباحنا
الله يرحمكم يوم الجزاء لقد * تفجر العلم منكم في نواحيها
لم نعتقد بعدكم فردا احاطته * عزما ولم نتقلد غيركم ديننا
تالله يا سادتي لا نبتغي عوضا * عنكم ولا علمست فيكم اماننا
يعينك الحق من قول السماء اذا * غر النقائس تروينا وتغلينا
اعلاك رب العلى قدرا ومزلة * ويرحم الله عبدا قال اميننا

﴿ وقال الاديب الكامل احد العلماء الافاضل ﴾

نحمدك بارحم * انت علمتنا القرآن * بيدائع البديع وغرائب الماني *
وصرفتنا البيان * بعظيم الرأيا وزيادة المعاني * وجعلت قرآننا قنصر
منها خائلا البراعة * وسقت حدائق طروستا بسلسال انهار اليراء *
ونصلي عليك ايها النبي الامي انت بلغت البنا تنزيلا * ورتلت القرآن
تزيلا * واعجزت البواقع عن مجاراتك ومباراتك * وحيث المصاقع
يبلغ اشاراتك وعباراتك

محمد احمد الهادي لأمته * الى الصراط صراط خير ملحد
برؤوف رحيم سيد سند * سهل الفناء رحيب الباع والصقد
اما بعد فايها القنيس لانوار العلوم * والقنق آثار المنطوق والمفهوم *
بشرى لك بتقيسد شوارد ما قنصتها ايدي فضلاء الزمان * وتزيين
عراس لم يطمشهن انس قبلهم ولا جان * فانها من سياتك الذهب
اكسير * ولن طلب اصول التفسير خير نصير * حديثها في الفضل
مر فوع * وسوق عباراتها كثر الجنة لا مقطوع ولا ممنوع * الفاظها

أرق من دمع السحاب * وأطرب من كأس يضحك بقر الخيلاب *
 سطورها قصب وقوافيها حزام * وسوادها لدماء الأدب مسك الختام
 مهر من اللفظ لو دارت سلاقتها * على الزمان تسمى منسية النمل
 ماست إلى مسارحها غزلان الأقطار * ورتعت منها في حدائق ذات
 بهجة واتوار * ينبوع عباراتها معين * وأطيف معانيها حور عين *
 ما تحببت إلا تامل بمثلها * ولم ينسج الناسجون على منوالها

فه مجموع مضامينه * أبهى من الباقوت والاصمجد
 ما في مجاميع الوري مثله * ومثله في الدهر لم يوجد
 كيف لا وقد تصدى لهبيرة من لم تعقد على مثله الخناصر * ولم
 تحمل بتوأم له بطون الدفاتر * صاحب العلوم والشؤون * ثبث الأفادة
 الهتون * جال الكتب والسير * أمام الحديث والآثر * كلكته مصابيح
 الأتوار * وذاته مشكاة العلوم والأسرار * سجدت طيئته بآء
 المجد والروء * وغرست نبعته في ساحة الفضل والفتوة * فرع
 دوحة مجده قد سما وبنما * كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في
 السماء *

سراج طريق الحق في غسق الدجى * أفاد من الأتوار ما ليس ينفد
 أحاط بعلم العقل والنقل واقتدى * كبحر محيط فسه در منضد
 أمام الوري نجم الهدى كاشف الدجى * أبوه رسول العالمين محمد
 له جبهة كالشمس بسطع ضوءها * وقلب منير فائض متوفد
 إذا مس البراعة مهجت في محارب القراطيس شكرا * وغلت من
 مقام مداده سكرة * حبر نكملت بحبره عيون القوي * ويترزوي
 السامع بما عنه يروي

علامة ناقد المعقول متقنه * فهامة جامع المعقول محصيه
 بإيها البحر شفت السامع من * درلى ساحل القراطيس تلقيه
 السيد العالم الحرر جهنسا * كم ذاتيه به تيهها على تيه
 جاء

جاء مسارح لسوارح الطلب * وبغية من اراد العلم والادب * يرئى
اليه من كل فج عبق * لسيل المضل وكشف الدقيق * يرفع
اليه كل ما لا ينحل * وما اشكل على الافهام ودق وجل * قبله
الاحقاد * وكعبة الاجتهاد * عذب الكلمات * حسن الذات
والسمات * فصيح البيان سبط البنان * طويل الجداد وسيف
اللسان * جواد طليق * وغصن في ساحة المجد عريق * اللطف
حشواها به * والفضل لا يلبس غير جلبابه * البحر الطامى
والفضل السامى * خاتمة المحدثين * امام المفسرين * زين زمانه *
حين اصابته * ذو الفضل الشايع * والشرف الباذخ * المكين
جلي ارائك الجلالة * المتكى على سائد الايالة * مولانا الامام *
البحر القمقم : نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان
بهادر ادامة الله بالاقبال * ووفاء عن عين الكمال *

امير جليل القدر كان اقتضاره * بحله فضل لا يتاج مكل
يمين اولى الاحسان بحر تجوزا * ويمناه بالتحقيق اعذب منهل

وماهى الا نتيجة من نتائج افكاره * وخزينة من شرائف اسراره
فكم فرط ومنف * والف وصنف * وحرر واناد * واحسن واجاد
وحدث واتقن * وهدى وسنن * اظهر الحق وابان * وما شان وما
خان * مهر فى القنون * فاقى فى كلامها بما تقر به العيون * مس القلم
فصار ذاروح وتمشى * وطرز حلال القراطيس ووشى * علم فضله
مشهور * وعلى مائتى الخافقين منشور

قد فاق فى التصنيف كل معاصر * وغدا بحلى الفضل فى الفرسان
شاعت تصانيف له وتفرقت * فى جلة الامصار والبلدان

فهـ هذا الالهي فانه * لعلاذرا التصنيف احسن مرتقى
املى الدفاتر حاز في املائها * قصب السباق بما به لم يسبق
ومن شاء التفرج في حدائقه * والتزّه في وروده وشقائقه
فليرجع اليها وليستفد منها فلانها جئات اعدت للبتين * ورياض اباحت
تزهة الناظرين * وقد صنف ذلك السفر في دولة اليكة الفخيمة *
الريسة التي آثار مجدها وسمة * صاحبة الدولة القاهرة * من خضعت
لها القيصره والاكامره * المحتجة بسرا دق الجلال نواب شاهجان
يكم والية محروسة بوقال خلدا لله ملكها ودوتها * وادام سطوتها
وصولتها * وفي ذلك اقول * واطلب من الله بلوغ المأمول

لما تغنى ساجع الاغصان * هاجت بلابل قلبي الواهمان
حيى كهاب طاهر روض الجمي ال * مزرى يهجه روضة الرضوان
لم انس عهد النحي كناية * متزّهين بضاله والبان
كننا به في عيشة مرضيه * بجماعة ماست من الظليان
الحاظهن لصبهن قواضب * اصداغهن مصائد الانسان
سافرن منها والتميم هائم * وهل السكون اهمائم الهان
كبد الولوع من الهموم مقطع * ومن التوى فيها اظلى نيران
يحكى صدود الغانيات صباية * وبجواب الورقاء في الاغصان
جرت الدموع تسلسلا فكتها * في نحر غانية عقود جمان
وتصاعدت انفاسه كنسائم * هبت على الازهار في البستان
احبابنا هل رجعة لتموسنا * وهل النجاة من ابتلاء زمان
والى متى سهم الهموم بصيئني * والى م اسقى جرعة الاحزان
لامشكى لثيم طاسى الجوى * بشكو كثيرا طارق الحدائق
الاولية امرنا العظمى التي * سلطانها قدم في البلدان
سلطانة

سلطانة الدنيا بجملة ما بها * فلذا دعاها الناس شاهجهان
 ياها متعانهما بظلم حياهما * وتفاخرت شرفا على التيجان
 ولدى سرادق جاهها وجلالها * خضع الملوك لهم علو مكان
 عدلت فصارت ارضها مأمونة * ماوى اللبث ومرتع الفزلان
 امرت فذلت الصعاب بامرها * قعت رؤوس البنى والعدوان
 اعطت فصار بجودها وسخاها * بوقال خير معادن الاحسان
 جاءت اقر بنقصها وقصورها * لقصورها اعلى قصور جنان
 لله در مرابع قد سويت * لبناتها بسبائك العقيان
 وتقم ساحتها الكريمة حرمة * حوراء بالاهداب والاجفان
 وزراؤها كبراء اهل زمانهم * باصابة الآراء والاذهان
 لاسيما بطل ككريم باذل * للدولة العلياء من اعوان
 القاب القاب نوايسه * ومخاطب بخطاب لفظ الخان
 وهوالشبه بيوسف الصديق في * اسم ورسم صورة ومعان
 نوابنا سامى الفخار مويد السدين القويم بحضرة الديان
 يدعى امر الملك ذو الجاء الرفيع وكلم له من ساطع البرهان
 خير السراة ديانة وامانة * من آل خير الخلق من عدنان
 بعالم التنزيل حبر عارف * متقطن لغوامض الفرقان
 اخذ الحديث من الكرام ديانة * وحديثه بالحفظ والاتقان
 جرح وتعديل وعلم رجاله * فى كل هذا اعلم الاقران
 متفقه وبكل فقه ماهر * وبأختلاف أئمة الاديان
 باصول فقه عارف متبحر * واصول تفسير لسبح مشائى
 عريف اخلاق وعلم عقائد * متقطن لقيافة الانسان
 علم القوافى والعروض حواهما * بفصاحة وبلاغة وبيان
 حبر اديب لودعى بارع * ادياء هذا العصر والازمان
 سامى المدى فى ما حواه فائق * وبحق لحقائق البران

احصاه معلوماته قد جل عن * وسعى وان احمى بكل لسان
وله فضائل جمة وشرائف * مالى بنسج برودهن يدان
خط بهى لاح من اقلامه * اشهى من الازهار فى الاردان
وبدا يياض زان بين سطوره * كناهل السلسال للعطشان
شاعت تصانيف له يتعرفت * فى جملة الانصار والبلدان
قد فاق فى التصنيف كل معاصر * وراعه مناسيق القربان
وبرشحة الاقلام حين افادة * بروى و يشقى غلة الظمان
دار الزمان وما يرى امثاله * هو ارحم الادوار والازمان
قد سار بالاشواق ممثلا الى * خير البقاع معادن الايمان
زار النبي الهاشمى وصحبه * وسعى وحج البيت ذا الاركان
نور التجابة فى سماء جبينه * متلاى كالشمس فى البران
آبوا حازوا النصار باسره * وحووا فيوض مواهب الرحمن
فهم معاشر عظمه سادوا الورى * ولهم غنى فى الفضل عن بهان
ورث الفضائل كابرا عن كابر * ووراء الآباء للسولدان
هو بدر تم فى شرائف ذاته * لكن بدر التم فى التقصان
البحر اشبه فضله لو لم يكن * ملحا اجاجا صاحب الطغيان
وهو المبكين على ارائك ثروة * والمحتظى بمناصب الخافان
قد جاء فى حلل المهابة رافلا * ترك الحسود بذلة وهوان
قهر العدا بتامهم وابادهم * بنكالهم ونكايد الخمران
يوم الوغى كالبيت فى آجابه * يوم الندى كالنبت فى اثنتان
يحب الجواهر فوق ما خطرت على * قلب الوفود من الرجا واماني
ما قط يحكى به متذكرا * وعطاشا بدقتر التسيان
قد فاق فى معنى السخاوة والندى * معنى بلعمة نظرة الامعان
حققت على المملوك منه مواهب * احصاؤها متعذر بلسان
الله كرمه وعظم جاهه * وادامه بالبر والاحسان

ا - بن كل - يفتي بدمج - اب سب نتي
 ابقاه رب العالمين مبارڪاً * ما عاد عيد الحج بالسلوان
 عريض جاء محمد انواره * فدعت الارحاء في الاكوان
 صلى الله على النبي وآله * ما دام قلب الصب في الاشجان

وقال الفاضل اديب الامعي فيض الحسن الماوي :

ما ذا أول بعد عيش ناعم * ذهبت به ومضى كيف صارم
 بلهاء تسمع ما تقول به العدا * نتعي ونهجر كل صب هائم
 منت فمت بمنها ولو انها * منت على منلى بوصل دائم
 فتظل تشفني وتنبه حرة * نكحت فني من فني من هاشم
 وافي صديقههم بوجه مسفر * ومضى عدوهم بانف راعم
 ورث الاكابر كابرا عن كابر * كرم الكرام فياله من كارم
 واهما معارج لا معارج فودها * واهما جحي كسرى وشية حاتم
 يعنولها شم الانوف وشهم * ان يرقبوا فيها مراقب خادم
 شمس اذا طلعت بوجه مشرق * برق اذا برزت بنظر باسم
 شمس وما شمس فهل من مبهر * برق وما برق فهل من سائم
 لله عيناً من راعها جهرة * من قاطن او ظان او قادم
 من مثلها رعت انوف عواذلي * من مثله عبت عيون لوائمي
 فهي الزا فاذت اماجد قومها * وهو الذي باهى اكارم هاشم
 بلغ العلا من كان اهلاً للعلا * وبقيت فيا كنت اسوء هائم
 اشكو الى الله الزمان وجده * في كسر اجنحتي ونف قواذي
 ما زال يهوى بي كاهوى الصبا * بعيشه والظلم شية ظالم
 حتى رماني حيث اصبح اهله * من بين مقتاب وآخر لائم
 يرموني بفضاظة وشراسة * ولبس ما زعوا وما للراغم
 والله اعلم ما تركت خلاطهم * الا لامر لم يكن بلام

وانظلمهم وجفائهم وشقاقهم * ونفاقهم * ولكل شر قائم
 كيف الخلط وهم هم وانا انا * شتان بين بهائم وانا سم
 بالهف صدرى كفا كطامهلكا * حتى تبين اننى كالناسم
 انى اعيش ولا اعيش ومن يعش * عيشى يعش عيش الكئيب الواجم
 لاهور صغر فارغ كجروقه * شر البلاد وفيه شر بهائم
 داء بليت به فهل من دافع * شر منيت به فهل من ماصم

﴿ وقال حضرة العالم الفاضل الشيخ احمد ذو الفقار البالغ ﴾
 ﴿ من الفضائل نهاية الاوطار في خاتمة طبع بعض مؤلفات الملك ﴾
 ﴿ المشار اليه ﴾

سبحان الذى ارسل رسوله بالهدى * وبين له فى الكتاب
 كل ما جل من الشرائع ودق * ارسله على فتر من الرسل ليرشد الامة
 الامة الى ارشد السبل فهداهم الى الحق وهم فى ضلال ميين * بحيث
 زهى دعى الباطل وطمع نور اليقين * صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
 الطاهرين * وصحبه انفر اليامين * وبعد فان الغاية القصوى من تحرير
 نسخة العالم * والحكمة العظمى فى تحميم طينة ادم * ليست الا معرفة
 الصانع المجيد * وعبادة البارئ المبدئ المعيد * ولا سبيل اليه ولا دليل
 عليه سوى الوقوف على مواقف التنزيل * ومقاصد التاويل * فانه
 سبحانه وان سطر آيات قدرته فى صحائف الاكوان * ونصب رايات
 وحدته على صفائح الاعراض والاعيان * وجعل كل ذرة من ذرات
 العالم مرآة لمشاهدة جلاله * وجلال لمطالعة صفات كماله * لكن
 لا تهتدى اليه عقول البشر الا بتوفيق خالق القوى والقدر * فبان
 واتضح ان هذا المراد * ليس الا فى كلام رب العباد * اذ هو المظهر

لتفاصيل

لتفاصيل الاحكام المليية الدينية * والمفسر لمشكلات الحل والحلوة
 البغينية * وقد تصدى عصابة من اهل العلم لجمع آيات الاحكام
 وتفسيرها * والكشف عن جليلها وحقيقها * والعمدة المعول عليها
 والقُدوة المرجوع اليها * هذا التفسير المبارك المدعو «بئيل المرام» من
 تفسير آيات الاحكام * منه على ما فيه من اليجاز والاختصار منطوق
 على فوائد شريفة تكاد العيون تأكلها والقلوب تشربها ويحتوي على
 عوائد لطيفة تحكى الدرر في الامعان كيف وصفاته مراما لمرآيا
 الاحسان * وسماوره عقود الجمان وقلائد العقيان * حياته
 ارتعت للتارين * ورياضه ازهرت للتاخرين * تنشط بالاصفاه اليد
 خواطر عصابة الموحدين * وتطرب لاستماعه اسماع الجماعة العالمين
 كلاب هو روضة تلاءم من رياض الفاظها القنون * وجنة تجري من
 تحتها الانهار والعيون *

هي زهد الابصار لابل جنة ال * افراح من يظفر بها فليظفر
 ازهارها غرغرة فتونها * درد لعمري بالجواهر تزدري
 كيف وجامعه من ورث السيادة كبرا عن كبر وحوى اشرف القهار
 وباله من مفاخر * كريم يفتق لديه في الكرم الغيث المدرار * رحيم
 تكرر من مناهل رجه الصافية العبيد والاحرار * رؤوف دمث الاخلاق
 التي هي الطف من نسائم الاسحار * عطوف يدافع السيئة بالחסنة
 والجور بالعدل كما يفعل الاحرار * قبله الذبهاء الغطارق * كميته
 الطالبين لتحصيل المعارف * افضل من افاد بغائس القوائد في تسديد
 ميسات السنن الفراء * واكمل من اجاد بحاسن التحقيقات في علوم
 الشريعة البيضاء * ناصر السنن والمسلمين * مصباح اهل الحق
 واليقين * ماضي البدع وقامع اساس المبتدعين * فكم من بدعة قد
 محيت بيديه بيوتها * وكمن سنة اسس بناؤها وعلم ثبوتها * فهو

في هذا الدور الأخير محي سنة النبي المختار * وباله من فخر لا
يدانيه فخر *

هو كوكب يهدي الغوى بنوره * نحو الرشاد ونهج طه المنذر
احكركم به من فاضل شهدت له الاضداد بالفضل الجليل السفر
جمع المكارم والفضائل فليق * اقراته بفضائل لم تعصر
ذو النسب الوضي الدرني * والحسب السني الدرني * رب التأليف
المحسوة بنفائس العلوم * مولى النصايف التضمنة اقرايد المنطوق
والمفهوم * العلي اسما وجلالا * البهي فضلا وكالا * البايغ التبيه
الحلال * ذو المراتب العليا وجلال الفضائل * البحر الطمطم *
اليث الضرقام * الذي عز في المشرق من يجاريه * وقل في المغرب
من يباريه كيف لا وقد جرد المهند لتصرة السنة السنية في زان
نجلت فيه نازها * واتحاد نواثر البدرعة الدنية حين عز جازها *
فهل يقابل السيف بالعصى * ام الدر بالحصي * ام المشهور بالاحمل *
ام مهبان بياقل * اعني بذلك ذا الاوصاف الرضية * والمحامد المرضية *
والمزاييا البهية * والمتاصب العلية * سلالة القسرين * علامة
المحدثين * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر
لازال بالعز والعلا والتأصر * ما غنى الحمام الساجع * ومبجم الفيث الهامع
هذا وقداهتم بطبع هذا السفر المطبوع بامر العالي * وحكمه العالي *
ذو المروء الرضية * والاخلاق المرضية * صاحب العز والشان * محمد
علي بنحش خان * في المطبعة الواقعة بلكنو وكان ايتاع غر الطبع والوضع
في شهر صفر من شهر سنة الف وثمانين واثنين وتسعين * من
هجرة النبي الامين * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين الى يوم
الدين * وبصحح مستوعب الفضائل الجليلة * ومستعجب الكمالات
الجزيلة * ذي الجهد الجلي * المولوي السيد محمد معشوق علي * ابتاه
الله تعالى

﴿ وقال الفاضل الاوحد حضرة المولوى الشيخ محمد ﴾

﴿ عبدالصمد ﴾

المحمدية الذى اسبل على السائلين جلايب العطايا ببلوغ السؤل *
 واسال على الطالبين شآبيب الرزاييا بمحصول المامول من علم الرسول *
 وقصر دون حى كبريائه اجنحة الافكار والعقول * واخرس عن
 كمال الشاء عليه بما هو امله ألسنة الالباء والفصول * ونشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة يسعد بها كل ذاكر وغفول * ويصعد
 بها الى سماء القبول * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى قال انما شفاء
 العى السؤل فتم السائل والمسؤل * ونطق بما اجرى الله على
 لسانه ولم يخف فى الله لومة لائم اذ هو سيف الله السلول * وعلى اله
 واصحابه الذبن قطعوا ثمرات صحبته وهم الشهود العدول *
 الذبن وجب الرجوع اليهم فى كل الامور ولم يجر لاحد عنهم
 العدول * فرضى الله عنهم وعنا ما ابقى السدليل على المدلول *
 اما بعد فيا ايها الغائص فى بحار العلوم * الخائض فى انهار الفهوم *
 المقتطف من ثمار التحقيق * المغترف من بحار التدقيق * البالغ من
 محاسن الفضائل غاية الغايات * الواصل الى منازل المكارم نهاية
 النهايات * بشرى لك بالفرائد الجنية القطاف * المقومة الثقاف *
 والفوائد التى قصرت عنها ايدى الفحول * وان تبالغت فى الطول
 احديث لو صيغت لالهت بحسنها * عن الدر او سمعت لافنت عن المسك
 اعنى بذلك كتابا يعنى اليب عن الجليس والنديم * وينفى عن نقائس
 الحديث والقديم * كلاته زدرى بنفيس الجواهر * لانها من مشكاة
 النبوة * وعباراته تفوق الكواكب الزواهر * لانها من معدن
 الرسالة والعنوة * الفاظها اروق من التسنيم * ومعانيها ارق من

النسيم * بصائر المطلعين على الاخبار به بصيرة * وابصار المطلعين
الى الآثار فيه قريرة *

هذى جنان ام لآل * جيد الزمان يهن حال
ام ذى بدور اسفرت * بحيث بها ظلم اليبال
ام ذى عرائس اقبلت * تختال فى حلل الجمال
ام ذى بدائع مثلت * بالطبع ليس لها مثال
جعت محاسن جمه * عن حصرها عجز القال

كيف لا وقد الفه من رفع راية الرواية على اعلام التدقيق * وحاز
قصب السبق فى مضمار التحقيق * امتزجت السنة المطهرة بطبيعة
امتزاج الماء بالراح * وتعلقت احكام الشريعة بفريشته تعلق انجساد
بالارواح * بحر العطاء الزاخر * وليث البسالة الكاسر * الفضل
بجولسه قد طنب خيامه * واسكب غمامه * تزجى ركائب الزجاء
الى حرمه * وتزجى رغائب العطاء من كرمه * تستزل الراحة من
راحته * وتستند ضلالة الآمال من مساحته * امام العلوم
والتدوين * ماموم سيد المرسلين * مرج البحرين الجم * لتفريق *
امام الحرمين الاجتهاد والتحقيق * صاحب الرسائل المحيرة * والشمائل
المرضية المبكرة * فتخذ الشرع شرعه * والورع تبعه * امير
لا يلهمه التفاخر والتكاثر * اعنى به ملك جهوپال نواب والأجاء
امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * اقام الله عماد
دولته وبساتينه * واحكم اونداد خيام سبطوته وامالنه * ما سجدت
الافلام فى محاريب القراطين * واستوت صغوف السطور فى
مساجد الكراريس * وقد تم طبع هذا الكتاب مطبوعا بطراز
الصحيح * وموشى بحلل النقيج * فى ايام دولة ذات المعامد والراتب
العلية * صاحبة المجد والمكارم السنية * من افاضت على الانام
جزيل

جزيل الفضل * واضاءت طرائق الانصاف والعدل * المضرة
القدسية * نواب ساء جهان بيكم والية مملكة بهو وال الحمية *
صان الله دولتها عن التغير والزوال * وادام لها الاقبال والايال *
في مطبعة من طبعت القلوب على ودنه * واتفق على اقتصاده وسداده
صاحب المطبع العلوى * محمد على بغش خان المكنوى * بتصحيح
الفاضل الجليل * والعالم انتيل * السيد معشوق على ابقاه الله
تعالى وعافاه * والى مدارج العارفا * وكان ذلك في سنة ١٢٩٢

﴿ وقال الاديب الفاضل الشيخ محمد عبد المبيد خان في خاتمة ﴾
﴿ طبع بمض مؤنات الملك المشار اليه . .

حدانا ان ارانا الحق حقا والباطل باطلا * وصلاة وسلاما على من
جانا بالحق البت وتعالى به وكان من الباطل عاملا * ونحية رضية
على اله الذين كان اهم فوز الدارين باتباع الكتاب والسنة حاصلات *
ومرضاة سنة على اهل اقرن الحديث الذين كان قولهم فارقا بين
الحق والباطل وفاصلا * وبعد فتمت الكتاب المبارك المسمى « الجنة
في الاسوة الحسنة بالنسبة » مع رساله « قصد السبيل الى ذم الكلام
والثناء بها » واربعين حديثا متواترا وتم بتمامه « البرهان الجلى على
الماكين من الصراط السوى » الذين هجروا التمسك باظم الثقلين
بنبي الخافقين هجر وبال * ونصروا الاعتصام بذيل التقليد
وآراء الرجال نصره اقبال * ولم يكن ذلك الا مشاقة لله ورسوله
الحقيق بالاتباع * وحبالا تار من مضى من المولعين بالابتداع *
فجاء هذا الكتاب والله الحمد جامعا لادلة الاتباع المفيد * مانعا عن
محدثات التقايد * بحيث لم يات بمثله الاوائل في الانصاف والتحقيق *
ولم يلحقه احد من الاواخر في التتبع والتدقيق * فهو اسوة للمتبين *

وقدوة للمستئين * كيف وقد جمعه السيد الامام * بدر الاسلام *
 سمير المعالي والكرم * رفيق حواشي الطبع والنسب * جبال الكتب
 والسير * سيد اهل الحديث والاثراين العود ماجد الاعراق * حلو
 الشكائل عذب الاخلاق * امير جيش الكرم * بحر تغترف منه الديم *
 من نور محياه في ظلمة الخطوب هادي * وصبت كرمه لركائب الآمال
 حادي * نجم تجلي عليه الكارم صورة فصورة * وتلى عليه آيات
 الفضل سورة بعد سورة * له آثار على اكسف القبول مرفوعة *
 ومؤلفات كثرات الجنان غير مقطوعة ولا ممنوعة * سيد بحث طينته
 بماء الوحي والنبوة * وكريم غرست نبعته في سبيل العز والقوة *
 اعنى به الجنباب المستطاب المخاطب بنواب والا جاء امير الملك السيد
 محمد صديق خان بهادر * لا زال في صون الله وعونه بالمر والعلی
 والتفاخر * في عهد دولة ملكة الزمان * افتخار نوع الانسان *
 قدسية المهيم * كريمة الشيم * ربيعة التجاد درية الزناد * ديباجة
 الدنيا ومكرمة الدهر * ونكتة عطارذ التي يقفخر بها الفخر * لا
 والله بل هي حسنة عالية في صحائف الايام والقبالي * وجنة غالية
 في رياض الكارم والمعالي * ان جادت فجودها تميم للعدم * او احسنت
 فاحسانها لغنى سلم * اعنى بها الحضرة العالمة نواب شاه يكرم ملكة
 بهوبال * ادام الله لهما الاقبال * يجمع الثم وجم الافضال *
 وكان ختام طبع هذه الرسائل في اواخر شوال من شهر سنة تسعين
 ومائتين والف الهجرية * على صاحبها الصلاة والتحية والمجد لله اولا
 وآخرها

❦ وقال العالم العلامة صاحب الفضل والافضال المرحوم ❦
 ❦ الشيخ محمد احمد مفتي بهوبال ❦
 اجد الله الذي اعلى معالم العلم وشيد بنيانه * ورفع اعلام الدين
 وشدد

وشدد اركانه * وروى رياض الحديث وعظم رواه * ونضر
اهله واعلامه * وخص الصلاة بسيدنا محمد وآله واصحابه *
ومن على متوالهم من عصابة الاسلام واحزابه * وبعد فهذه
الرسالة السماة « الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة » محتوية على قوانين
التجاة والتجاسع * ومنطوية على قواعد الصلاح والفلاح *
ولعمري انها جنة من الجهل والقواية * ومفيدة لاهل الفضل
والهداية * تزوق رؤيتها الابصار والنواظر * وتشرح منها
الصدور والحواسر * كلا بل هي جنة قطوفها دانية * القاطف
منها ذو عيشة راضية * فهي مصباح الدجى * ومعلم الهدى *
من انقاد لها وحي * فقد رشد واهتدى * ومن اعرض عنها
وتولى * فقد غوى وهوى * وكيف لا وقد صنفها سيد الامة
وسيف السنة المتروى من منهل المجد الروى * والتجلي بملس الشرف
الجللى * اراقل في مطارف النصب الفاخر * والمافل بطرائف الحسب
الظاهر * المنسم ذروة العز الشامخ * والتسلم صفوة الفخر
الباذخ * وان كان ذو عيب في رب من ذلك فلبأت بحديث مثله *
اولمت بغيفه في جهله * فان الفضل بيد الله يؤتد من يشاء والله
ذو الفضل العظيم بل كفى للحاسد ذما آخر سورة الفلق * في احتراقه
واضطرابه بالقلق * وكفاك شاهدا على ذلك * وبرهانا قاطعا لما
هناك * مطالعة هذه الرسالة وغيرها من مصنفاته الكثيرة * ومؤلفاته
العزيرة * فمن امن النظر فيما اودعه فيها من نفائس الدرر * تبين
انه علامة البشر * ومجدد دين الامم حين لم يبق منه عين ولا اثر *
وما مثله مع من تقدمه من الافاضل والاعيان * الا كاللثة المحمدية
المتاخرة عن الاديان * جاءت آخرها وفاقت اوائلها * وازالت عن
جميع الملل والهل غوائلها * اعني به الامير المهام * والرئيس القمقام
فخيم الشأن عيم الاحسان بالتبادر * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد

صديق حسن خان بهادر * لا برحت الاقدار تجري على وفق مراده
والشمس طاعة بهلاك * حساده * اللهم اجعل له لسان صدق في
الآخرين * وارفع مكانته يوم الدين * ولما اكل توبيخها * واتم
زقيمتها * ضم اليها رسالة ثانية تروى الغليل * ونسقى العليل * وهي
المسماة « قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل » وثالثة هي لطالب
حبل متين وهي المسماة « الاربعين » ولما تمت والقلم منها استراح *
جاءت بحمد الله كانها ثلاثة ارواح * يحصل للقلب منها انشراح واي
انشراح * وكان طبعها في زمن يميز دولة المرجانة الكريمة * والدره
البنية * باسطة الامن والامان * المثلثة نص ان الله يأمر بالعدل
والاحسان * اعنى ما حضرنا فواب منه جهان يكلم العاليه * التي
هي رئاسة يهوذا في هذه الايام بالاسحقى واليد * لا زالت رباض
العدل بامطار معدتها مسمومة * دماغ الفضل يستحاث جودها مطورة *
ورايات قهرها بالآفاق منشورة * وآيات نصرها على جباء الدهر
مسطورة * وهذا ما فيه للخلق راحت * وامن من الاغاث والتكاث *
وكان تصحبها بعرفة الاديب الارب فائق الاقران * حضرة الشيخ
محمد عبد المجيد خان * حفظه الله من شرور الزمان بكتابته الشيخ
وقيع الدين النبيه * الحري بان يقال فيه

يا ناظر الصنم انظر صنم كاتبها * لقد ابان يواقينا من القلم
حسنه كماله لا تحصى بجائتها * نفسى فداها حسن الخط والرقم

وكان تمام طبعها في اواخر شهر شوال سنة تسعين ومائتين والف
من هجرة النبي المكرم * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم *

هـ وقال صاحب الفضل والفتار * السيد احمد ذو الفقار * بـ
ان ابهى ما رفته اصابع الاقلام * وابهر ما سميت به ضمائر الافهام *
واسنى

واسنى ما توشحت به جساد الطروس * فكان بمنزلة التيجان من
الرؤوس * حمد الله الملك العزيز القدوس * الذى نزل الفرقان *
ففرق به بحجة الرشد عن منهج الطغيان * وارشد الراشدين الى
خرفات الجنان * مع ما فيها من النعيم والخور والعمان * واكب
التاكين في دركات الهوان * مع ما فيها من اصناف الخزي والحصران *
والصلاة والسلام على من جاء بالصدق وصدق به وارثى اعلى
مكان * واحرز قصبات السبق على كل من عارضه في تأييد دين
الرحن * وتفرد بمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب على اهل كل
عصر وزمان * وعلى اله الطاهرين الذين هم شمس المعارف
والاحسان * واصحابه الذين افاضوا سيول العدل وشيدوا اركان
الامن والايمان * اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب المبارك المسمى « الجنة
في الاسوة الحسنة بالسنّة » مع الرسالة المسماة « قصد السبيل الى ذم
الكلام والباويل » و « الاربعين النوارة » وهو كتاب واهى كتاب يحوى
الباطل ويدفعه ويحق الحق ويثبت حقه بالحق حقا وبالباطل
باطلا * وتحلى بتحقيقه من كان عن السنّة باطلا * يشتمل على ما ثبت
من السنّة السنية وينطوى على ما تمحى به بدعة تقليد الآراء السنيعة
يقضى بالصدق ويلوح من سطوره انوار فصل الخطاب لا والله
بل هو جنة عالیه * قطوفها دانية * لا تسخف فيها لاصد *
عيون التحقيق فيها جارية * وجنة لمن عمل واستمسك به من النار
الهاوية * فلا يزال طرف الطرف في رياضه يرتع * ومن حياضه
العذبة يكرع * فاغذيها من كلمات اذا ارتشفها السمع كاف سواها *
وما الطفها من لطائف ما ادناها من الفهم وما اقصاها * وباله من حجة
نيرة على الذين ساروا الى تكذيب السنّة والقرآن قبل ان يتدبروها *
ونفروا نفور الوحش عن الحديث والكتا الواضح البرهان قبل ان
يفهموها ويتأملوها * ولذا ترى عصاة الفحول * قد تلقوه بالقبول *

وايقنوا انه مفتهم الحصيل * كيف و قد جمعه ذروة المجد الشاوخ *
 وسلام الفضل الباذخ * روح هياكل الفضائل افضل من حرر والف
 وافاد * واشرف من جمع في علوم السنة واجاد * مطاف علماء
 البلاد * متجعج الفضلاء من كل حاضر وباد * طويل الجداد * كثير
 الرماد * قريب البيت من اناد * قطب فلك الكرم * ينبوع محاسن
 الهمم * علامة المشرق والمغرب * الذي فاحت نجات اخلاقه
 في الاطراف والجوانب * الخبر الذي فلق بصفاته الاوائل * والبحر
 الذي ليس له في الفضل ساحل * البليغ الذي تلات بعاني بيانه الشافي
 السطور والطروس * واهتزت بديع حقائقه الاعطاف والرؤوس *
 فهو كما قيل في المثل السائر * لا عطر بعد عروس * تغنت بذكر كلامه
 الطواويس في الفرديس * وزينت برقوم عباراته خدود الصحائف وصدور
 القراطيس * حروف كتابه هذا رياحين اهتزت من اغصان السطور *
 والفاظ خطابه فرائد تضحك من قصور محاسن المحور * علم العلماء
 الاعلام * نخبه السادة الكرام * سامي المجد والفخار * ذو المكنة
 والاقطار * عمدة نبلاء العصر * زبدة كلاء الدهر * افضل من
 تمابلت غصون اقلامه في خسائل التصنيف * وابلغ من سمجت
 سواجع بلاخته على افنان التأليف * والسن من نفت يراع بالهجر
 الحلال * واكمل من نطق بالحق فلم يترك لاحد في المقال المجال *
 من رنحت غروس فضائه في رياض الكمال * وتمابلت اغصان مجده
 وفواضله بانواع الجلال والكمال * حتى بهرت آياته في الاقطار *
 وظهرت براهين مزينة في حياته عند اولي الايدي والابصار *

كريم كريم الامهات مهذب * تدفق كفاء الندى وشمائمه
 هو البحر من اى الجهلت آيته * فليجته العروق والفضل ساحله
 تعود بسط الكف حتى لوائه * اراد انقباضا لم تطعه انامه
 اعني

اصنى بذلك الامام الاعظم * والامير الافخم * خليفة المفسرين *
و بقية المحدثين * وارث علوم سيد المرسلين * المحاطب بنواب امير
الملك والاجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر * لا زال بالعرز والعللا
و التفاخر * ولا برحت شمس عوارفه عاطمة وانوار لطائفه مابقة
و كان طبع هذا الكتاب بعهد دولة الرئيسة المليكة المعظمة المكرمة درة
الكليل العظماء * تاج هامة الكبراء * التي لم تزل حدائق الكون
متسمة بازسار دولتها الابدية * ولم تزل الرعية مكسسية من يدها
الباذلة بخلع الامن و الامنية * سدت بعداتها باب البغي والعدوان *
فساقت ارباب الفضل من افاصى البلدان * حتى صبت عليهم يديها
الخير كله * واسبلت عليهم من عند الفضل جله * الى ان غدا كل واحد
متمم اميرا * و اسجمت عليهم * سحب الجود و الافضال فاخنت فقيرا
وجبرت كسيرا * نى التي قد وجهت فى هذا الزمان الاخير عسان
العناية بحماية العلم و الادب بشهادة الاحسان * و تلك شهادة قد قبلتها
قلوب اهل العائفة و ضمائر الاعيان * كذب و قد جددت ببيان العلم بعد
ما اندست آثاره * واضاءت منار الفضل اثر ما انطقت اتواره * وبسطت
سماط الجود عقب ما نفذت مطامحه * و مهدت بساط العدل فب
ان كادت تنهدم مراسمه * اتقنت قواعد الرياسة على وجه الكمال *
وشيدت اركان السياسة بجنود الاقبال * اعطت كل ذى فضل
فضله و بذلت لكل ذى حق حقه صاحبة المجد و الصكرم حضرتنا
نواب شاه جهان بيكم واليسة بهو قال * لا زالت شمس دولتها لامعة
على فلك الاقبال * و بدور سلطنتها طالعة فى افق الكمال ما ثبت نجم
فى انخضراء او ثبت نجم على القبراء * هذا و قد اعتنى بطبع هذه
الرسائل الثلاثة بامرها العالى و حكمها العالى مهتم مطابع دار الرئاسة
العلية * ذو الاخلاق البهية و الشيم المرضية * حضرة محمد عبد

المجيد خان * لا زال محفوظا بمواقف الثمان * وبصحيحها المولى
الجليل والعالم التليل الفاضل الاوحد حضرة محمد عبد الصمد

❖ وقال الالمى اللوذعى المنشى المرحوم الشيخ احمد على البهوبالى ❖

الحمد لله الذى ضاق عن تصور ذاته فضاء الالهام * وقصرت
دون ادراك صفاته بشار ذوى الافهام * فالفكر اذا نهض لتصور
كيفية غشيتها امواج الحيرة فغرق في تبارها * واذا تناول لتحقيق
معرفتها جذبت يد العجز الى حضيض القصور فاقض ملجأ الى جوارها *
وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار *
الذين هم نجوم دين الله الثواقب * وسيوف الحق القواضب *
والمختصون من الله باسنى المراتب والمناصب * اما بعد نفعكم الله
معشر المسلمين بالاسماع والابصار * كما ضمن للمؤمن عقي الدار *
وجعلكم للاهتمام بصالح معادكم ايقاظا * ولتأسك دينكم وشرعكم
حفاظا * ورزقكم الرجى * وانجح سعيكم يوم تجزى كل نفس بما
تسعى * اما ترون المتأبى كيف يدعو داعيها * وينادى مناديبها *
فاين تريدون * وعلى ما ذا تردون * ولاى سبب من حالة الى اخرى
تردون * فليت شعري لما سالتكم من الاصلاب والارحام واخرجتم
من ضيق النساء الى سعة الغضا * وابتلتم من الظلمة بالضياء * اكل ذلك
من اجل ان تشبهوا بالبهائم في دين الله صما وعيانا * ما كفيتم على ما
وجدتم عليه ابلهكم بضد ما جاء به الشارع اسلاما واجمالا * كلا انه لن
تبطل في خلقكم حكمة الحكيم * ولا تعاملون ابدا معاملة البهيم *
بل لتسألن عما كنتم تعملون به من السنة او التقليد وعليه تؤخذون *
وصيتم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون * فافتحوا عباد الله عيونكم
للعبر * واعدوا الزاد للسفر * على حسب ما ورد في الكتاب العزيز

وصحيح الاثر وصريح الخبر * وشمروا عن سافكم اطاعة الله ورسوله
تكونوا بمن احسن صنعا * واعتصموا بحبل الله ولا تكونوا من الذين
اصينهم في غطاء عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سمعا * وعليكم
بالتأدب بأداب الصحابة والتابعين الذين استخلصهم سبحانه من بين
الناس * وطهرهم عن ادناس التقليدات وشر الوسواس الخلس *
ويا بشرى لكم اليوم بما طبع من هذا الكتاب السمي « الجنة في الاسوة
الحسنة بالسنة » مع الرسالة المباركة المسماة « قصد السبيل في ذم الكلام
والتأويل » واربعين حديثا * من كلام من سار في نصرة دين الله
سيرا حثيثا * فعظم الله اجر من افقه اولائهم من كتبه ثانيا ثم من صحبه
ثالثا ثم من طبعه رابعا ومن طبع هذه الثلاثة بأمرها خامسا وكثر
حظ من عمل به سادسا اخواني تصفحوها وتذكروا القول في ما اتى
اليكم فيها امل الله يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح
بالكم فكونوا به عما سواه اغنياء واعلموا ان وقوفكم عليه يفتح لكم مغاليق
لم تفتح الى الآن * وينبع لكم من بحار الاتباع ما تروى به نفوس اهل
الايمان *

رايت به ما يلا العين قرة * ويسلى عن الاوطان كل غريب
وهذا هو الحق الصحيح * الذي اجع عليه كافة اهل الحق
الصريح * وله بالصحة شهود تـ وعليه من ملابس التحقيق برود *
وهو منهل الحق الورود * ونقص الهدى المقصود * كيف لا
وقد افقه من جدد ببيان الهداية بعد ان درست مراسمه * وشيد
اساس الكتاب والسنة غب ما طمست معالمه * وجع شمل الفضل
بعد شتائه * ورد في جسد المجد روح حياته * وبني بيتنا من
الحكمة معمورا * وآتى بحرا من العلم مججورا * ان فلق رايت
البيان منسوبا من لسانه * ووجلت الاحسان منسبا الى احسانه *

تأليفه في السنن والاحكام صنوف * وهي كلها اليوم كالدرا في الاذان
شنوف * جوهر معدن العدل والفضل واليمن والامان * وهمته
امثال قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان * طود سكون
وقار * وروضة نباهة يانعة الازهار *

وأنه اوجه العليا منها * وحاد على لواظها كراها
وجاءت فيه السنة العالي * بآيات تشرف من تلاها
السمح الكريم * ذو الوجه الوسيم * والمشرق العميم * ليس لمناقبه
لحاق * ولا ينشئ بدر مواشيه محاق * فكلم مخني نعماً لا استطاع
لها شكرا * وكلم قلبي من احسانه ما لا احصى ستا وبرا * لقد
عجز نطق عن شكر اباديه الجزيلة * وتملك رقتي بصنائع الآله
الجليلة * وما انا وحدي من غمره نداء * وجمته نعماء * بل المؤمنون
التبعون كلهم مستطرون محائب علومه واحسانه * واردون بحج
فضله الزاخر وامتنانه *

وقد قام العلا عنه خطيبا * وصاح الجودى على الفلاح
خير نجم نجم في سماء الشرع المبين * وارفع علم نصب على جبل العلم
لهداية المهتدين * البرارؤوف * الحفي العارف * السيد الصفي
الغرة لوجه الدين * والقرة لعين الحق واليقين * شمس الدولة الباهرة *
نظام الملّة القاهرة * نواب والاجاء امير الملك السيد محمد صديق خان
بهادر لازالت اقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد * موقوفة على منهج
الاصابة والسداد * ولا رحمت الحسنات اليه منسوبة * وانجيرات
في صحائف اعماله مكتوبة * ثم انه ينبغي لمن اسدى اليه معروف ان يقابله
بشكره * ويتعين على من اولى برا ان يقوم بنشره * واتى مقر
بقصوري عن القيام باقل قليل من مكافاته * عاجز عن اداء واجب
حقوقه ومقرضاته * لكون المفضول يقصر عن سأو الفاضل *

والتأنيص

والتاقص لا يقوم بمجازاة الكامل * وقد كان طبع هذا الكتاب *
 الذى لا يساويه كتاب ولا يماثله خطاب * بعهد دولة الرئيسة العالية
 درة اكليل الدولة الزاهرة * وغرة جبين السعادة الباهرة * قدوة المخدرات
 المعظّمات * وعمدة الموقرات المكرّمات * ناشرة العدل والعلوم *
 ماهرة المنطوق والمفهوم * التى تعرف لكل ذى فضل فضله وتعطى
 كل ذى حق حقه * من احبت بلاد ملكتها بالشرائع الحقه *
 سلاة الامراء العظام * وبقية الرؤساء الفخام * عليّة الذات * جيله *
 الصفات * حضرت نواب شاه جهان بيكم لا زالت ايلم دولتها مواسم
 التهانى * ومراسم الامانى * وارجو من الله ان يطيل بقاءها فى
 دفعة مدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * آمين يا رب العالمين

﴿ وقال الشاب النجيب * الفاضل الاديب * انتيه النيل ﴾
 ﴿ الذى نجل المؤلف حضرة الامير على فى خاتمة طبع ظفر ﴾
 ﴿ الاضى بما يجب فى القضاء على القاضى ﴾

ان مما لا يحتاج الى البيان * بشهادة الحس به والعبان * ان حضرة
 الرئيسة العظمى * ونخبة الدولة الكبرى * ذات الجود والكرم *
 صاحبة السيف والقلم * حضرتنا نواب ساهجهان بيكم * والية
 حوزة هو بال المحروسة * ومالكة مملكتها المأنوسة * لا تحصى
 مناقبها * ولا تستقصى مواهبها * فكّم لها من آثار حسنة *
 ومشروعات مستحسنة * صادرة عن روية سليمة * صائبة مستقيمة *
 وحسبك شاهدا على ميلها الى رفية العباد * ومحبتها نشر المعارف
 على الحاضر منهم والباد * صدور امرها الشريف بطبع كتب
 دينية * وصحف شرعية يقينية * فى المطبعة الشاهجهانية *
 المنسوبة اليها منها هذا الكتاب الذى جمع من احكام القضا ما يبرى

بالقلند الدرية * ويردري القود الجهرية * السمي * ظفر
 الاضي بما يجب في القضاء على القاضي * السيد الوالد * والاب
 الماجد * الذي تضلع من العلوم والعارف * بكل تالذعتها وطارف *
 واكتسى من حلالها بالاطراف * وتغياً من ظلالها بالمديد الوارف *
 الحائر لاتواع المحامد والتفاخر * المخاطب بالسيد محمد صديق حسن
 خان بهادر * فصح الله في امده قتل امرها العالي بالامثال والاثمار *
 وطبع حتى ساح سيحه في الامصار والاقطار * وايض ثمراته حتى
 كل * وجاء بحمد الله تعالى وعونه على وفق الامل * بتصحح اراقل
 في حلة الفضيلة * المتوسل الى الله سبحانه باحسن الوسيلة * السيد
 الكريم الماجد الواحد ذوالنقار احمد النقوى البهوفلى * طاب
 ايامه والىالي * بشركة نظر الشيخ الماهر * العالم الصالح الباهر *
 عبد الصمد الفناورى حتى جاء حديثه في فن التصحيح * بمند تعالى ما
 بين حسن وصحيح * يقر عين الودود * ويسمى طرف الحسود *
 وكان قد تصدى لكتابه البرى عن كل شين * التهل بكل
 زين * التنى احمد حسين الصنى فورى مافاه الله القوى تحت ادارة
 المامور بتجيز اغفالها * ومباشرة اعمالها * محمد عبد المجيد خان
 مدير مطابع الرئاسة العلية * محروسة بهو بال المحمية * هذا وافي
 طبع ذلك الكتاب حد التمام * وفاح من تمنيله مسك الختام *
 في آخر شهر الله ذى الحجة من شهر سنة اربع وتسعين ومائتين والف
 الهجرية * على صاحبها الصلاة والتهمة * ملاح يدروتم * وسال
 بحر العلم وطعم *

﴿ وقال الشيخ العلامة ابو الفتح محمد عبدالرشيد الشوبىانى ﴾

﴿ مقرظا لهذا الكتاب ﴾

باسم الله العالمين ابندى * وبستانور هداة اقتدى *

سبحانك

سبحانك اللهم لا تحصى الثناء * عليك اذ عجزت عنه الالسان
 انت كما اتيت يارب على * نفسك جل ذو الجلال وعلا
 سبحانه والخير كله لديه * والشر من انفسنا ليس اليه
 ثم صلاة الله والتسليم * على نبي هديه قويم
 محمد ماحى ظلام الكفر * عن ساحه الدنيا بنور الذكر
 من ختم الله به رساله * وطهر الارض من الضلاله
 والآل من عترته الكرام * وصحبه ذوى الهدى الاعلام

وبعد فلما ابتليت بنباة هذه الافناء ببلدة بهوپال الحمية * هتفت بى
 ربح القضاء الى اختبار الطوية * ونبطت على عمام القيام بحقوقها *
 ومبطلت عنى تمام الطمانينة بما فى خلب پروقها * فاقضيت الاجفان
 على فذاها * وطويت الاحشاء على تعبها واذاها * وجعلت كلما
 جرت على لساني كلمة تأسفيه * انتمل بقول القائل المبلى بهذه الرزية *
 « ذبحت نفسك لكن لا بسكين » فاشتدت رغبتي والحالة هذه
 الى العثور على ما لا بد منه لمن تصدى لهذا المنصب بما نطق به
 اسان الشرع ودرج عليه الجمهور واليه ذهب بيد ان الوفوق على
 الحق الحقيق بالقبول * تقصر عنه باع الجهد وان تطاول فى الطول *
 اذ اللهم متقاعدة قاصرة * والصكك المتضمنه لما تمس اليه الحاجة
 عزيزة نادرة * فبينما كنت متيقظا او نائما * ومقلبا وجهى الى جهة
 السماء قائما * اذ وقفت على رسالة بدیعة بهیة سنية وضیئة *
 جامعة نافعة رائعة مضيئة * وهى التى سماها مولانا « ظفر اللاضى
 بما يجب فى القضاء على الغاضى » فلما امتنت فيها النظر * وتهلل
 بها وجه الفكر * واستظلمت بظلمها الوریف * واستشعمت من نسيها
 اللطیف * الفیتها متصفة بكل وصف بدیع * ومجاذبة لاطراف
 الطبائع بأزهارها المریة بالریع * ملئت ياداة الكتاب والسنة

خضره اوراقها * وجلى يحلى نفل مذاهب السلف والتحقيق خلخال
 ساقها * استنطقت اللسان ليعرب عن حسن نهديها فاستجم *
 واستقدمت جواد القلم للجرى في هذا الميدان فاجم * فقه در كتاب
 هو الغاية في الباب * والنهاية في النصاب * والضالة المنسودة *
 والدرة المنسودة * قد مرى مصرى السلاف في طبع اليب الماهر *
 واليه الاشارة بقول الشاعر *

فهي التي جعت من كل نادرة * كأنها روضة او خلق صاحبها
 كأنها سحر اجقان الحسان بنا * في العقل واكوس الصهباء لشاربها
 كيف لا وقد قدح زبد جمعه من اتفق على بلوغه في هذه الصناعة
 الحديثة الغاية القصوى * واجتأه من شجرة الخلد وملك لا يلى *
 الذي اصبحت السنة المطهرة بمساعيه وقد وفدت عليها من كل
 جانب الوفود * ونحلت احياء عصره بقلائد القوائد وقد رصعت
 بجواهر العقود * وصينت الشريعة الحقبة بتأليفه عن طرق الضياع
 والخلل * وآل امر الاتباع للحق الى ما كان قد آل اليه في الثالث
 والثاني والاول * فلو تجسد كلامه لكان يا قوتا * او استطعم
 لكان للدرابة والرواية فأكهة وقوتا * جد في تجديد السنة واجتهد *
 وحرر وقرر ومهد * فامتلا وطابه * وشرف بالانتقاء الى العلم
 انسابه * وربحت تجارته * وحشت اشارته * وعظمت فائدته *
 المصنف المؤلف * والعارف العرف * جناب الامير الكبير نواب
 والايام امير الملك الشريف صديق حسن خان بهادر لا برحت خاتل
 الفضائل برشحات اقلامه مخضله * ونسائم القوافل بنسائم انفاسه
 معنه * ما ترنمت الاقلام بصبرها * والانهار بخررها *

بقيت سليما لا تقابل بلدى * ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
 ولا شاب صفوا العيش منك تكدر * ولا بات جفن العين منك مسهدا
 ولا

ولا زالت مسرور القواد ممتعا * لكل الذى تهوى وجانبك الردى
ولا زالت حصنا للاماجد سيدى * منيعا ورسكنا للعلوم مشيدا
وقد استغرب اهل الزاى والتقليد * كفاية السنة المطهرة
للحوادث واتى لهم التاوش من مكان بعيد * فقالوا قد سد
الباب * عن فهم معانى السنة والكتساب * فتعين المصير الى آراء
الرجال فى الاعتقاد والاعتمال فرد عليهم المؤلف فى غير هذه
الرسالة مرغا انوفهم * وبين الامر على خلاف ما ادعوه جالبا
خوفهم * وجاء فى اثبات دعواه بينة امثال هذه الرسائل *
فانفى مفتى الاعتراف بالحق وقضى تاضى الانصاف بالصدق بكفايتها
فى جميع المسائل * هذا ولما حل بدر ختامها * واشرفت شمس
تمامها * صدر الامر بترصية بما وطبها وبذل الجهد البالغ فى حسن
تحريرها و وضعها * من الملكية الكريمة * والدارة النيرة * بهجة
المهجة * ومهجة البهجة * روح السياسة المدنية * وروح جنات
الراحة العمومية * مسألة العدل * وراهية الفضل * فرة الدهر *
ودرة البحر * محبة آثار الجود والكرم * رئيسة المخدرات حضرتها
نواب شاه جهان يكم * لا زالت كواكب سعودها زاهرة المطالع *
ومواكب جنودها فاهرة الطلائع * فطلعت طبعا جيذا يوشك ان تضرب
به الامثال * وتفتخر به على مصر القاهرة مطبعة بهوبال * والقيت
مقاليد الصحیح والتهديب * الى الماهر العارف الاديب الاريب *
من نبغ فى هذا الفن قديما * ولم يزل فى مراعاة حقوقه مستديما *
التضلع من هذا المنهل الروى * الشريف العلامة ذو الفقار
احمد البوقالى النقوى * بمشاركة من بلغ من الفضائل ناصيتها *
وملك من الفواضل ناصيتها * وقته قام وركع ومجد * الشيخ عبد
الصمد * تحت ادارة المشار اليه بالبنان * الفاضل الكامل عبد المجيد
بخان * فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٢٩٣

﴿ وقال الامير الفاضل حضرة السيد علي ابن المؤلف في ﴾
﴿ خاتمة طبع كتاب « ذخر المحقق من آداب المفتي » ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب الفائق * ذي المنهل العذب الزائق *
السمي « ذخر المحقق من آداب المفتي » بدار الطباعة العاصرية *
ذات المحاسن الباهرة * في ظل من تهمت بها مراتب الدولة والرياسة *
ونجست بها كواكب السعادة والسياسة * نخبة الرؤساء الاماچيد *
وسلاة السراة الصناديد * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم متع الله
الوجود بدوام وجودها * ولا برحت منهلة على رعاياها سمحائب
كرمها وجودها * وكان طبعه على ذمة ذي المكارم السنية *
والحماد المرضيه * محمد عبد المجيد خان مدير المطبعة البهوپالية *
وقد صححه السيد ذو الفقار احمد النقوي الحسيني بشركة الفاضل
الشيخ عبد الصمد القساوري والتصدى لكتابه حضرة الماچد على
حسين الالكوتوي وكان تمام طبعه * وايشاع طلعه * في اواخر
شهر الله ذي الحجة من شهور سنة اربع وتسعين ومائتين والف
الهجرة * على صاحبها ازكى سلام وابهى تحية *

﴿ وقال الشيخ الماچد الفاضل * والعالم الماهر الكامل * ﴾
﴿ ابو الفتح عبد الرشيد بن محمد شاه الكشميري مقرظا هذا الكتاب ﴾
يا من دلت على وحدانيته آياته * وشهدت برويته مصنوعاته *
سبحانك من الله جعل لكل وجهة هو موليا * وانتدب عباده
لطاعته فامتاز مصلها عن مجليا * صل وسلم على من هو اكرم
من الریح المرسلة * الذي قال استفت قلبك وان افنك القتون في اينة
مسئلة * وعلى آله واصحابه النخسين لمرابع الشرائع * المجلين بشواقب
الافهام

الافهام غياهب معضلات الحوادث والوقائع * ما طلعت في
سماء التدوين شموس سواطع * وكانت صناعة الحديث
الثبوى اشرف الصنائع * وبعد فقد وقفت على هذه المصنعة
ودونها الوقوف على الكبريت الاحمر * ورمت التطاول في تسريح
النظر بما فيها من الدر والجوهر * فطفقت استقهم استقهم
المتجيب الحار * عما صدق عليه قول الشاعر *

أبرق بدا من جانب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه سلى البراقع
أهكذا نسب الارواح * ام نسيم الادواح * قد انفرد مولفها
اعزه الله تعالى بالربة التي لم يصل اليها زيد ولا عمرو * ولا سابقه
احد في هذا المضمار الا اعياء الدهر * ولا غروان اوتى ملك يسان
لا يبغي لاحد من بعده * ونصبت كلمة الحق على المدح والقبول
في عهده * اورد كثر الله تعالى فوائده في هذه المقالة من مناهل
فوائد الغنى ما رقى وصفا * وانشأ لبلاد الله المخلصين له الدين في
جساث السنن والاثار فصورا وعرفا * وحث من اراد الله به خيرا
على التمسك بالسنة المطهرة حثا قوله واجب * وادرك شأوالسلف
الصالح في قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب * الفرد
العلم الذى لا يحرك لسانه الا والقول المأثور في فيه * الحرى يار يند
المتشده هذه الايات فيه *

انت في العلم والمعالى فريد * ويث الحديث انت الوحيد
لك عز قد اشرقت بعلاء * شمس فضل بها الضياء يزيد
وعلوم ابدعتها بجهوم * يحلاها يتوج المستفيد
غصت فيها على فرائد در * في نحر المسان هن عقود
سأرات كالشمس في كل قطر * مشرقا والجهل منها يبيد
من يضاهى هذا المقام العلى * ان هذا عن غيركم بعيد
واذا ما انتمى اتاس لاصل * انت للحميد اذ نسبت حميد

اعنى بذلك الامير الكبير العلامة التواب طالى الجساء امير الملاك السيد
 الشريف صديق حسن خان بهادر اشرق الله بذاته الشريفة وجوه
 السنة والكتاب * وجعله من الذين ينساونهم الملائكة الى جنات
 عدن من كل باب * ولعمري ليس كل من صنف اجاد * ولا كل من
 قال وفي بالراد * وما كل رجز يحدوبه الحامدى * ولا كل ذى معرفة
 يعرفه اهل التادى * ولا كل من رقى التبر خطيب * ولا كل من
 نسب نفسه الى المحدثين نسب * وقد خصص الله بحكمته لكل فن
 رجالا * وجعل لكل ميدان ابطلا * ما للذباب وطعمة العنقاء *
 واين مسابقة الجياد من العرجاء * نضر الله امرأ حل مقاتلى هذه
 على مواقع النصيحة والقبول * ولم يسود وجه المبيضة باستكشاف
 الآراء التى لاترجع الى اصل من الاصول * هذا وقد اكتست هذه
 الرسالة حلل التزئيف والانطباع * واكتملت بكحل جواهر ختامها
 عيون الاسماع * فوقعت بالطبع موقع المله الزلال عند اشتداد الغلة *
 واذاحت من خيمة الصدر العلة بعد العلة * فله رسالة * هي كثر
 الطالب * وبغية الرأغب * اشتدت اليها رغبات من ابتلى بولاية الافاء
 والقضا * وضائق عليه الارض مع مالها من الرحب والفضا * وكان
 طبعها فى دولة الرئيس * التى استطر من سراطل مكارمها الرائح
 والغادى * وترنم ببناء محامدها كن صادق وشادى * من غلبت
 الملوك والولاة بحسن سيرتها والقطوف لا يلحق شأو الجواد *
 والبحر لا يروج عند الصيارف التفاد * والجم مع الشمس تخنى
 انواره * والروض لا تجنى مع التلم ازهاره * وخطيب اليراع يمدحها
 على مشاير الانامل * ومدرس الآسان يشكرها فى صدور المدارس
 والمحافل * حسنه الدهر * وزينه العصر * فاتحه الفخر والكمال *
 نواب شاه جهلن بيكم واليه حوزة بهوبال * جعلها الله على اصحابها
 سيفا متضى * واضرم فى فواد حسادها نار النفا * وقد صحح هذا
 السفر

السفر مقابلا له على اصله التطريف الشريف السند * والسيف
 البتار المهند * حضرة ذوالفقار احمد * بمشاركة * ذى الرأى
 الصائب * واللب الثاقب * محمد عبد الصمد ابقاهما الله تعالى راقلين
 فى حلل الجور * ومنكئين على ارائك البهجة * والمرور *
 بدار الطباعة الواقعة فى حوزة يهوياى البهية * تحت ادارة المستجمع
 للخلال السنية * الحزى بهذا الشأن * عبد المجيد خان * بكتابة من
 هو فيها فريد دهره وزمانه * ووحيد عصره واوانه * الحافظ
 لكتب الله المين * والتالى لحديث النبى الامين * الشيخ ابى المحسن
 المدعو بعلى حسين الككنوى * ثبته الله على الصراط السوى *
 فى شهر الله المبارك ذى الحجة من شهور سنة اربع وتسعين ومانئين
 والـف

﴿ وقال الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الحكيم ﴾
 ﴿ المعنوى والصورى * محمد معزالدين الخالص فورى * من ﴾
 ﴿ حكماء دائرة الرياسة البهوپالية ﴾

لا اله الا هو اليه ادعو واليه مآب * يحق الله ما يشاء ويثبت وعده
 ام الكتاب * والصلاة على سنده انبيائه وسيد مرسله * اول شافع
 يوم يفر لره من اخيه وامه وابيه * وعلى آله المطهرين من
 الارجاس والادناس * وصحبه الصالحين فى البساء والضراء وحين
 الباس * وبعد فان فضل علم الكتاب ليس مما يقتضى دليلا * ومن
 اصدق من الله حديثا واحسن منه قولا * الا ان اليوم تغيرت بلاد العلم
 بريشها * ورجوعه خاوية على عروشها * فلم يبق لها مسكن * ولا
 يرى فيها سكن * لذلك اقبل على تشييد ربهوعه من بطاطى الافلاله

تقبيل اقدامه * ويستطير الزن من در دكامة * تنكب دون بلب دولته
 رقاب الامراء العظام * وتخفض في حضرته رؤوس الرؤساء
 الكرام * ويرتعد اصوله فواد الضرغام في الاجام * وللايهاج
 بعهد تبسم الازهار على الاكام * يعترف من حياض فيضه اولوا
 الفضل والمجد * ويكهل بتراب ساحته اهل الحل والعقد * من جوده
 العيم تشد اليه الرحال من الامصار * ومن كرمه الجسم تضرب اليه
 الاكباد من الاقطار * ساحة كاله محط اهل الفضل والكمال *
 وراحة افضاله مطمح بصر الاعيان والاقبال * ان حل باباه مسكين
 ذو مضغة او يميم ذو مربة فلا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخنصة
 يسح من راحته التضار والفضة ويتفق امواله بالليل والنهار
 سرا وعلايته آتاه الله سعة في العلم * وزاده بسطة في العلم * تقبس
 من مشكاة فضله الفضلاء * وتقتنص من سوانح كاله العلماء * طبعه
 بحر مواج * تجري منه انهار العلوم * وذهنه سراج وهاج *
 تستير بضائه النهوم * مصابيح فلكه تلالاً منها منار
 الانوار * وآرائه الصحيحة تزين بها حدائق الازهار * وحديثه
 الحسن ارشاد السارى * وخبره السند تدريب الراوى * ككلامه
 العزيز منهج الوصول الى احاديث الرسول * وقوله المحكم في تفسير
 الكتاب احق بالقبول * كشاف قناع عن وجوه عرائس القرآن *
 حلال عقد عويصة في مدارك الفرقان * اذا توجه نحو الكتاب
 والسنة فهو الانام الشوكاني * وارصف العنان الى البيان والمعاني
 فهو العلامة الجرجاني * وان التفت تلقاه الادب فهو الاصمعي كلا
 بل هو قطرة وهذا بحر لجى * متفرد في تسهيل المضلات * متوحد
 في كشف المشكلات

وكم مشكلات حكيم السها * خفاء فصرن لديه شموسا

نووى العصر * شريح الدهر * جامع اصول المفخر للدين والدنيا *
 ناقد جواهر الاصول لذنخار العقبي * مجمع بحار العلم والعدالة والامارة *
 نور انوار الفضل والايالة والصدارة * فلك قاموس التحقيق *
 اسد غابة التدقيق * مؤسس مراسم العلوم الدارسة * مرصص
 معالم القنون الدامسة * عمر اطلال السنن النبوية بعد عفائها *
 واحيي آثار المحجة المصطفوية غب انحائها * قلع اساس البدعة
 والفسوق والالحاد * وقطع عرق الضلالة والفجور والفساد *
 اعلام علم الدين في ايامه مرفوعة * ورايات الجهل في اوانه معطلة *
 موضوعة * حامى الشريعة الغراء * راعى الملة الحقنة البيضاء * ماحى
 السوء والفحشاء * نافي البدعة عن الاعراء * مالك ازمة الحسنة
 والعدل * قابض اعنة السياسة والفضل * يحكم على الامم لظلمها *
 وينصف للفقراء من الاغنياء * وان خصمان اختصما اليه في البحث *
 فيحكم كما حكم سليمان في الحث * يبطل الباطل ويحق الحق * ولا
 يعصى خالقه في طاعة الخلق * يعلم المفسد من المصلح * ويميز الخطيئ
 من المفلح * نشر فوائح العدل في البلاد * وشمر عن ساق الجد
 لمصالح العباد * اذا رأى الحق اقبل * واذا سئل المال بذل * لقد
 اشرفت الدنيا بضوء معدته * واخصبت الارضون بمصاب موهبته
 برحم الصغير وبوقر الكبير * ويجبر الكبير ويخلص الاسير * يحترم
 الانيس * ويستنصح الجليس * يوجب الجياد فضلا عن ازاد *
 وينجح المراد وينفع الرواد * ارشده الله مراشده فهو رشيد سعيد *
 وهدى الى الطيب من القول وهدى الى صراط الحميد * وهو الكريم
 المتنب الخليم الاواه * امير الملك نواب والاحياء * السيد محمد صديق
 حسن نان بهادر اسكنه الله فيما اشتهت عينه خالدا * وابقاه لعباده
 الكرمين مرشدا راخدا * فمرر لعلم خرايه * واكمل نصابه * وصنف

تفسيراً بروق السامعين * وبصر الناظرين * وفيه هدى وموعظة
 للفتين * كتاب كرم لمن اتى السمع وله قلب سليم * فيه نور
 وهدى الى صراط مستقيم * التزم فيه توجيه القراءة والصيغة
 والاعراب * وشان النزول والمحاورة واللغة والاعراب * لم يغادر
 صغيرة ولا كبيرة من المعاني والبيان * الاحققها باحسن التقرير
 والطف البيان * معانيه ابهج من الازهار * ومبانيه ابلج من الانوار *
 والفاظه ارق من نسيم الامصار * يحلو ببلاغته صدى الازهان *
 وقصاحته تجلى الصدور بنور البرهان * يغوق رياه على ريا المسك
 المقنوت * وبهاؤه ابهج من اللؤلؤ والياقوت * حوى من درر الفرائد
 اجلاها * ومن غرر القوائد احلاها * وتضمن من المطالب انهاها *
 ومن المآرب اصفاها * ومن التحقيقات اعذبها * ومن التدقيقات
 اعجبها * يانه شاف بشى النفس * وتبانه كاف بنى الابس * كشف
 من القرآن بدائع اعجازه * وبين اسرار انصازه * وهو لائحواؤه
 على اللطائف الغيب * يليق ان يكتب بياه الذهب * قد ادرج فى
 عباراته من العوائد ما لم يمارسه طابث * واودع فيه من الخرائد ما لم
 يدنسه طامث *

معناه ملهى القواد واقفله * حسن لعين الناظر المتوسم

لم يحم طائر اوهم المهرة من المفسرين حوله * ولم تبلغ افراد الاوائل
 والاواخر فضله * الربايون من العلماء اعتناهم بمدة الى اقتناء نفائسه *
 والحقانيون من الفضلاء اشتياقهم شديد للالتذاذ بعرائسه * وكان
 طبعه فى الطبعة الكائنة فى محروسة بهويال * صيغت من الاقوات
 والاهوال * التسوية الى حضرة من هى فص خاتم الامارة وانسان
 عين الرياسة يرتفع فى ريف راقتها الامير والمأمور * ويتلذذ من مواث
 ضيافتها الموقور والمسرور * يجرع اليها ارباب التيجان والارائك * وتدعى
 اليها

اليها التاسع والسنالك * كثيرة الابادي غزيرة النعم * حضرتنا نواب
شاه جهان بيكم * لا زالت في رياض الاقبال راتعة * وسيوف نصيرتها
لقاب الاعداء قاطعة * ما دام القرآن ناصحا للصحف الاولى * وديننا
مغن عن الاديان الاخرى *

﴿ وقال الامير ابن الامير حضرة السيد علي حسن نجل المؤلف ﴾
﴿ في خاتمة طبع كتاب » اكليل الكرامة في تبيان ﴾

﴿ مقاصد الامامة ﴾

بعد حمد الله سبحانه وتعالى على آله الكثيرة * والصلاة والسلام
على خاتم انبيائه الاثيرة * اقول قد تم بعون الله سبحانه طبع كتاب
» اكليل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة « تأليف سيدي الوالد
الماجد * سلاله الكرام الاما جد * من محاذي الظلم بسنا مؤلفاته القمرية *
واثبت مراسم العدل بسيرته القمرية * عزيز مصر الديار اليهودية *
ويجمع المكارم الكسبية والوهبية * ابي الطيب المخاطب بنواب والاجاه
امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر اطال الله امده مع الانعام *
وحرسه بعين عنايته التي لا تنام * على ذمة صاحب المهارة والفقطنة
محمد عبد المجيد خان * صاته الله عن كل ما شان * بالطبعة
الشاهجهانية * الكائنة في بلدة يهوبال المحمية * المنسوبة الى من تعطرت
الافواه بثنائها * وبلغت من كل اوصاف جملة ومقاصد حسنة
حد انتهائها * من اسبلت على اهل مملكتها قبوث انعامها
واحسانها * وشكلتهم بعظيم رافتها وامتنانها * بيضة البلد
اليهودية * وحامية حى حوزتها الرضية المرضية * نواب شاه
جهان بيكم ادام الله سبحانه اقبالها * ونشر على هام الارض

اجلالها * وكان تلم طبعه الميمون * وتمثله الفائق المصون *
 مشمولاً بتصحيح من عليه احسن اخلاقه وفضائله ثلثي * السيد
 ذو الفقار اجد التقوى الحسنى * وشركة النظر بمن هو في العلوم
 ذو الباع * وله على الفنون اطلاع * الشيخ محمد عبد الصمد
 الفشاوري ابقاهما الله تعالى بمافية * وانعم عليهما بنعمته الكافية
 الشافية * بكتابة التاسخ المامون الامين الحافظ على حسين الكنوي
 في اوائل ذي القعدة سنة اربع وتسعين والف ومائتين * من هجرة سيد
 الثقلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه * وعلى كل من هو من
 عصابة علم الحديث وحزبه * ما طلعت الشمس * وصليت الخمس

﴿ وقال صدر محافل الاذكياء * وبدر سماء النبلاء : حضرة اسيد ﴾
 ﴿ على الملبح الآبدي الحكيم المضاف الى لكتهو ملازم بها ﴾
 ﴿ الرئاسة العلية في بهو پال المحمية في حاتمة طبع نشوة السكران ﴾
 نحمدك يا من جده صباحة خد الحديث وملاحه وجه الكلام *
 ونصلي ونسلم على حييك سيدنا محمد خير الانام * وعلى الله واصحابه
 هداة الاسلام * افضل الصلاة واكمل السلام * وبعد فقد تم
 بعون الله الملك المتان * طبع رسالة « نشوة السكران من صهباة تذكاري
 الغرلان » التي هي جملة جميلة ونميمة انيقة * في تذكاري جذبات العشق
 من المجاز والحقيقة * محتوية على دقائق لطيفة ولطائف دقيقة *
 ولعمري انها كتبت ابهى من الدر النظيم * وخطاب ازهى من الروض
 الوسيم * تحمل بجواهر الالفاظ الرائعة * والمعاني الفاتحة * ومزين
 باتوار البلاغة الساطعة * والبراعة الالامعة * متقلد بدر المحاسن *
 متوشح بفر الميامن * كيف لا وهو من نتائج فكر ذي الذهن الثاقب *
 حلال

حلال القوامض والمطالب * وحيد البلاغة فريد الفصاحة
 سلالة المحدثين * خلا المفسرين * زينة العلماء * عمدة الفضلاء
 المحقق للاحاديث والآثار المدقق في الآيات والاخبار * محيي الكتاب
 والسنة السنية * حاجي البدعة الدنية * ناشر الاسوة الحسنة النبوية *
 منبع المكارم والمفاخر * مجمع المحامد والمآثر * مصداق قضية التجابة
 والسياسة * رابط حاضتي العلم والرئاسة * قران سعدى الدولة
 والدين * مجمع بحرى التواضع والتكبر * مقدم علماء البسيطة *
 امام فضلاء الخليفة الرئيس الاعظم * والامير الافخم * ذى الجبد
 والشرف والتفاخر * نواب والا جاء امير الملك السيد محمد صديق
 حسن خان بهادر * لا زالت بحار دولته سائلة * وامطار نواله
 هائلة * وهمنه العليا تنشر العلوم مصروفة * واهنة صرخته الى
 الخير والجلود معطوفة * فى المطع الشاهجهاني الواقع بدار الامارة
 العديمة النظير والثال * معدن الخير والعدل والكمال * الملقبة بدار
 الاقبال * المشتهرة ببلاده بهوبال * حرسها الله واهلها عن شرور
 الدهور والزمن * وحفظها ومن فيها عن تبعات الدواهي والفن *
 بدوام حكمة ملكتها الكريمة * وبقاء دولة واليتها الفخيمة *
 التي نيزت الشرع واعزت انصاره * وازالت الجور واعفت آثاره *
 ذات المحامد السعيدة * صاحبة المكارم الحميدة * غرة جبهة
 الزمان * قره عين الاعيان * شجرة روضة الاقبال * ثمرة دوحه
 الاجلال * جامع السيرة التي ائامت الرطابا في مهاد الامان * والمسريرة
 التي نكفلت ايادها بكف عوادي الزمان * افسان عين الملكة والرئاسة *
 عين انسان الامارة والسياسة * والبة الجود والفضل والنعم * حضرة
 نواب شاهجهان بيكم * لا برحت الايام على يديها دائرة * ووجوه
 السعادة الى مساعيها سافرة * وكان طبعه تحت ادارة صاحب الرواة

والشان * محمد عبد المجيد خان * صاته الله من طوارق الحدثان *
 بصحيح الفاضل الكامل ذي الفضل العالي * والكمال المتعال * السيد
 ذو الفقار احمد التقوى البهوي * سلمه الله وابناه * وجعل اخراه
 خيرا من اولاه * وكتابه النسخ الراسخ احمد حسين الصفي فوري
 وذلك في اواخر شهر الله صفر من سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين
 من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * و من
 يتأدب بآدابه *

هو وقال الفصيح البليغ الشيخ امين بن حسن الحلواني ﴿
 هو المدني مؤرخا نشوة السكران ﴾

حي التديم بنشوة السكران * واطرح متاوله السلاف القاني
 لي عنه شغل كلا هبت صبا * تشجي «وَاد المغم الواهان
 بمدائح الندى الهمام اخي الهدى * نواب «يقال العلي الشان
 رب الفصاحة والبلاغة والندى * والبر والمروف والعرفان
 بوقال دار العلم كم حازب ثنا * ما حازه الاصباح والقمران
 ابدي به الطبع السليم كتابيا * من كتب ذلك العلم الرباني
 ماهيك منها نشوة السكران كم * احبى بها منلى من الهيمان
 الله اكبر هكدا تاريخها « نهل الجيا نشوة السكران

سنة ١٢٩٣

هو وقال الفاضل العلامة * الشيخ حسين اليماني مقرظا كتاب ﴿
 هو عرف الجادى من جنان هدى الهادى تأليف الامير الجليل ﴿
 هو ابى الخير نور الحسن خان اكبر انجال الملك المشار اليه ﴿
 يا من خص عريكة كل فرد من افراد الناس بخاصة لا توجد الا فيها

وجعل لهذا رغبة عن هذه فتأى عنها ولهذا رغبة في هذه
فبصطفها * صل وسلم على نبيك الذي شرفت بآثاره المباركة
كثيرا من البقاع * وعطرت بسنته المطهرة الاكم والقاع * وعلى
اله وصحبه وحلة علومه ونفلة سنته ما دعا لله داع * وبصد
فبحمد الله وتمام عونه وحسن توفيقه قد تم طبع هذه الرسالة الجليلة
المقدار * والمقالة الصحيحة الانظار * التي يطلع كل من طالعها على
احكام السنة السنية * ويصير ناطرها نابغا في معرفة المسائل المحققة
العلمية * فتاهيك بكتاب بلغ من جع فقه الحديث الفاية *
وانبسطت به النفوس التي قبضها الرأي ملا حجة ودراية * اتى به
مرتبلا السيد الامام * مقدم الكرام * فاتحة احياء علوم الدين *
خاتمة النبلاء الثقلين * صفوة اهل البيت * المبرأ عن كيت وذيت *
الشريف الطيب ابو الخير الامير نور الحسن خان * مع الله المسلمين
بطول بقاءه ودوام ايمانه * وعطر الاكوان من ذكره الشريف
بسك ختامه * الذي حين اذن موذه بالصباح * وصاح داعيه
بحي على الفلاح * سماء * عرف الجادى من جنان هدى الهادى *
لكونه يهدى الناس الى طريق الحق والصواب * ويحججهم عن
الوقوع في مهاوى الردى والاثاب * قد اعنى في تحريره بجمع بلوغ
المرام * وجاد بنسقاء الاوام من ادلة الاحكام * بعبارة عذبة
المداق * واسارة سهلة المساق * فارفع مقداره على فرق الفرقدين *
وعلا مقامه على مقام النيرين * حيث اسفر قعه السنة العليا لطالبيها
اسفار الصبح لذى عينين * وصي مطلع احكام الحديث عن غبار
الرأى ورن الشين * فحين تحصل من ذلك ما تحصل * وصح ما
دار من هذا العسل المصفى وتسلسل * اثنت بلسان القال *
ما اقتضاه الحال *

سقى لمن صنف الاحكام مختصبا * لله والدين لا للفخر والنيه
 جادت شكيته بالفقه متخصبا * الفاظه الغر واستقصى معانيه
 رأى قضايا عن الافهام شاردة * فجازها في كتاب العرف يرويه
 وحرز الويل في كن البلوغ فقل * له المزية في معنى قوافيه
 من ذا يجاديه في تحقيق مسئلة * وحسن سبك بترجيح وتوجيه
 داه بطبعك من تقليد مجتهد * فيها كتابا عن الاسقام ينفعه
 صحيفة تصرع الاجيال طالبة * وعن مواقع نيل الراى تحميه
 اليك يا موثر الآراء معذرة * أنت عن سنن الانبياء تسليه
 خير الكلام كلام بطمئن به القلب الذى حادث التقليد يرميه
 خير الحديث حديث صح من طرق * حاشاه اذ جنة الظلاء تطويه
 شأن المسلم في اسلامه عجب * اراى يقتله والنص يحبه
 لله درابى الخير الامام فقد * حاز الطوم والى الدر من فيه
 السيد الطيب المقدم جتسا * كم ذا نفيه به تيهها على نيه
 من سيد العرب العراء منفضوه * كم قلت مستقصيا اوصافه ايه
 توارث المجد عن آيائه قدما * وبعد ذلك فى الاخلاق يقيه
 لا زال حلك ممدودا سرادقه * على الشريعة منصورا بما فيه
 صلى الله على خير الورى ايدا * منا صلاة مدا الايام ترضيه
 وكان ذلك التأليف والطبع فى بلدة بهوبان المحمية على عهد دولة
 حضرة ملكيتها * وحامية حوزة خليفتها * من ذكرها بين ظهراى
 الناس تاريخ النعم * وفضطها فى زمرة الرؤساء اشهر من نار
 على علم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * لازالت ظلال جودها
 على مفارق الايام ممدودة الرواق * ويدور معادتها وسيادتها آمنة
 من الافول والمحاق *

ولا برحت تردد عزا ورفعة * بمنصبها العالي صدور المجالس
وما احسن التصحيح الجليل * اذا كان مع الطبع الجليل * فهما
كالدين والدنيا اذا اجتمعا * وكالحب والمحوب اذا كانا معا * فقد
احتنى بتصحيحه * وبذل جهده في تنقيحه * الفاضل العلامة *
معدن الفضيلة والكرامة * السيد ذو الفقار احمد التقوى بهوبالي *
طابت له الايام والليالي * بشرى كفة الخير الجامع نلهم الكثير *
والفضل الغزير * الشيخ عبد الصمد الفشاوري وكان طبعه على
ذمة الماجد عبد المجيد خان مدير المطبعة بهوباليه في شهر رجب
سنة ١٢٩٦

﴿ وقال السيد الجليل والعالم الصالح النزيل حضرة المولوى ﴾

﴿ الشيخ عبد البازى السهوتى ﴾

المجده الذى وفق خطباء الامة لذكر ثنائه وحده * وانطقهم
على منابر الهداية بصدع عجائب قدرته وتعظيم مجده * وصرف
الادباء لطرق البيان تسهيلات لقصده * وشرف الفصحاء باللسان افاضته
لاحسانه ومده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
ورسوله وعبيه * الذى اشتق اسمه من اسمه وفضله بما وقف الرسل
دون حده * وعلى آله وصحبه القائمين بسنته المطهرة من بعده *
الوافين لعقد الايمان وشده * ما لاح كحباب يرفقه وصوت برعده *
وبعد فهذا اجمع ديوان * ليس لجماهيره في حلبة ميدانه يدان * نطق
لسان ساه * عن صدق مقال * قائلا

ودع كل صوت غير صوتى فاني * انا الصائت المحكى والآخر الصدا
قد بدر بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * على احرف جيلة بهية *
في المطبعة الشهيرة بالصديقية * الواقعة في بلدة بهوبال المحمية *

في اواخر ربيع الاول سنة الف ومائتين وست وتسعين الهجرية *
 على صاحبها افضل الصلاة واكثر التحية * في عهد دولة حاكمة
 حوزتها * وناظورة روضتها * درة الكليل الرئاسة * وغرة جبهة
 السياسة * نجمة المخدرات * وعدة المكرمات * حسنة القبال
 والايام * سلافة الآباء الكرام * طالبة الهمم * والية النعم *
 اللقبة بنجاح الهند حضرتنا نواب شاهجهان بيككم *
 ادام الله اقبالهما ما فرد القمري وزنم * بعناية حضرة زوجهما
 ونبر اوجهها منع الحكم * بجمع الفضائل والعلوم ومرنع
 الامر النافذ الرسوم * مرجع جماعة الادياء * وعصابة الفضلاء *
 نبي الجند الاثيل * والكرم الاصيل * السيد الامام الاثيل * والملك
 المؤيد من الله الجليل * ابي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني
 البخاري القنوجي الملقب بنواب طالي الجاه امير الملك بهادر * لا زال
 محلا للمعالي والفاخر * على ذمة مديره المستند من حضرة الرحمن *
 محمد عبد المجيد خان * بتصحيح العالمين الكرميين وهما السيد
 ذو الفقار احمد البهوياني وصبد الصمد الفشاوري وكتابة الحافظ علي
 حسين الككنوي سلمهم الله تعالى وابقاهم * وعن طوارق الحدثان
 وقاهم * فجاه بحمد الله مقبولا لدى العلماء * مرغوبا فيه عند
 الخطباء * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * وآخر دعوانا ان الحمد
 لله رب العالمين

﴿ وقال الفاضل المذكور مرقظا كتاب «ابجد المعلوم» ﴾

نحمدك يا من ابدعت النعم والنعم * والبست الخلق خلعة الوجود
 بعد العدم * ونشكرك على ما وقفنا لتحصيل ما لم نعلم * ويسرت
 لنا الوصول الى اصول الخير والقيم * ونصلي على رسولاك البجل
 المكرم

المكرم * البعوث الى العرب والجم * الثعوت بكونه نبيا حين لم يخلق
 آدم * وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله نصرته الحق بالسيف
 والقلم * وغازوا بعمارة المساجد وخدمة المعابد والحرم المحترم *
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرف وكرم * وبعد
 فالعلم قد انطلمست منذ ايام انواره * واندرست آكواره * وخبت
 ناره * واختفت انصاره * حتى تصكدر ماؤه الصاف * وعم
 الجهل الاطراف * ترى الناس عيونهم عنه ككيلة * واقتدتهم
 باللاعب والملاهي عليه * ولا شكوى في ذلك من العوام * فان
 هذا ديدنهم منذ ايام * بل الاسف على حالة الوجوه منهم والاعيان *
 فانهم آثروا الحياة الفانية على التعمد الباقية كما هو مشاهد وليس الخبر
 كالعيان * فبإله العجب من هذا الفرح والطرب * والتفاعد عن
 طلب الادب وادب الطلب * اما نظرت الى قلع المدارس لبناء المجالس *
 وهدم المساجد لمارة الكنائس * سخر الناس بين بعض على المنابر *
 وطعنوا في المسلمين على اتباع السنة كأه عندهم من الكبار *

ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف بجلد الاجرب
 وبالجملة فهذا زمان الجور والجهل والتبعات * واوان فيه ظلمات
 فوقها ظلمات * ولكن حيث سبق الوعد من خير البشر بوجود من
 يحدد امر الدين * على رأس كل مائة من السنين * من الله تعالى
 على اهل الارض * لاسيما على من يميز التفل من القرض * بنخبة
 علمائها * وعمدة فضلائها * من ثمر عن ساق الجد لاشاعة العلم
 ودفع فساد الزمان الواقع بحكوة الجهل فساد الاعيان * وفاق
 الاقران * الذي زهت الدنيا بالوار تديره الزائق ورئاسته * وابتهجت
 الخليفة بخلفه الكريم و حسن سياسته * عنت الدولة العلية بفرقها *
 وجعلته عضد مرقها * والقت اليه معاليد الامور طارفيها وتليدها *

وفوضت اليه ازمة العلوم قديها وجديدها * الى ان يهيج لها
حسنها وجمالها * وعطرت الاكوان صباها وشمالها * بث على
اهل الارض السكينة والحلم * وبذل لهم نقود العرفان والعلم * احاط
بحوم فضله الباهر باطراف المشارق والمغارب * وسهزت الاقطار عساكر
بحامله * والتاقب * طارت الارواح بمفاخره * وسارت الركبان
بماكره * جرى الدهر طوعا اوكرها تحت ازمته * وخضع له الصديق
والمدبر منه * وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على
حالته الاولى من الاعتناء بشان العلوم والقنون الشريفة * ونشره
للسرائع الدينية والاحكام النبوية المتينة * عمر بيت العلم والدين فقب
الانهدام * حتى التجأ اليه اربابه اقواما بعد اقوام * وهو الذي اجتهد
في تحقيق الحق وتقرير المسائل المللية اجتهدا بالغا * ودون احكام السنة
المطهرة صلى وجهها تدوينا من تعلق به صار في الدنيا نابغا * انظر
الى كتابه هذا كيف جع فيه من احوال العلوم واتواعها واصحابها
وتواجههم ما لم يجتمع في غيره من الكتب ولم يحزه الدواوين الكبار
ولا طوال الخطب اذا نثر فريد المجيد ارباب التمدد : واذا نظمت فثالث
عبيد وليد * سقته العلوم زلالها * ومدت عليه ظلالها * طلع من
اضوار القنون على انجاسها وطلالها : فلم يزل واحد من الـ الى والا الى
ما ناله من نوالها * فغاب عنها ملقاة لديه * والعوائق حلة الابين
يديه * اما علم التفسير فهو بحر المحيط * وكشاف رموزه باللفظ
الوجيز القائق على الرسيك والبسيك : واما علم الحديث فهو خادمه
وملازم حضرته وابن عذرتة زهير يسديه : واما علم اللغة فهو
قاموسها * وقد اصل لها اصولا منى نامرسها * واما علم الادب
والعريية * فهو امام تلك المدينة في هذه البرية * واما الفقه واصوله
فاليه تنهى ابوابه وفصوله وعلى الجملة مدحه من امثاله قدح * وقدحه
من ابناء الراى والزمان مدح *

ماذا يقول الواصفون له * وصفاته جلّت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة * هو بيتنا المحبوبة الدرر
هو آية في الحق ظاهرة * انواره اريت على النجبر

وثنائى هذا عليه ليس من المبالغة في شئ لانه قد ظهر بين ظهرائى
العلاء ظهور القمر * وبنا فضله بينهم كالشمس فيهر * من رآه رآنى
فيما حررت في وصفه صادقا * ومن لم يره اوعاده لجهله جاء للحق
مشاققا *

ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة * ان لا يرى ضياءها من ليس ذا بصر
كيف وقد قمع بلسان قلعه اسرار الرأى والتقليد * وقلع بقلم لسانه اينية
الفعل المرید * قائل البدع اعداءه * واهل الحق اعتراهم في هواه
وله * وهو البحر الزاخر * ومطر الخير الذي سواء منه الاول
والآخر * الف الكتب الكثيرة والرسائل * ونشر السنة المطهرة
وما اها من المسائل * علم لا تأمن مولفاته المطبوعة * للطالبين * وبذل
اضعافا من الوفاء المستثناة على القر المتجولين * فضله ظاهر وعلوه
مبين * وجوده باهر وحجاء منين * شاعرت كتبه في اقطار العرب
وامصار العجم * وبيات الد كتبه على الامم * وكلمهم قالوا قولا
ذاع في الخبر وانتشر * انه جدد الدين الخالسي على راس القرن
الثالث عشر * ربنا الله * ن تأبئة وشهر * وجافاه في حفظه عن سوء
القضا والتدبر مما لا يراه من الغيب

فام ابن قاطمة في نفسه شريفة * تمام سبب تم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست * والتجدد شعر اذ طارت له الشرر
كننا نحدث عن خير يميني لسانه * ان الامام الذي قد كان يشطر
ولا ريب انه في بقة ذاتها شريفة الشريفة * في نشر الايمان الجاني *
وثالث الحافدة ابن الامام الزمانى * في نشر السيد السلامه محمد
بن اسمعيل الامير الصنعاني * في نشر المصطفى ابن الشريف

والكريم ابن الكريم ابن الكريم * اعنى السيد الشريف العلامة ابا
الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى البخارى القنوجى الخياط
بنواب على ابناء امير الملك بهادر * لازال على كرام اهل العلم
حافظا * وزهر الادعية من السنة البرية طافعا * صنف هذا
الكتاب الكامل * وهو من امور الرئاسة فى شغل شاغل * لم ينظر
فيه نظرا ثانيا * ومع ذلك لا يجد له عديلا ولا ثانيا * اتى فيه
بتفاس الغوائد * وحشده باوابد الموائد * وهذبه ابوابا وفصولا *
وقرره فروعا واصولا * فيه من العلوم السلفية والخلفية ما كانت
القرون الخالية يتدارسونه * واولوا الهمم العالية من الطلبة يتمارسونه
وقد صار فى هذا الزمان دارسا * لا يتوجه احد الى اكتسابه
لاراجلا ولا فارسا * يرتقى عدده الى ستة عشر واربع مائة * وذكر
له من المؤلفات فيه جملة كافية * فمن لم يطلع على كتابه هذا
ايحد العلوم * فقد حرم خيرا كثيرا من المنطوق والتهوم * ولم يدرك
المجهول من العلوم * ولم يميز بين المنثور والمنظوم * ثم اتبع ذلك
بتراجم الاكابر من اهل العلم والفضل واحياهم برشحات اقلامه وقطرات
مداده * واتى فى نثره المستعذب ونظمه المتعجب بما وفى بمراده *
ساقى للقلوب * كافى لدفع العيوب * لم تسبح بمثله الاذهان *
ولم ينسج على مثاله احد من اكاير الاصيان * رتبة احسن ترتيب
وبوبه ابداع تبويب فجا بهمد الله تعالى كما يروق البصار والنواظر *
ويقيد الناظر والمناظر * يتقطع دونه الظلام * ويرتفع به مقام الاوهام *
كتاب كريم جاهد حافلا لابواب علم المحاضرة * تنفع به كل ياديه
وحاضرة * فمن كان لديه هذا الديوان الرفيع الشأن النيع المكان * فهو
نابهة الزمان وتادرة الاوان * وروح الاكوان وعين الاحيان * اللهم اجعله
خالصا لوجهك الكريم * مصونا عن عين كمال الناقصين بفضلك العليم *
وانعم

وانعم على من سعى في تصحيحه وكتابته * وطبعه واشاعته * وهم
المذكورون في خاتمة الطبع الاولى التي اعرب عنهم يراع الحكيم
المولوى المنوى والصورى * محمد معز الدين خان الخالص فورى *
سلمهم الله تعالى واحسن اليهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

﴿ وقال العالم الاديب الفاضل الاربى الذى هو باعلاء تصحيح ﴾
﴿ المطبعة المصرية الميرية قائم حضرة مصححها الماهر الشيخ ﴾
﴿ محمد قاسم فى خاتمة طبع الروضة الندية ﴾

يقول التوسل بحاء النبي الخاتم * الفقير الى الله تعالى محمد قاسم
نحمدك يا حكيم يا عليم * وفقت من شئت للتفقه فى دينك القويم *
ونصلى ونسلم على رسوك البحوث باشراف الملل * صاحب الحنفية
السجدة التى لا اصر فيها ولا ملل * سيدنا محمد امام كل امام * الذى
اوضح لنا معالم الاسلام * وعلى اله الذين احرزوا من الكمالات غاية
ربته * واصحابه نجوم الهدى المغتفين لهديه وسنته * وسائر الائمة
المجتهدين * القائمين بحماية حوزة الدين * الذين دونوا الشرائع
والاحكام * واسفروا عن وجوه الحلال والحرام * اما بعد فان علم
الفقه اجل العلوم قدرا * وارفعها بين الانام شانا ونسرا * ظهر
فى سماء العلوم نوره وفرقانه * وقامت بالكتاب والسنة دعامته واركانه *
عليه مدار العبادات البدنية والمالية * وبه يستقيم امر المعاملات بين
البرية * ويأمن به المكلف فى علمه الخلل والفساد * ويهتدى فى
سيره الى سبيل الرشاد * فكان فيه خير الدارين * كما ارشد الى ذلك
سيد الكونين * بقوله وهو الصادق الامين * من يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين • هذا وان الله تعالى لم يحصر فضائله في
اقولام • ولم يخصها بإيام دون ايام • بل ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء • وهو اعلم حيث يجعل الحكمة فيمن يشاء • وان ممن امتطى
صهوة العلوم العقلية والتقليبة • ورفق الى ذروتها الشاخنة العلية •
وجعله الله تعالى مجلأ لحل المشكلات • وموثلاً يرجع اليه في بيان
المعضلات • السيد الامام قدوة الاجلة الاعلام • غادة الزمان •
معدن الدقائق وكثر العرفان • خاتمة المحققين وبقية المجتهدين •
ناصر السنة النبوية • ورافع لواء الشريعة الطاهرة المرضية • من
أم الله به النعمة • وآتاه الملك والحكمة • واشرفت كواكب
فضله اى اشراق • وازهرت طوابع علمه في الآفاق • مولانا المؤيد
من مولاة البارى ابا الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى القنوبى
البخارى ملك مدينة بهوپال حالاً بالانقطار الهندية • خلد الله تعالى
ملكه وأمد به عنايته القوية • فهو أجله الله سابق حلبة العلوم •
ومالك زمام منطوقها والفهوم • ومحجى دوارسها • ومعمد مدارسها •
صاحب التأليف الفائقة • والتصانيف الحسنة الرائقة • فن بهيج
ضياضه • ونضير رياضته • «الروضة الندية شرح الدرر البهية»
لاوحد زمانه • وفائق اقرانه • البحر الامام والمجر المهنم • الجهد
المحقق • والمجتهد المدقق • شيخ الاسلام • نجم العلماء الاعلام •
سيدى محمد بن على الشوكاتى • أعزاه الله برضوانه في دار التهانى •
ولعمري انه لشرح تشرح به صدور الفضلاء • وتقر به اعين اولى
الالباب والنبلاء • كيف لا و«وروضة تدفقت انهارها» • بسائغ
التحقيق • وابنت ازهارها • بثمار الدقائق والتدقيق • صلب
غير • وربيع غزير • سلك فيه حفظه الله تعالى مسلك الانصاف •
وجانب في الرزجيم سبيل الجور والاعتساف • وهذب مبادئه • وحرر
معانيه • واعتنى بتقدير الأدلة ونصب اعلامها • وتوضيح وجوه
الدلالة

الدلالة واحكامها * وذكر مذاهب الاسلاف * وما وقع بينهم من
الوفاق والخلاف * مع ترجيح ما عضده البرهان * من غير نظر في
ذلك الى خصوصية انسان * رأيا ان الحق احق بان بعض النواجد
عليه * وان ما سواه يطرح في زوايا الاهمال ولا يعمل عليه * قد
احسنه صنعا * واتقنه اسلوبا ووضعنا * قلله جواهر تلك الالفاظ
ما اعلاها وابدعها * وفرائد تلك المعاني ما اغلاها وابرصها * قد
اوضح سيل الفقه باوضح من فلق الصبح * ووشح عرائسه بوشاح
من شمع رصع بنقائس الصبح * منة من الله تعالى صافية جليلة *
ومنحة ضافية جليلة * قد فاق دليلا ونصا * وذهب في مذاهب
الفضل الى المقصد الاقصى * فلذلك طبع في الطبعة المصرية ببولاق *
ليعم نفعه ويتنوع شذاه في الافاق * وكان تمام طبعه الباهر * وحسن
وضعه الزاهر * في ايام صاحب السعادة * وحليف المجد والسيادة *
عزيز مصر * وانموذج الفخر * من هو بصدق الثناء عليه حقيق *
الحديدو العظيم محمد باشا توفيق * اعز الله دولته * وادام عزه وبهجنه *
مشمولا طبعه الجليل * بادارة ذى المجد الابل * من له في ذروة المحاسن
اعلى مكانه * سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغذ خانه *
ونظارة ذى المعارف التي عليه ثقتي * حضرة وكيله محمد افندى حسنى *
وطلع بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * في اواخر الشهر العظيم
شهر الله رجب الاصم من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجرة
من خلقه الله على اكل خلق واجل وصف * صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الكرام * واصحابه الائمة البررة النخام * ما تعاقب الليل
والنهار * وما سال سيل جرار

﴿ وقال الفاضل الماهر الكاتب الشاعر المرحوم فيض الحسن ﴾

﴿ السيار فتوى ﴾

آل على ابشروا ثم ابشروا * بان فتى منكم كريم مبصر
 كريم له عز وفضل وسؤدد * وعرق به يعلو ومجد ومفخر
 جواد على قصد ونعم اقتصاد * ولا خير فيمن قبل فيه مبذر
 بصير يا عقاب الامور ومشقه * يرى ما سيأتى والحوادث تخطر
 متين رزين لن تراه مزايلا * لمركزه فيما يراه وبصير
 ضدا فتوى بالاعلا وهو مقبل * اتى فتوى خصمه وهو مدبر
 ارى كل صنيعة سواك تصده * قبان ويلهيه مفن ومزهر
 عن الخبر والجدوى وعن كسبه العلا * وعن ذكره العقبى فلا يتذكر
 وانت امرؤ فوق امرئ جل امره * حديث وقرآن ووعظ ومنبر
 وسعى الى كسب الكارم والعلا * فيثنى بخير في النوادي ويذكر
 ايت الخسا والله يهديك للتقى * فعرضك في الاعراض انقى والظهر
 له ذكر خير في النوادي وخيره * كثير ولا ينفك ينفو ويكثر
 له في العلا جد وجد وجده * على من يعلوه فيها ويهجر
 ومن جسده الميمون ربة ينسه * كريمة قوم هم اعز واجدر
 على عفة في عزة وهي برزه * تدبر امرا ثم تنهى وتامر
 ابت كل مخزاة وطار وسوء * ومنقصة في الدين تحشى وتقدر
 لارتابها وجد بلهو وملعب * وما لهوها فيهن الا التدبر
 ترى اليوم ما باتى غدا من مله * فتكشف عما فيه طرد ومدحر
 تصيب ولا تخطى وكم من مدبر * تراه اذا ما ناب الدهر يعثر
 نيجود بكف لا تكشف صفاتها * فيشكرها بالجهر من كان يكفر
 سواء لديها قرب مثلى وبعده * فارجو نداها وهو امر مبصر
 اكمل امره ما قد تعودته ولى * دهاها ما دمت اصغى وابصر

﴿ وقال الأديب السيد محمد الساكن بكالي تلميذ فيض الحسن ﴾

﴿ المذكور ﴾

لحبك فيما بين جنبي مضر * به الصدر والاحشاء والقلب بجزر
 فرد في جوى في القلبام في جوانحي * وانت بما بين الضلوع مخير
 بما الصبر عن لوعة الحب والهوى * كما الطرس يحكي عنه لفظ مكر
 جرى الدمع من عيني وخالطه دمي * كأني على منه ثوب معصفر
 تعودت هذا الحب حتى كأنه * شفاء لتغني وهو داء مدمر
 واتى لصب لا إلى بناصح * فإليت شري أي نصيح مؤثر
 كأن فؤادي من تباريح شوقها * شواطئ من التبران وهي تسحر
 فيا لك من دار تحمل أهلها * وحلت بها عين وريم وجوذر
 وغيرت الاطار اعلام ربها * ومررت بها هوج الرياح وصرصر
 تذكرت ليل فيه ألهو بأهلها * وتسطق الاعواد فيه ونمر
 بخود تربها كثرة اللحظ حبها * فتمنعها عن سيرها حين تنظر
 اهش بطيف طارق وهو غيرها * كما بالمراب الحائم التهيير
 ويقلقني كريب الفراق بهجرها * كأني وفي جنبي عظم مكسر
 أهذا ثقتي اللدن ام هي اصيحت * لها من قضيب البان كشح مخصر
 ايض حسان هذه ام خصاله * وما هن بعض بل فضائل تزه
 فضائله لم يعطها الله غيره * عطاء وجود فوق ما يتصور
 ضياء مضئ يستضاء بضوه * على كل مصباح ضياؤك يهر
 كرم الحيا كفه من غمامة * اذا برقت بالدر والتبر تظفر
 هو البهر علما والسحاب سخاوة * وان لج في رأى فشبح معر
 حن من المرتاد ان جاء عنده * فورده نبح المرام ومصدر
 رجائي واني في رجائي مفرد * ولكنك الاوفى عطاء واوفر

بانواره في الليل يأنبه طارق * ككنار اتاها القبايس المتور
جيتك من آثار مجد وعزة * سراج منير او هلال منور
فطين ذكي لو ذعى مجبل * فقيه على علم وللعلم مذكر
وما مثله في الدهر علما وحكمة * هو المتقن العلامة النهر

﴿ وقال الفاضل الملا عبد القادر ﴾

بعد اهداء التكريات التي تلي في الاسماع * وتدعو الى الاشتلاف
والاجتماع * في جلالة الملك الذي ابدى اباديه ممتدة * فهي ما لا نهائية
له ولا مدة * ازدادت الدولة به جالا * واستكملت به الاحكام
الشرعية وارسية استكمالا * اعنى النواب المستطاب والا جاء امير
الملك السيد محمد صديق خان بهادر لا زال حسام همته انعليا صقلا
مجردا * وما فتى في كل حال من الاحوال مظفرا مؤيدا * اما بعد
فلما كان الاتحاد بين العلماء والادباء عقال التهذيب ومقتضى التأديب *
وكنتم انت ابها الملك الجليل مرجع كل عالم واديب * وعلت
انكم حلتم من العلوم والفنون محل انسانها * ونزاهتم من الدولة
الشاهجهانية منزلة لسانها * ناجتني نفسي ان افارق محل انسى بالوحد
والارتال * لانظر بعنى جمال ملك بهو بال * واشنف اذنى بكلام
ذلك الفضال * اينشرح به صدرى * ويشند به ازرى * فالرجو
منكم الاجازة في موافاتي اليكم * والحضور في سنى مجلسكم وثم يديكم *
وقد انشدت في جنابكم الكريم هذه القصيدة الفريدة

لعذرية طافى الخيال الموصل * اتى سحرة والقوم عنه غوافل
اتى مرهفا نصل المهاجر فاتكا * له في قلوب العاشقين مقاتل
فوسدنى منه حدودا كأنها * نواعم ورد ابرزتها الهواطل
تلطف

تلطف ما فوق الازار وتحنه * فبيان منه فوقه والاسافل
وبلغنى ذات الخدود عشيته * مواضع قواض العزم وهى مناصل
فعانتها والصدر بالصدر ملتح * وقابلتها والحظ للحظ خائل
فقله ايام القساء بذى القوى * لها من جمال الكعابت غلائل
اذا هيج الوراق فى الايك رنه * تداخل من ذكراك فى القلب داخل
يميل اليه الود قلبا ضميا * ولا غيوان الود بالقلب مائل
أتصرم حبل الود من بعد قلته * اذا فعهود الغايات غوائل
تحيد الغوايى عن وفاء عهودها * ونجم الهدى موفى بما هو قائل
اغرا التدى فاليم بعض سخائه * فكان على الانواء منه انامل
تحموم المجهيا حوله فكأنها * رياض ربيع فوفت وخجائل
واما التى من قبة الجدد فوقه * حظوظ تسامت نحوه ووسائل
وخلق كياء الزمن صغوا مزجته * بصهباء من ممزوجها الهم زائل
ولا بدت اوصافه خلت انها * لمسرى المطايا فى الظلام مشاعل
تخلف عمادق فيه الاواخر * كريم تحاكبه الكرام الاوائل
تجلى فكان الليل كالיום صافلا * وغاب فقلب اليوم والليل لائل
تحكمك نفاذ وعزمك صارم * ورأيتك شاهين وقولك فاصل
فان صرت قطب القوم فينا سميدها * فدور رحانا حول ذا القطب جائل
وماذا يفيد الفضل لولا صنيعه * كما لا يفيد القدح لولا المعابل
سائر ما توليه منك وانما * مكارم اخلاق الرجال القواصل

﴿ وقال الشاعر الاديب محمد عبد الهادى الككنوى محتسبا ﴾

﴿ المكي . وطننا ومولانا ابن المرحوم مرزا جعفر ﴾

اليك اشتباها ذاب قلبي ولم تدرى * وفى مهبتي جبر من الوجد والفكر
ايبت ولى قلب على جرة الغضا * واشرق من غرب الجفون دما يجرى

وأيسر ما لاقيت ما فتت الحشا * وحشو فوادي من لظي ذلك الهجر
 واهون ما في القلب ما لا يطيقه * وما دك طور الاصطبار عن الصبر
 بختام يامن لان عطفا وقد قسا * فوادا له لا تنقضي مسدة الحجر
 اصونك من لحظي بأحشاى غيرة * وانثردما فوق خدي كالدر
 افار من البدر النبر ومن هوى * عليك ومن مر التسيم ومن دهرى
 فلم يبق منى الحب الا تخيلا * يخال به منك الخيال الذي يدرى
 اعود من الدهر الم ومن هوى * بحجر هو الفضال يلقاك بالبشر
 هو العالم الصديق والفاضل الحسن * ونجم علا فوق السماكين والنسر
 كان وفود الناس لا قوا بسابه * يوم عطاء عنده ليلة القدر
 لك الله قد احكمت في سلبك التهي * بعلم وحلم تاب عن طلسم البحر
 وكيف وقد اطلعت شمسا منيرة * وبدرا بعلم في الانام الى الخسر
 فتاويك في الاطلاق تزهو كأنها * عيون الموابين الرصافة والجسر
 أمولاي يا خدن الفضائل واللا * وخنن الوفا والكرامات ايا الفخر
 لك الفضل قابل بالقبول تفضلا * بنية فكم رافت التنظيم في الشعر
 من الواله المشتاق زمزم والصفا * يحن الى البيت الحرام كذا الحجر
 اسير قدنا في الرق دوما على الدا * لفضلكم قدناه بالحمد والشكر
 ودم ما تغنى الورق في صودها وما * تبسم ثمر الروض عن صيب القطر

﴿ وقال الاديب الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد صالح ﴾

﴿ المكي تزيل بهو بال ﴾

شمس الضميمة بلنت ام هم ياتوا * والبرق لاح ام المحبوب فرحان
 ما البان ان ماس لكن ماس وجته * فيه عقيق وفي الخطبة كهان
 ومسكة الخيال في وردى وجته * دخان نار لشمس الحسن عنوان
 والله فيه جميع الحسن منحصرا * كأنه مقلدة والحسن انسان
 بنيه

بسا فبحي من غلاته * كيف استقلت وسيف الجفن نعلان
 بخذ الروح ما الروح من سبب * بل للجحوم والا فهي اعيان
 كيف النفود وانت الصائد يدي * حتى غرقت ببحر فيه الوان
 وكم هزئت بفتيس في صبايته * وما علمت بان الدمع ههنا
 قد ذاب قلبي حتى فاض من نظري * فارحم عليلا في حبكم نشان
 كم ذا يخوض بحار الليل في سفن * من الواحج والمظلوم مهران
 فلا اتيس سوى ظلماء قد وجلت * منها الجحوم وان الصب حيران
 كأن احوالها لما تعرضني * هجر الم بقلب فيه اشجان
 اقول للدمع ساعدني فيغرقني * والتارهاجت ونوم العين يقطان
 فلاح بعد وجود الياس بدرسا * من شمس جود الذي خافه اكوان
 قطب الكمالات صديق الذي خضعت * له الملوك ومن كفيه احسان
 سحاب بر على ارض العديم يدا * و برق رعد له في الحرب اعلان
 بحر جزائره علم و مر كبه * حسن السحابا فهل يحويه انسان
 ارى القلوب لبعض العلم ما وسعت * والعلم جاء اليه وهو مدطان
 هذا هو البحر لولا انه علم * في ترب اخضه للشمس اكتان
 البحر يعجب من تيار افله * ولو رأى كفه جاءه اكفان
 ما كنت احسب ان التجم يحسده * حتى اقيم له في الجو سلطان
 وما ظننت بان الوصف يعجزني * حتى اتيج له في الفضل الوان
 يا حائر الفضل يا من غيره عدم * لي في عباتي سلطان وبرهان
 الدهر من بأسه والبحر من يده * والدر من وصفه والثغر مرجان
 روح العلوم وسيف الحق دام لنا * بالنصر والعز قد ابقاه رحن
 فالتصر ساعده والعز قائده * والعدل عنصره والفضل والشان
 هذي هدية مدح من مفكرة * لولا التسوش جاءت وهي عقبان
 لكن حكمكم ابدي لها سبلا * من القبول لجامت وهي اخسان
 وان تكن لي بتعرض المديح يد * فعن مديحك لي عجز واذنان

﴿ ١٣٦ ﴾
﴿ وقال الملا عبد القادر ﴾

من اين هذا البرق في لمعائه * تحت الدجنة مستدق سنائه
لمعائه من صوب الق نازح * من بيت سابور و من ساسائه
كالكثر الا انه منبسم * كتبسم النوار عن اسنائه
الف نوالى الشوق منى نحوه * كالروض نحو المزن فى هطلائه
ما بانه فى قصته مباله * اذ مال خوط القد من كثنائه
قد كان البان من اسمائه * والمطف فعل الزهو من نشوائه
لله من قد وخذ فوجه * مصقول حسن زيد فى احسانه
هل لى الى وصل طريق موصل * يغبى الشجى القلب عن اشجائه
فالقلب من الم الفراق لخافق * فذار ثم حذار من خفقاته
المجد اصدق مخبرا عن ماحد * كالصدق من صديق فرد زمانه
عضب فرند الباس باس فرنده * موت العدا بالسل من اجفائه
خمس الوغى يوم المارق والطلا * يوم الكماة الشوس من فرساته
فله توابع تبسج من حير * وله جياذ السق تحت عنائه
وله مكر الخيل يوم طراده * وله مقر الجليش يوم طعائه
فجزع ريد وادهم سابج * ومورد والقب من خيفائه
يعبى فصيحها نطقه وكلامه * فالعجز عن انشائه وبيائه
قل فيه كيف اردت فالامجاع والخطب البليغ من سدى عرفائه
فالملك من عزماته مثبت الاساس والهممات من اعوانه
قالوا امير قلت دام مفضلا * فى سودد يسمو يسمو مكانه
طالت يد فى الجود قصير قصيرة * طول الفخار وطول موق شاته
خلق كان الروض وشى عهاده * من يامين حل فى سوسائه
بو قال طابيت من مقتق ذكره * كالمسك يعبق من شذا فيحائه
هو سيد من نسل آل محمد * لا زال اهل الفضل فى ايوانه
وقال

﴿ وقال الفاضل الاديب الكامل الملايوسف بن مؤمن ﴾

ابدا علوت بفخرك الاقبالا * سبحن من اعل لك الاقبال
 اريسة الهند التي قد لاثت * بوقال منها روتقا وجالا
 كوني كما شئت ففخرت قد سما * وعلا على السبع الطباق وطالا
 لك حالتنا عز قارب بالندى * طورا وبعد تارة اجلالا
 لك ففكتنا عزم قاوول بالقنا * بأسا واخرى نائلا ونوالا
 باربه الملك التي طالت يدا * وندا وبانت مخضرا وكالا
 نعمى القشقم كالشمم هيدة * وتذل الشم الجبال جلالا
 فاذا دعت فرسانها في جحفل * لجب لزلزلت العدا زلالا
 من كل فارس حومة متطرس * بطل ينل من الشرى ريبا لا
 من كل لث قاد كل مطهم * واصطاد شثن اللبتين صبالا
 لا يشرب الشم الغرات عيدهم * حتى يروى بالدم الابطالا
 وعظيم موج الحرب وهو مطهم * خاضوه فوق جيادهم قيتالا
 قب الاياطل يتعلن دم العدا * فاذا تدر قطاوول الاجبالا
 من كل متعوب العنان معل * فات النواظر جولة ان جالا
 يا شهجهان ذات المكارم اتنا * قوم يارضك اصبحوا نزالا
 بنت الجئاب سكندر وهى التي * كانت تفوق سكندرا اقبالا
 قد جئت من اقصى البلاد وانما * عزى طلايى لست ابغى المالا
 فلا ورن من الجئاب ظلالا * ولا شربن من الشراب زلالا
 ولا علقن بذيل ظلك دائما * ولا سهبين من العلا اذبالا
 والله ان كانت عزالة ملكها * فلها امير الملك كان هلالا
 يهب العقلة تبرعا من عنده * ابدا ولم يلقظ بليس ولا لا
 السيد الصديق والحسن الذى * حسنت شمائله وطاب خللا

عجا ائت اذا آيت حلالا * فرما توالى به وتسال
 ياسيدا سندا وفرمانالا * نال الفنى من نيله من نالا
 اكرم بمثلك ماجدا مفضالا * عم السيرة كلها افضالا
 ماعشروا فى الامير وسالا * الا وفجر سبيه سسالا
 آله والاجه غدت توالى * لاخاب من قد كان والا والا
 ان جاد زاد وساد شاد وقادنا * دو حاد آد وراد صاد رجلا
 جد عم لم تفضل اسلم حالا * صد سر بر تطول انعم بالا

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

تشرفت بلوعة كتب سامية الاقدار * سنية المقدار * من جناب النواب
 السيد الرأى المحكم التديرو * ولا احكام تلم وثيرو * الملك الجليل العالي
 الكنى والقب والوفار * الذى تدار على ذكره كؤوس العقار * ظهر به
 لرياسة جبالها * وعطريه الشام صباها وشمالها * اذ هو لها
 اليد اليمنى وشمالها * لولاه لما قرطست للدولة نزعتها * ولما باهت الملوك
 رقتها * اعنى بذلك الجناب حضرة النواب صديق حسن خان بهادر
 طالى الجاه لازال سلك سعادته الفلكية بدرر البدائع منظوما * وما
 فتى الامر المكروه من نواحيه متقشعا معدوما * فطالعت فى عنوان كل
 منها فوجدت البلغة هى غاية الطلب * لمن تعنيه معرفة لغة العرب *
 واما العلم الخفاى فهو مما اشتق لنا منه تصغير شان الفصحاء القدماء *
 وتحريف صحف الادب * اذ تكررت منه الفوائد الاشفاقية بتكرير
 حروفه * واجتبتنا منه ثمار المعانى من زرجونه وقطوفه * واما غصن
 البان * المتدى بقنوان البيان * فهو افضل ما الف فى هذا الباب *
 وخير كتاب تنفع به اولوا الآداب واما نشوة السكران ومعاينة الغزلان
 فهى اعذب من الزلال * والطف من الجرمال * واختم كلامى بآيات
 مدحت

مدحت بها المصكة الحشاء * وروضة الشيم الفناء * فارجوان
تلحفها دام مجدها وشرفها بلحفه القبول * وتحل لديها محل المأمول *
بنفسى مساوكة جلى لى ثغورها * واوما الى عقد اتار نحوها
مملكة حسنا كشاه جهانه * متوجة ثابجا اضواء خدورها
بنت من معالي المجد ضفة جوهر * يبيض بذر اثم منها جدورها
يقودها عدل على الملك وارف * وسمرات امت في العدو صدورها
اتتها سعود الشمس متقادة لها * مرافقة ان قد اطاعت عصورها
سمت اذ سعت فيه بهمة ماجد * مصاد سعادات النجوم وطورها
يزد لها حسنا على حسن ذاتها * محاسن خلق راق منها ظهورها
فناهيك من عز الخلافة عزة * تراود جوزاء البروج عبورها

﴿ وقال بعض الادباء ﴾

تجلى لنا نور الهنا ووفى البشر * ومن زهر افنان الورى عبق النسر
وضل طير الانس في روضة المنى * على عين الافراح وانشرح الصدر
وفاح نسيم الروض لما توثقت * بمنظوم عقد الجلسار به الزهر
وقام خطيب اليمين في منبر الصفا * يسبح مولاه له الحمد والشكر
وقافية الافراح اطرت واطربت * بالحنانها لما تبدي لها البشر
ياقبال نيشان كهالة ازهر * من الزينة الاولى يضي بها الدهر
ولاسيما الفرمان ذوالعز ما زهى * واسفر عن جد لمن حقه النصير
ملك امير صادق الوعد من له * مقام على الجوزاء والتهى والامر
تجلبب بالتقوى قتال مهابة * وبالفصل والارشاد تم له النسر
تاكيفه في كل فن لقد سمعت * ومن حسن مناه البديع زهى العصر
فيا ايها المولى المليك الذى به * تشيد ركن الدين واتضح الامر
تمن وطب نيفسا لك الخيرة قاصدا * اليك الشا والعر والمجد والقدر

فهالك من النظم البديع فريدة * تنظم من حسن البديع بهادر
وعذرافاني عاصر الذرع عن ثنا * علاكم ولا يحصيه نظم ولا نثر

فلا زال بدر الدين في افق فضلكم
يضئ و قطر الهند يعلو به البشر

قال في الجواثب المطبوعة في ١٦ جادى الاولى سنة ١٢٩٦ مالفظه
لقطة العجلان مما تمس الى معرفة حاجة الانسان تأليف المولى الاصيل *
الملك الجليل * صاحب السيف والقلم * والحكم والحكم * نادرة
الزمان * في العلم والفضل والعرفان * محي العلوم العربية * وبدر
الاقطار الهندية * السيد السند الملك الواب محمد صديق حسن خان
بهادر ملك مملكة بهوپال اطال الله عمره * و خلد ذكره وفخره *
وقال في نسخة اخرى منها قد حظينا في هذه الايام التي نرى فيها
اهل الدنيا يتنافسون للذات البدنية من شراب وطعام وقصص واهو
وسماع انغام بمطالعة كتب عربية * برغت علينا بزوغ الكواكب
الدرية * فيها حكم مفصلة * واحكام مفصلة * وآداب مؤرّبة *
وفوائد مستوعبة * وبدائع مذكّرة * وبدائع مبتدرة *
وخواطير رائقة معجبة * ونوادر شائقة مطربة * وروايات اصمعية *
ورويات المعية * ونفائس ظاهرة * وانفاس طاهرة * ومباحث
شريفة * وما أخذ لطيفة * حررها من تبرجت الاقطار الهندية
بمحمده ونبله * واقهرت الامصار الاسلاميه بعله وفضله * الملك
الهام * العلى المقام * الكريم الفضال * البليغ المقال * السيد محمد
صديق حسن خان بهادر نواب بوقال * الذى ذاع صيته في المشارق
والمغارب * وامتلأت البلاد من ديم افادته فاغننا عن الويل الصائب *
فبتنا نشكر احسانه * ونعظم شأنه * ونعجب بطول بقاءه * ودوام
علائه * واصبحتنا نجب بيباته * ونقتبس من الوار ثباته * فقد
رأينا

رأبنا جواذ يراعه يحول في جميع العلوم * و برق فكره يتألق في افق
كل منطوق ومفهوم * فلا يدخل بابا من الفنون الا ويستكمل *
ولا يرد مشرطا من مجمل التصنيف الا ويفصله * فمن تلك المؤلفات
التي اشرنا اليها مؤلف عنوانه « غصن البان المورق بمحسّنات البيان »
وآخر عنوانه « نشوة السكران من صباء تذكّار الغزلان » و آخر عنوانه
« العلم الخفاق من علم الاشتقاق » و آخر عنوانه « البلغة في اصول اللغة »
وآخر عنوانه « لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان » و آخر
عنوانه « حصول المأمول من علم الاصول » اظهر الله فضلها بين العلماء
الاعلام * ونفع بها على مر الدهور الخاص والعام *

و قال الشيخ العلامة عبد الحى التكرامى وهذه المقالة :-

﴿ مهملـه الحروف ﴾

احد الله واسلم على رسول الله وعلى اولاده الاطهار * و اودائه
واصهار الاحرار * واسلم سلاسا كاملا وراح روح الارواح حاملا *
على مودد لودود الملك العالم الهام الهام * عاصر صرح الاسلام *
داع الى دار السلام * الحاكم العادل * العالم العامل * رأس الرؤساء *
اكل الكملاء * اعلم العلماء * مؤسس اساس السداد * مالك ممالك
الوداد * مهمل مهمل العدل * عانم معالم العطل * راسم مراسم
الكرم * دأماء علو الهمم * مدمر اهل الاهواء * كاسر رؤوس
الاعداء * اوجد الاعصار * اكل الدوار * اسمع حار لاسم صدر
الرجاء (صديق) واول ولد الكرار * سلمه الله الواحد ما دام
الاسمجار * وادعوا الله له طول طوله وعمره وعلمه وودرسه وحكمه * ودوام
ملكه وعدله * وورعه وحلمه * واحكام اسوه رسول الله صلى الله
على روحه الاطهر * ورمسه المظهر * وادرار مدرار كرم ملك اسمي
السماء * وعلم آدم الاسماء * على اعضائه واهدائه لمحرج السطور رسائل

عددها كعدد السماء * كما هو مصرح كلام الله سطورها صحت المؤلف
ومسطورها وماء المسك احدها مدرك مدارك الادراك كلا * ودها
للموحد عملا * كما حرر اوجد العلماء عصرا اولا احوال دار السلام *
وحرر عالم العصر حال الخطم مع الاحكام * ادامة الله على سرر
السرور مسرورا * وصار عدوه مدحورا * والسلام مع الاكرام
حرر اول محرم سنة ١٢٩٦

﴿ وقال العلامة الفهامة القاضي طلال محمد الفشاري ﴾

فاسوا بحمل سلمي وارثي شجني * واسقم الهجر في اشواقها بني
اضني الهوى بنيت في العشق يا اسفا * لولا على من الاثواب لم ترني
فا لجفني لم ينظر الى احد * وما لقلبي لم يرغب الى سكن
قد زاد همي وصل الصبر اجمعه * اذ طافني طيفها وافتر عن وسني
فلا اتيس اليه منتهى جذلي * ولا صديق اليه مستسكى حزني
ولا يزيح شجي قلبي ولوعته * الا كتاب جليل دافع الشجن
لكنني في زمان ساء منظره * بلا اعتراء اساس العلم فيه فني
صفت رسوم علوم الدين قاطبة * فقالن بك على الاطلال والدمن
فهذه غربة الاسلام اخبرنا * بها التي بلاشين ولا وهن
هذا زمان لقد خفنا بوائقه * كما روى الترمذي باليت لم اكن
دهر به الصدق محجور ومستقر * دهر به الكذب والبهتان في علن
يا ويح سوء زمانى عم فتنه * فن اهاليه كم قاسيت من محن
شاع الفساد وعم الزور بينهم * وصير البدع منهم عابدى وثن
رھط جهول بلا علم ولا ادب * كأنهم حر طاشت بلا رسن
لا يعلمون هدى كلا وان علموا * لا يطقون بحق قط من جبن
ورب صاحب علم ماهر ذلق * رأيت عن بيان الصدق في لكن
فبينما

فبينما كنت مغتماً بداهتي * واشتكي من شوع البدع في وطني
 اذ جاءني من خليل دام رافته * سفر جليل جبل كاشف الحزن
 اصنى به الحطة الغراء احرفها * توشحت بلال كلها عدني
 وجلها من جان العلم سلسلة * تفوق سلسلة العقيان في الثمن
 من عند زين التي فخر الوري شرفا * صديقنا حسن الاخلاق ذي فطن
 هذا كتاب نبيل طيب حسن * اذ جاءنا من صديق طيب حسن
 السيد السند العالي امام هدى * حبر الوري حجة الاسلام في الزمن
 والماهر القاهر السامي بهمته * والفاضل الفاضل العلامة الذهن
 البارع الفهم المستوعب الذلق الفهامة الثقة العلامة الشفن
 والعالم القطن ابن العالم القطن ابن العالم القطن ابن العالم القطن
 شمس تفيض علينا ضواها ابدًا * بدر سناء اصيل غير متدجن
 لله حسيبة من من صدق همته * حط الغطا عن وجوه الغرض والسنة
 شاعت تصانيفه في كل ناحية * في الهند والسند والبطحاء والين
 فما سمعت كلاما مثلها ابدا * في طول عمرى فيما قد وصت اذني
 اذ اظهر الصدق حينما ضاع ناله * وبرز الحق في صم من الفتن
 فبارك الله هذا الخير ان له * ففكرا يفرق بين الماء واللبن
 جزاك ربى بحسن الخلق يا حسنا * احسنتنى وشقيت النفس من حزن
 فاحسن الحسن حسن الخلق قال حسن * عن الحسن في حديث عن ابي الحسن
 قرأت شيئا كثيرا خط في كتب * وليس شيء من الاقوال يطربني
 الا حديث النبي قد جاء عن ثقة * عن مثله ثقة عدل ومومن
 استغفر الله من وهنى لقول نبي * فيما مضى حيث لم اخدم ولم امن
 استغفر الله من علم ومن عمل * يخالف عن دليل جاء في السنن
 استغفر الله من اعمال اتسبت * الى اولي البدع من باد ومكتن
 عقيدتي كلها القرآن تمت اخبار النبي نبي السر والعلن
 كن مؤمنا بهما صدقا فانهما * ضيانتان من الرحمن ذي المنن

نور الحديث سرى في كل جراحتي * وفي ضميري وفي عيني وفي اذني
خير الهدى في كتاب الله عز وجل * وحب احد في روعي وفي بدني
ورحم الله اصحاب الحديث هم * شادوا الاصول بنطق غير منسجن
احبهم لرضاء الله خالصة * عسى ودادي لهم في الله يسعدني
اياطلا فاستقم في حبه ابدًا * فخبهم جنة ناهيك عن جنة
بارب وفق لنا بالخير مرحلة * فخبن مهما قصدنا الخير لم يكن
واجعل لنا فرجا من كل داهية * وصرفني يا الهي كيد مضطغن
ثم الصلاة على خير الوري شرفا * محمد اشرف الاشراف في الزمن
ما طار صاح من فوق الاراك وما * جرى على الارض قطر الوابل الهتن

وقال الفاضل المذكور:

المجده جدا تحسن به الاحوا * ويتم به كل امر ذي بال * والصلاة
والسلام على نبيه صاحب الحسن والجمال * والمجد والرافة والكمال *
وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * وبعد فاقول ما نسيت
ثمال اذا حركت الافئدة * وتغريد طيور ترمت على اغصان
البان * وجنات عدن مقصدة الابواب * وروضات قدس تميل
اليها اولوا الالباب * وكواعب ارباب لم يطمنهن انس ولا جان *
كانهن الباقوت والمرجان * وثبت مسك على صفحة كافور *
وهياكل النور على اكلة الخور * وعقود الجمان * وشانج
العقيان * وقلائد المرجان * والنوار والريحان * وريح الاوراد *
وثمرات القواد * وسلاسل الذهب * وبواقيت الادب * والدرر
الفرر * ولعة القمر * وروض مطور نم به نسيم السحر * وجفون
ملاح اذا رنت بالغنج والحفر * مجعت الخوافت على ارائك الشجر *
باحسن وازين واحلى واشهى من كتاب * جليل الخطاب
ساجي

ساحى الالتقاء * وهو المسمى « الحلمة في ذكر الصحاح الستة » وكتاب آخر اسمه « الاختواء في مسألة الاستواء » وهما مشتملان على مسائل بإهرات * وآيات بينات * يرفع الله بها الذين أوتوا العلم درجات * أهدهما إلى العالم القاضل خلاصة السادات * الفاصل بين الاختلافات * قطب دائرة المحدثين * ووارث علوم الانبياء والمرسلين * سلطان العلماء * وزين الفضلاء * الذي جدد بنيان العلم بعد ان اندرست آثاره وانطمتت معالمه * ومهد بساط الصدق والحق بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمة * بشرائف تحقيقات تطهين بها افتدة العرب والروم * وبيان تفريرات تنكشف بها الهوم والهموم * مولانا الاعظم صاحب البراعة وابن بجدتها * وفحل الفضائل وابو عذرتها * قد اعطاه الله تعالى من لطائف افكار البلغاء اعلاها * وجاء من طرائف انظار الفصحاء اغلاها * ولاحت على صفائح قرائع المحين انوار شمس ذكائه * وفاحت روائح خلوص الود من مهب ولائه وزرعت مياه المعاني من خلال غيوث بيانه * وتبرجت على سطوح عقولنا حقائق الدقائق من رشيق تبيينه * كيف لا وهو ناهج مناهج الصدق والصواب * سالك مسالك العلوم الحقبة بلا ارتياب * صدر محافل اهل الحديث * وحاوى السر القديم والحديث * زبدة اهل الاصطناع * وبدر اهل البراع * الذى صارت نتائج فكره كالامثل فى الامصار * وسار صيت جلاله كالامطار فى الاقطار * ساد ارباب الفضائل بطلاقة اللسان * وسار بذكره الركبان الى اكثاف البلدان * اجتثت من ثمار تقريراته ما يغلا العيون قرة * واستفدت من بحار مؤلفاته ما يثلج الصدر مرة بعد مرة * اذهى مشتملة على ابحاث راقية * وتحقيقات فائقة * فلماذا كانت لروح راحا * ولصدر انشراحا * والعين نوراً * والقلب حيوراً * وللسر سروراً * وكان ذلك فى الكتب مسطوراً * فقلت يا اخوان الدين * واعوانى على نيل اليقين * هل

عندكم ما يعينني على اداء الشكر لمنعمي على نهج الصواب * قالوا لا
ومن عنده علم الكتاب * فقلت صدقتم الاقرار بالعجز واجب في هذا
الباب * والى الله المرجع والمآب *

﴿ وقال الفاضل الاديب تاج الفصحاء وفخر البلغاء الشيخ محمد بن ﴾

﴿ سعد الدين الانصارى الينى ﴾

اللهم بصر اسمائك الحسنى * يا ذا العظمة والجلال والمقام الاسنى *
يا غافر الذنب وقابل التوب مالك الملك القوى شديد المحال * اسألك
ينور سبحات هيبه جلال وجهك العظيم الجلال * ان تصلى وتسلم
على جامع الصفات المحموده * رسولك وصفيك هادى الخلائق الى
سبل الارشاد المهدوده * سيدنا ومولانا محمد المصطفى من آل عدنان *
البعوث رسولا الى كافة الانس والجان * وعلى آله البررة الكرام *
وصحبه الخيرة الفخام * وان تحفظ بعظيم حفظك الوافى * وتحرس
بعين عنايه لحظك الدائم الباقى * ذات حضرة الكافله مآله اهل
المفاخر * وحامله اعباء تكاليف اصحاب المآثر * التي اصبحت في هذا
العصر فائقة ارباب العقول في الراى والعقل * وامست سابقة لاصحاب
السبق عند جولان ارباب المعقول والمنقول في مضمار مباحث العقل
والنقل * جامعة المآثر والمفاخر * الحقيقة بمعنى قول الشاعر *

فلو كن النساء كن عرفنا * لفضلت النساء على الرجال

التي مدحتها من نظمى ونثرى بما يفوق الجواهر والكواكب النيرة *
وارجو بلاغه هدية فائقة تفاخر لمعات المسعودات من الخمسة التحيرة *
كلابل يزهو على الزرقان وبوح النيرة * ويكون احسن اكليل في
قلب منطقة عقود المستيرة * وهو ما شجرت بعض وائل صدور اياته
العامة

العامة بالصفات الحسان السوافر * و اجريت قوافيه من العروض
على متن البحر الوافر * و اول بيت في الصدر هو كافل بالتاريخ *
ولذا ترى زواهر حروفه تطاول شعله المريح * وان كان العجز قد
اشتمل على تاريخ ثاني * لهذا العلم القادم باليامن لمن حفظها الله
بسر آيات المثاني * وهو

من التحقيق ينسا للاماني * روله مضعنا روي و ماني
لمكحول رنا قاني صحيفا * عن السقم المكدر للماني
كذا استاده الموصول دوما * تسلسل اذ تعنعن كاللال
تحسنه الرواية في قبول * له قطع الوشاة عن التمان
به الترجيم المرجوح ابدى * خفي الضعف من اقوى المقال
ولولم استقل لبان صبرى * بعلة ما حكوه عن الغزالي
فقد نقل المحرف عنه عدا * ولكن اخطؤوا طرق احتيال
انا المشهور بالصبي القواني * وان قدح العذول فلا باي
لقد صغت التغزل في شباني * وما خطر المشيب مدى باني
بعض راق لكن دون عصر * به ملكت بمنعة المجال
يتيمة درسمط اولى استقلوا * بحكم الهند في وسع المجال
غنية ما حوت ذاتا ووصفا * فا بلقىس في حسن و مال
مكملة المحاسن و الرزايا * وما شيعين في شرف الخلال
شهامتها ولا رجل حواها * لذلك احرزت رتب المعالي
ليس لامها سبقت وجلت * فصلت خلفها في كل حال
هنالك سلم الفضلاء طوعا * لامرتهما ودائوا للكمال
جيجا فارقت ملكا عليهم * و واستهم بمعرفة و مال
هنالك نشرت للعدل طيا * وساوت للاجانب بالاهالي
اجل مصونه للرأي ابلت * فصوب في الفضل وفي الميال

نعم وغدت موسعة مدارا * يضيق بكل ذى قيل وقال
 حث بوقال قبلتها بجود * وحزم لم يقابل باقتبال
 بحث للجور آثارا و دلت * بعدل شامل حسن اشتغال
 أقامت شرع هادينا بحكم * يزيل ثباته صم الجبال
 هدايتها اليه بين أقامت * من العلل ارباب الكمال
 اليهم فوضت فرعا واصلا * وقدمت القرن وخير والى
 اجل العارفيه بكل فن * ومن جمع الحماد بالتوالى
 لذا جعلته ثوابا فاضحي * يدبر ملكه فى كل حال
 رفى درج الفاخر والعالى * هو الحسن المقالة والفعال
 جيد الاسم والصدىق امسى * له لقب ومن جم التوالى
 مهابة على الخان استقلت * بهادر وهى من غرر الخصال
 ادام الله عزهما جميعا * مدى الايام دأبا والى الالى
 نعيما عيشة جذلا فواد * قريرا مقله وسرور بال
 ولا يرحا لاهل الفضل ماوى * وعونا فى الحمايه والنوال
 بحرمة سيد الرسل المربى * واصحاب وانصار وآل
 وسعد الدين ابدى فى مديح * من التحقيق بينا للامانى
 فارخ بالحروف دخول عام * بخير شامل لكل الاهاى

سنة ١٢٩٦

وهذه القصيدة من اولها الى قوله نعيما عيشة جذلا فواد مطرزة
 باسم الملكة والدعاء لها وهذا ما اجتمع من اوائل الابيات « ملكة
 وقال يغم شاهجهان حياها الرحمن »

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

عن التقدير حديث الحب مذباننا * اروى مسلسل مكحول به باننا
 لاجله صم سقم الصب حين صبا * من الصبا فى الصبا الفاء ولهاننا
 ان

ان رام درك الشفا من ضعفه قلبت * له العدا وضع قطع الوصل ميراثا
 وغاية الزاجح الرفوع عننة * قوية قبحت بالعدل احسانا
 تنوعت منهم اقوالهم لنوى * نواه من من ممت الهجر احيانا
 وجاد بالمرسل الموثوق عن ثقة * استناده ولو استوهي احيانا
 بان الخفا جحى في مذهبي ثبت * وبالسبيل لقد قوته برهانا
 انا التيم في منهاج من سلكت * لهديه امسة الاسلام ايمانا
 اقوى النبيين ارصادا ووسعهم * جاهها واعظم رحل الله امكانا
 ابي البتول وصنو الرضى وغدا * هو الشفيع لدى الرحمن مولانا
 من صار جبال سطيه وما ولدا * حتى القيامة تقريرا واتقانا
 محمد المصطفى المختار سيدنا * داعي الهدى من دما مسرا واعلانا
 صلى عليه السلام البر ما صدحت * دلادل الروض اوميلن اغصانا
 يا صاح والفضل الميمون طالعاه * قوم القروم ومولى الذكر تبياننا
 حبر الزمان وحامى الملك من ظهرت * سعوده وعلا بالعلم افراننا
 نواب والنجها في دل كهها ولها * اعز كفوها وباطونها معوانا
 دامت به ارض بوفال محصنة * اذ كونه اعظم الاحكام اعوانا
 شجر امه د صديق منعتاه * هو الذى حسنا قد حاز مولانا
 انا عرفناه بعد الوصف حين نوى * ليت خلاقه حججا واتيانا
 وزار مسجد طه و الضريح وما * هناك من روضة فيها الهدى بانا
 اعنى الهدى والشفا والهدى ادركها * باجد المصطفى المحمود تبياننا
 وقد عشقناه قدما قبل رؤيته * وتعشق الاذن قبل العين احيانا
 وكيف لا وله فتح البيان على * مقاصد المحكم القرآن ايماننا
 بالله صاحب الجديد حين اتى * في اوسط القرن مولودا كما بانا
 فآله بيقية فيه دائما ابدا * حالا وبالا وبولى الكل غفرانا
 بحرمة المصطفى طه الشفع في * كل الورى كرما من ربنا كانا
 وهى الوسيلة يعطاها مؤيدة * مع الفضيلة بالاجلال امكانا

مقامه الاعظم المحمود فسر * اهل الحديث يجد القول اتقاناً
 وآله خير عطف نعته حسن * والصحب من اخلصوا حبا وليمانا
 عليه والكل صلى الله ما صدحت * عنادل الروض او حركن عيد انا
 وماشق الآل سعد الدين صيدهم * يهديك يا نجلهم مدحا بكم زانا
 قانت كالسلك وهو الدر نعلمه * ففاق درا ومرجانا وعقيانا
 يلو خزيمة حلف الصدق حين تلا * في مدح جدكم الكرار مولانا
 من بعد يعنه في غب خطبته * وقال ذلك بين الخلق اعلانا
 اوضحت من دينا ما كان ملتبسا * جزاك ربك بالاحسان احسانا
 وهذه القصيدة من اولها الى قوله اعنى الهدى والنسقا والهدى
 ادركها مطرزة صدورها مع انجازها باسم الملك والدعاء له وهذا ما
 اجتمع من ذلك « طام الوقت نواب والاياء محمد صديق حسن ادامہ
 الوهاب »

من وقال العلامة الفاضل الشيخ ذوالفقار صاحب الصفات :

من العرضية مصحح دار الطباعة البهوية :

المجد لله الذى خلق الانسان * ومنحه لسانا ناطقا بفصح كلام واين
 بيان * وجعل من آياته الباهرة الشان * اختلاف السنة الخلائق
 والالوان * والصلاة والسلام على مصطفىا احد ومحبيه محمد خير
 الخيرة وصفوة الصفوة من ولد عدنان * وعلى آله واصحابه وادبه
 حزية الفائقين في البلاغة والفصاحة يعرب بن قحطان * وبعد فقد
 تم الان طبع هذا الكتاب السمي « لف القمط الجامع بين سمط
 وانماط » الذى جمعه من انارث به هذه الاقايق وعاد به العلم الى
 اتفاق * تجنب اليه صحاح الافكار * جنوح الطير الى الاوكار * وعمل
 اليه صراح الانظار * تمايل التسائم الى الانجبار * لم يزل شخص الآدب
 وهو

وهو متوار * وزنده غير وار * الى ان اراد الله اعلاء اسمه * واحياه
 رسمه * وانارة افقه * وامادة روثقه * بجلوس من مجالس الامارة
 مكانا عليا * وغدا لبلبة المجد من تلقاء الرئاسة حليا * فالبس عرائس
 العلوم اجل جلال * وبلغ من نفائس الفنون اقصى الآمال * فكان
 بدر التم في لبته * ونسيم مسك الشرف من هبته * لم يرتسم في
 زمانه الا بطل نجد * ولم ينسق في نظامه الا ذكاء ومجد * فاصبح
 عصره اكل الاعصار * وغدا قطره اجل الافطار * اعنى به ذا
 السيادة والمهابة * ضرب غام العارك واسد الغابة * السيد الامام
 الاصولي القوي * العرض عن الفضول القوي * صاحب الفضل
 والسن جناب افندينا ابا الطيب صديق بن حسن الحسيني البضاري
 القنوجي * لا زال فضل الله ينحصد ونعمه اليه تجي * وقد تحلى
 كتابه هذا بحسن الطبع وهو حري بذلك في ايام ايتسم ثغرها عن
 الانصاف والعدل * وافاضت على الانام جزيل المعروف والفضل *
 في ظل من سارت الركبان بذكرها في كل واد * ونطقت السنة
 الضمائر بمدحها في كل ناد * من هند البجم الى اقصى تخوم العرب
 من البلاد * بيضة البلد الكريم * ودره تاج الحسب المقديم * التي
 الفضل حشو ايرادها * وانبل تلو اصدارها وايرادها * مع نفس
 عذبت صفاء * وشيعة ملئت حياء * اعنى بها ولية النعم * حضرتنا
 تاج الهند نواب شاه جهان بيكم * لا زال جيد الدهر حاليا بعقود
 مواكبها * ولم الافق ناطقا بسعود كواكبها * في المطبعة البهوبالية
 المحروطة بنظر ناظرها المستند رجة الرجن * المولوى محمد عبد المجيد
 خان * وقد شاركني في تصحيح هذا الطبع الطريف * والوضع اللطيف *
 الآخذ من العلم بالخط الاوفر * العاطر خلقه بنفحات المسك الاذفر *
 المولوى عبد الصمد بن عبد الرب العشاورى

١٥٢ وقال الأديب الفاضل حضرة السيد حسن تاجي المدني :
 الخطيب الامام المدرس في المسجد الشريف النبوي :

اجل سلام للحمامن شامل * وخير دواء بالاجابة * كافل
 فخص به النهم الذي ساد قدره * وفي كل فضل قد سما كل فاضل
 هو السيد التواب صديق الذي * غدا حسن الافعال كثر الفضائل
 وقد حاز انواع الكمالات كلها * وفاق بها فخرا على كل كامل
 فامن معال في معالي كاله * وابن النريا من يد المتساؤل
 به اشرفت بوقال حسنا وبهجة * كاشراق بدر مشرق غير آفل
 واحكامها فيها قد انتظمت به * كنظم عقود في الكور العواطل
 واضحي به الشرع الشريف موبدا * وحقا بحق قد بما كل باطل
 وكم نور علم منه اشرق للورى * جلاظلمات الجهل عن كل جاهل
 وكم في رضامولاه اغضب خلقه * ولم تحس من لوم ولا قول قائل
 كسي الملك منه حله الحسن والها * فناء به فخرا بلك الاوائل
 يدبره تدبير رأى وحكمة * وعقل به يسمو على كل ماقفل
 وظل لكل في رياض امته * بعدل له ظل له غير زائل
 واجرى عليهم من فيوضات جوده * مواطر احسان تجود بوابل
 فيا ايها الخبير الذي فدعلا وقد * اقر له بالفضل كل الافاضل
 اتك عروم قد تغلد ججدها * بدر مديح بارع متكامل
 مخدرة لم تلق كفوًا يضمها * سواك ووافقت بالحلى والخالل
 تروم وترجوان تقابل منه * بحسن قبول منك يا خير قابل
 من الحسن التاجي المدينة داره * هو ابن رمول الله خير الوسائل
 اتاك ليحظى باللافاة سيدي * ويروي برأى منك عبد المتاهل
 له قصة يبدى الجائب ذكرها * ويصنى لها من كل حال وناقل
 فان

فان جدتم فضلا بما قد يرومه * فاتم له اهل و اهل الجائل
والا فسوء الحظ يتبع من ندا * كريم جزيل الفضل ليس بباخل
فلا زلت نبقى في سرور ونعمه * واحسن عيش دائم الانس كامل

﴿ هذه اجازة الملك المشار اليه الى العالم الفاضل سلاله السادة ﴾

﴿ الاماثل حضرة آلوسي زاده السيد نعمان افندي البغدادى ﴾

المجد لله الذى اجاز على العمل الصالح احسن اجازة * و وعد بوجادة
ذلك يوم يوخذ الكتاب باليمين وعدا لا يتخلف سبحانه انجازة * و اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة يضفى
بها العمل الموقوف مرفوعا * ويتصل بها ما كان مقطوعا * و اشهد
ان محمدا عبده ورسوله وحييه وخليه المنزل عليه احسن الحديث *
السجل بين الورى فى القديم والحديث * صلى الله عليه و صلى الله
و ارحمهم صلاة و سلاما يرفع بهما كل معضل * و يتهنى بهما من
جانب سبيل الصواب و ضل * و بعد فان علم الكتب و السنة افضل
ما يتعلل به الانسان * و اكمل وصف تكمل به الايمان * و قد ورد
فى فضله ما هو مقرر مشهور * معروف بين اهل مذکور * و ان
من ورث منه بالفرض و التعصيب * و اخذ منه بحفظ عظيم و نصيب *
اخانا العلامة الطعريف * التسيب الشريف * تاج العلوم * المحيط
بمنطوقها و المفهوم * غرة الدهر * و بهجة العصر * و قلادة النهر *
و درة البحر * الجناب العالى * فخر الموالى * من لم تسمح بامثاله العصر
الحوالى * فهو حلية الايام و البالى * و تاج هام المالى * الشريف
نعمان بن العلامة الشريف محمود الشهير بلوسى زاده مفتى بغداد سابقا و قد
وصلنى منه مكتوب شريف * و مہراق لطيف * و قد امر فيه حبه ان
او شحدا بما و شحنى به اشياخى من الاجازة * و ابيح له ما اباحونى من ان

أروى من كل واحد منهم حقيقته وبجازه * فاعتذرت إليه لكوفي
ذالباع القصير لاني لم اصل الى ان اجاز فكيف ان اجبر لاني لست
من الفرسان * ولا من له في السباحة يدان * ولكن تحفيقا لظنه
ومرغوبه * اصغته يطلوبه *

و اذا اجزت مع القصور فأنني * ارجو التشبه بالذين اجازوا
السالكين الى الحقيقة منهجا * سبقوا الى غرف الجنان فجازوا

فقد اجزته بما تجوزلى روايته * ويمكن منى درايته * من تفسير
وحديث و اصول * وفروع وآلاتها ومتقول * لما قرأت واخذت
واجازنى مشايخي الأئمة الكرام * والكلمة الاعلام * كشيخنا
العلامة * الماشي طريق الاستقامة * الشيخ حسين بن محسن الانصاري
انخررجي الحديدي اليماني عن شيخه الشريف الهمام * والماجد
الامام * الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن شيخه الامام الرباني *
محمد بن علي الشوكاني * وكشيخنا العلامة محمد صدر الدين مفتي بلدة
دهلي رحمه الله وشيخنا الصالح الناسك محمد يعقوب ابن الشيخ محمد افضل
نزيل مكة المشرفة التوفي بها والشيخ محمد يعقوب اخذ عن جده لاه
الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده الامام احمد بن عبد الرحيم
الدهلوي المدعو بشاه ولي الله الآخذ عن الشيخ ابي طاهر الكردي المدني
وشيخنا الفاضل المحقق عبد الحق الهندي تلميذ الامام الشوكاني التوفي
بمى وكل من هؤلاء ولشيخه ثبت معروف وقد استوفينا ذلك في ثبوتنا
سلسلة المسجد في ذكر مشايخ السند فقد اجزت اخانا الشريف نعمان
المذكور بما حوته تلك الاثبات * وبما رواه الأئمة الثقة * وكذلك
المسللات * وما يدعو الى حسن الخلق واجزته ان يروى جميع
مصنفاتي على اختلاف انواعها وتباين اجناسها واخذت عليه الثاني
والتدبر والتعير عن كل لفظ يبدوله العربي والشرط المعبر * عند
اهل الاثر * واوصيه وايى يتقوى الله في السر والعلن * والمراقبة
الله

لله ومتابعة السنن * والحياة من الله واجتناب البدع فيما ظهر و بطن *
 ومحبة اهل العلم المتبعين لا المبتدعين شيوخا وطلبة واحاثهم بما امكن *
 وان لا يغفل عن ذكره الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه
 واعطائه حقه وحسن الظن بالله و بعباد الله والجهادة بحسب الوسع
 والطاقة والاجتهاد فيما يقرب الى الله والاستعداد للموت وما بعده فان
 كل آت قريب وان لا ينسى واولادى ومقاييضى من صالح دعواته *
 فى خلواته وجلواته * والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ولا حول
 ولا قوة الا بالله و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين *
 وآله الطاهرين * وصحبه الراشدين * وسلم تسليماً كثيراً الى يوم
 الدين * كتبه الجيز خاتم الكتاب والسنة صديق بن حسن
 بن على الحسينى القنوجى البخارى ببلدة بهوپال عفا الله عنه بتاريخ ١٣
 جمادى الاخرى سنة ١٢٩٦

﴿ يقول الراجي من مولاه بلوغ المآرب * الفقير يومف النيهاني ﴾

﴿ مصصح مطبعة الجوائب ﴾

اللهم انى احبك جدا يلىق بجلالك وقدسك * واصلى واسلم على
 القائل سبحانه لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك * وعلى
 اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا * وعلى
 اصحابه الذين ملكوا الدنيا ولم يزالوا يعبدونه تعالى ويكبرونه تكبرا *
 اما بعد فقد تم طبع كتاب « قررة الاعيان ومسرة الاذهان فى مآثر
 السيد صديق حسن خان » فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب
 العالى فى الاستانة * وقد اظهر الاعتناء بطبعه وتصحيحه لذوى
 الابصار والبصائر حسنة واحسانه * وكان ذلك فى غرة ذى الحجة
 الحرام سنة ١٢٩٧ على ذمة ملتزمه الماخذ الفاضل * الاخذ بالخط

الافور من فنون الاواخر والاوائل * مولى الغرائب ومولى الرغائب *
 حضرة سليم افندي فارس مدير الجوائب * وهذا الكتاب في نفسه
 كتاب جليل الشأن * لطيف الالفاظ شريف المعان * منه يتعلم الخطيب
 كيف تكون الخطب * وبه يعرف الشاعر اساليب اشعار العرب *
 فهو ان شئت ديوان ابن نباتة السعدي بمجودة التركيب وبلاغة النثر *
 وان شئت فديوان ابن نباتة المصري بحسن التهذيب وفصاحة
 الشعر * اشتمل على بيان ومعان منها يفوق الادب يتدفق * وفاز
 بالشرفين شرف النفس وشرف التعلق * وهو مع كونه نسيج
 وحده اشترك في نسيج ديباجته جملة افكار * ومع اتحاد موضوعه
 تواردت عليه من اقطار شتى صابغات الانظار * تجزى الله اولئك
 الافاضل خيرا على حسن المقاصد * وكساهم بحال العرفان وحلاهم
 بفرائد الفوائد * فقد بذلوا في هذه الطريقة المثلى المجهود * وان لم
 يبلغوا من جميع الوجوه المقصود *

على طلاب المجد من مستغره * ولا ذنب لي ان حاربني الطالب

ومن يستطيع ان يدعى بلوغهم المقصود في هذا الباب * وانهم اتوا
 من التقاريف بما وفي للملك بحق كل كتاب * ونحن لو اعتبرنا
 تقاريفهم جميعا * مع كون كل منها بليغا بديعا * تقريظا واحدا
 لكتاب اجمد العلوم او الطريقة المثلى او الجنة او قبح البيان *
 او الانتقاد الرجح او قصد السبيل او العلم الخفاق او نقطة الجملان *
 او الاضي او ذكر المحي او حصول المأمول او غصن البان * اولف
 القماط او اكليل الكرامة او البلغة او خيثة الاكوان * او الموعظة
 الحسنة او نشوة السكران او يقظة اولي الكرامة او الروضة الندية *
 او الاقليد او الحطة او رحلة الصديق او غير ذلك من كتبه الفارسية *
 لما وفي ذلك بحق سفر من هذه الاسفار او فضيلة من تلك الفضائل
 ولو

ولو كانت تلك التقاريف من قريض ابي الطيب وانشاء سبحانه وائل *
 اما الملك نفسه فاقسم بين ملكه من المعارف والبلاد ملكا لا يبغي
 لاحد من بعده * ومن الزم قلبي بحبه وسأر جوارحي بشكره وحده *
 انه للسيد العلامة الذي عجزت دون بلوغ مناقبه نوابغ الفصحاء *
 واعتزت بانفراده في القتون على تشعبها افاضل العلماء * والملك العادل
 الذي خضعت دون عتبه رقاب الملوك والامراء * واستوت في احكامه
 الاكابر والاصاغر والاضياء والفقراء * وماذا اقول في ملك عادل *
 عالم عامل * نشر العمران في بلاده * وبث المعارف في اقواره
 وانجاده * ثم لم تغن فضائله بذلك حتى انتشرت في جميع بلاد
 الاسلام * فازدحم الناس على مناهلها العذبة والمنهل العذب كثير
 الزحام * وهو لعمري فريد الزمان في هذا الشأن * ونادرة نوع
 الانسان في جمع الملك والعرفان * اذ لم نسمع قبله بملك جمع بين
 الرياستين المكية والعلمية * وقام بحقوقهما معا فلم يلهه تحقيق العلوم
 عن النظر في حال الملك والرعية * وهو مع ذلك له نفس اكتست من
 حلل الكرم والمجد بكل حلة حسناء * و «نسب تحسب العلا بجلاء *
 قلدتها نجومها الجوزاء * » فله دره من همم ادرك الشرف الاعلى
 بجده واجتهاده * ولم يكتف بالشرف الموروث عن آباءه الكرام
 واجداده * فهو كما قال الحماسي

لسنا وان كرمنا او ائتنا * يوما على الاحساب تنكل
 نبني كما كانت او ائتنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

على انه لو اقتصر بحسبه ونسبه * وخص النظر عن فضله وادبه *
 لكان فخره جدرا بان لا يعارضه احد فيه * ومن يستطيع ان يأتي
 بمثل جده وابه * اللهم الا ان يكون المعارض احد اغصان
 الدوحة النبوية * والشجرة العلوية * فيكون مع تأخره عنه في

الفضل مشاكلاه في النسب * الذي اقرت بافضليته على سائر الانساب
 ام الجهم والعرب * وما ذا عسى ان يدحجه المادح اهل بيت النبوة *
 ومعدن الكرم والفتوة * بعد ان اذهب الله عنهم الرجس و اراد
 لهم طهرا * وكلف العباد بمودتهم وجعل ذلك لرسوله اجرا *

هم حلوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
 فلو ان السماء دنت لمجد * ومكرمة دنت لهم السماء
 وهذا الملك الجليل مع جمعه لمزايا الحسب والنسب * والملك والفضل
 والادب * هو حسن السيرة سهل الحجاب * عف السريرة طاهر
 الاثواب

فتى عزات عنه الفواحش كلها * فلم تختلط منه بلحم ولادم
 اخلاقه هي الزلال العذب * والانسيم الرطب * مع صرامة ترتعد
 منها فرائص الاسود في غاياتها * ومضطفر منها قلوب الفرسان في
 حلباتها * فهو في وصفه كالسحاب * لقوم رحمة وعلى آخرين
 عذاب

وكالسيف ان لا يثته لان مته * وحده ان خاشيته خشنان
 يابه مصدر الادباء والافاضل * وخزينته مورد الايتام والارامل *
 فلم يزالوا يؤدون من الشكر والدعاء له واجبا وفرضا * ويتدرون
 اكنافه للموطأ يدعو بعضهم بعضا *
 الى معدن العز المؤيد والتدى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل
 اما جنوده وامرؤه * ورجال دولته ووزراؤه * فقلوبهم يرغبتها ورهبتها
 مشكونة * وبصائرهم وسرايرهم بدين احسانه مرهونة * وهم متى
 اجتمعوا لديه * ومثلوا بين يديه *

كأنما الطير منهم فوق هامهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
 وجهه

وجله الثول فيه انه نور فضل وعدل احله الله في المملكة البهوپالية *
 فصرى سره في سائر الممالك المشرقية والمغربية * وقد امانه على
 مقاصده الحسنة * من شكر الناس اقوالها وافعالها المستحسنة *
 زوجه الفاضلة النقية * الملكة العادلة النقية * الخيرة الامينة * البصيرة
 الفطينة * الحصان الرزان * نادرة الزمان * صاحبة العفة والاستقامة *
 والاكرام والكرامة * والغيرة والحجة * وحب الرعية * حضرة
 تاج الهند شاهجهان بيكم ملكة بهوپال * ادام الله عزها ونصرها
 ما تعاقبت الالام والليال * واني مقر بالقصور عن اداء واجب شكرها
 وحدهما * ومعترف بالجز عن وصف فضلها ومجدهما

ولو كان شيئاً باستطاع استطاعته * ولكن ما لا استطاع شديد
 ولما كانت كثرة الاشغال * وتشتت البال * وشتت الحال * قد
 حالت بيني وبين نظم قصيدة اخدم بها سديهما العالمة * وارصعها
 بمجوهر صفاتها الغالية * قلت هذه المقطوعة حين التصحيح * ليكون
 لي اسم في ديوان المديح *

اتي الكون صديق الحسنى وقد غدا * من الجهل وجه العلم اشعث اضبرا
 فاعمل به همة علوية * الى ان بدا كالبدر في الافق مسفرا
 له زوجة في عدلها كشمسية * على قطر بوقال لها ملك قبصرا
 اذا امها باغ فن قبل حربه * تقود له من صائب الرأي عسكرا
 ابقاهما الله رافلين بحلل العز والجلال * متحليين بحلى محاسن الخصال *
 مصحوبين بالاقبال والسعد * راقين اعلى مراقى الشرف والمجد *
 حائزين شرف الدارين بخدتهما امة محمد ودين الاسلام * فائزين
 في الدنيا بالسلامة وفي الاخرى بدار السلام

﴿ الكتب الآتية من تأليف الهمام المصنف • الولد الجليل ﴾
﴿ الأكرم • سيدنا التواب الملك السيد محمد صديق ﴾
﴿ حسن خان • طبعت في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ نقطة الجلال بما تمس الى معرفته ساجدة الانسان ﴾

﴿ حصول الأمل من علم الأصول ﴾

﴿ العلم الخلاق من علم الاشتقاق ﴾

﴿ فصن البيان للورق بمحسنات البيان ﴾

﴿ نشوة السكران من صهيبة تذكّار القرآن ﴾

﴿ البلغة في اصول الفقه ﴾

﴿ التقليد لادلة الاجتهاد والتقليد ﴾

﴿ الطريقة السلي في الارشاد الى ترك التقليد واتباع ما هو الاول ﴾

4876

